

أزمة الصحف اللبنانية أكبر من توقف إصدارها

ص 18 >>

تويتر في عيده العاشر

140 حرفا وجدت لتبقى

ص 19 >>

ثلاثة روائيين عرب في قائمة جائزة دبلن الأدبية

ص 15 >>

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2016/03/21 – الموافق لـ 12 جمادى الثانية 1437

السنة 38 العدد 10221

Monday 21/03/2016

38th Year, Issue 10221



9 770140 010115 12

الجزيرة العربية

alarab.co.uk

السراج يستنجد بدول الجوار لفرض حكومته

الجمعي قاسمي

٭ تونس - كثفت دول الجوار الليبي من تحركاتها السياسية والدبلوماسية بحثًا عن حل للأزمة الليبية التي تفاقت مع رفض الفرقاء الليبيين لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، وتزايدت تهديدات تنظيم داعش التي غذتها فوضى انتشار السلاح في المنطقة.

وتبدأ الاثنين، في تونس جولة جديدة من اجتماعات وزراء خارجية دول الجوار الليبي، يناقشون فيها، تطورات المازق الليبي، وسبل توفير الدعم لحكومة الوفاق برئاسة السراج، ومساعدتها على القيام بمهامها انطلاقًا من العاصمة طرابلس.

وتأتي هذه الاجتماعات استكمالاً لسلسلة من الاجتماعات عُقدت سابقاً في تونس والجزائر ومصر وتشاد والخرطوم، وذلك لمتابعة الجهود المبذولة لإنهاء الصراع ووقف التدهور الأمني في ليبيا، وسبل دعم حكومة السراج.

وقال المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا مارتن كوبر إن هذه الاجتماعات ستخصص لبحث تمكين حكومة الوفاق الوطني الليبية من عملها، وذلك من خلال إيجاد الحلول التي تساعدها على الانتقال إلى طرابلس في أقرب وقت.

وتباينت الآراء حول مغزى توقيت هذه الاجتماعات، حيث وصفها البعض بأنها محاولة من فايز السراج للاستئجاب بدول الجوار لدعم حكومته بعد أن نال دعماً أوروبياً لافتاً، في مواجهة خصومه في غرب وشرق ليبيا.

واعتبرها آخرون أن الهدف الأساسي منها هو استباق انتقال الملف الليبي إلى أطراف إقليمية أخرى لا تخفي رغبتها في التدخل العسكري الذي ترفضه دول الجوار الليبي.

وتخوف الدول المجاورة للبيبا من مضاعفات هذا خطوة على أمنها واستقرارها، وتسعى في المقابل إلى توحيد مواقفها للحفاظ على الحد الأدنى من مصالحها ارتباطاً بالملف الليبي.

ومع ذلك، لا يبدو أن استئجاب السراج بدول الجوار سيساعده على نقل حكومته إلى طرابلس، ما لم تنضج الظروف الملائمة لذلك، علماً وأن العديد من الأطر والآليات الإقليمية والدولية تشكلت منذ سقوط نظام القذافي لمساعدة الفرقاء الليبيين على إيجاد حل لأزمة بلادهم، منها مجموعة الاتصال التي تم تشكيلها في العام 2011، ثم مجموعة أصدقاء ليبيا التي ظهرت إلى الوجود في العام 2012، بالإضافة إلى مجموعة دول الجوار الليبي التي عقدت أول اجتماعها في تونس في يوليو من العام 2014 بتونس، لم تفلح في تسوية هذه الأزمة.

شد وجذب بين الصدر والعبادي على أسوار المنطقة الخضراء

● الأحزاب الشيعية تمتص زخم الاعتصامات، والتيار الصدري يستعد لإعلان العصيان المدني



لا انتصار ولا هزيمة.. بانتظار العصيان المدني

المنطقة الخضراء ومنع وسائل الإعلام ومراسلي ومصورى القنوات الفضائية من تغطية الأحداث، أسهمت في تفويت الفرصة على التيار الصدري لقيادة المشهد السياسي. ووفق التعليقات التي رافقت أحداث الجمعة فإن مقتدى الصدر اضطر إلى التراجع المنظم إزاء الهجمة التي تعرض لها واتهمته مسبقاً بإثارة الفوضى ودفع الشيعة إلى الاقتتال في ما بينهم حتى وصلت الاتهامات ضده إلى حد تخوينه شيعياً وتحميله مسؤولية زوال الحكم الشيعي الذي جاء بعد 1400 سنة من الحرمان كما ذكرت وسائل الإعلام والشبكات الإخبارية التابعة لحزب الدعوة وميليشيات بدر وعصائب أهل الحق وكتائب حزب الله العراقية.

وحاولت بعض المواقع والقنوات الممولة من السفارة الإيرانية في بغداد تسريب أنباء مشكوك في صحتها عن مشاركة أنصار المرجع الشيعي العراقي آية الله محمود الصرخي فيها، رغم أن المعلومات الميدانية من داخل الاعتصامات تؤكد أنها اقتصرت على الصوريين ومجموعة صغيرة من الناشطين المدنيين.

● عداء سياسي أطاح بقائد عمليات بغداد ص 3 >>

إلى أن العبادي هو أضعف الحلقات، فبالرغم من شعوره بالإحراج بسبب عجزه عن القيام بإصلاحات جذرية فإن الرجل لا يجرؤ على إعلان فشله. في المقابل فإن عودة حزب الدعوة إلى تصدر المشهد من خلال البيان الذي أعلنته كتلة دولة القانون لا يعطي صورة حسنة عن مستقبل الحوار بين الحكومة وبين المعتصمين ولهم من التيار الصدري.“

وعبر عن اعتقاده بأن كل محاولات التهذية ستنبوء بالفشل، لأنها لا تهدف إلا لتدمير الوقت، من أجل أن يفرض التحالف الوطني ثوابته في إعادة إنتاج حكومته القائمة على أساس المحاصصة الحزبية وهو ما يتعارض كلياً مع مطلب المعتصمين الرئيسي في إنشاء حكومة من المستقلين.

وكان الصدر يأمل في أن تكون الجمعة فرصة للبروز كزعيم سياسي شعبي قادر على قيادة الأحداث في العراق، غير أن تمسك العبادي بالمنصب، مستنداً على دعم حزب الدعوة والجلس الأعلى والمليشيات الشيعية، أحبط مشروع الصدر.

ويقول مراقبون في بغداد إن الإجراءات الأمنية التي اتخذها الفريق طالب شغاثي قائد العمليات المشتركة الذي تسلم ملف أمن العاصمة بدلاً من عمليات بغداد، والتي تضمنت قطع الطرق والجسور المؤدية إلى

إعلان العصيان المدني مع نهاية موعد المهلة الممنوحة للعبادي.

ورأى المراقب الذي لم يشأ ذكر اسمه في تصريح لـ”العرب“ “أن الصدر من خلال مقاطعته للحوار مع التحالف الوطني إنما يدرك أن الاعتصامات بعد التظاهرات هي فرصته الوحيدة لإجراء التغيير الشامل الذي يرنو إليه. وهو ما دفعه إلى الإسراع بترشيح النائب المستقل السابق جعفر محمد باقر الصدر لرئاسة الحكومة، لما يحظى به من شعبية، هي إرثه الوحيد من والده الذي يمتلك مكانة رمزية لدى جماهير حزب الدعوة. وهو ما يعني أن العرض الذي تقدم به الصدر هو عبارة عن لغم سيفجر حزب الدعوة من الداخل.“

وجعفر الصدر (47 عاماً) هو الابن الوحيد للمرجع الشيعي ومؤسس حزب الدعوة الإسلامية محمد باقر الصدر الذي أعدمه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بسبب اتهامه بالتعاون مع إيران ضد نظامه.

وفاز جعفر الصدر في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 2010 ضمن قائمة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، لكنه قدم استقالته بعد عدة أشهر بسبب ما أسماه “تقشي المحسوبة والمحاباة في السياسة العراقية“. ويقول المراقب العراقي “كل التوقعات تميل

٭ بغداد - في الوقت الذي تتواصل لليوم الثالث على التوالي الاعتصامات التي دعا إليها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمام المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد، ترى أوساط سياسية عراقية أن رئيس الحكومة حيدر العبادي بمساندة أطراف في التحالف الشيعي على رأسها حزب الدعوة والمجلس الأعلى والمليشيات الشيعية، نجح في امتصاص زخم الاعتصامات ومنع اتساع رقعتها مستخدماً أساليب التحويل السياسي والإعلامي في توقع مخاطرها المحتملة وموظفاً القوات العسكرية والأجهزة الأمنية في منع وصولها إلى قلب المنطقة الخضراء التي يصفها الصديرون بأنها بؤرة الفساد. ويتصاعد الشد والجذب بين المعتصمين والحكومة العراقية، فيما تتشاور المهلة التي منحها الصدر للعبادي على الانتهاء في 29 مارس الجاري، موعداً لتشكيل حكومة “تكنوقراط”، أو اقتحام المنطقة الخضراء.

واصطفت رئاسة الجمهورية والبرلمان بالإضافة إلى قادة الكتل السياسية مع حكومة العبادي، عقب اجتماع عاجل دعا إليه الرئيس العراقي فؤاد معصوم مساء الأحد، وانتهى بدعوة إلى تشكيل لجنة من الكتل السياسية تتولى التفاوض مع قادة الاعتصامات، وهو ما رفضته كتلة الأحرار التابعة للصدر، مؤكدة أن قادة الاعتصامات سيسلمون مطالبهم للجنة لإيصالها إلى العبادي دون مفاوضات.

من جهته، دعا إيباد علاوي رئيس ائتلاف الوطنية ورئيس الوزراء العراقي الأسبق، الأحد، إلى تشكيل مجلس إقناذ يشرف على العملية السياسية في العراق، فيما شكك في إمكانية تنفيذ حيدر العبادي رئيس الوزراء الإصلاحات.

ويكشف تشكيل لجنة من قبل الرئاسة الثلاث تكون مهمتها التفاوض مع قيادات الاعتصام حول مطالبها، عن تردد الحكومة في التعامل مع تلك المطالب التي سبق وأن عرضها الصدر بشكل تفصيلي.

وقال مراقب سياسي عراقي إنه في حالة تشكيل اللجنة “فلا حاجة إذن للتفاوض إلا إذا كانت الرئاسة الثلاث ترغب في فض الاعتصامات، من خلال إبرام صفقة تنص على وعد مؤجل بتنفيذ المطالب الشعبية، وهو ما لا اعتقد أن التيار الصدري سيقاوم عليه.“

إلا أن التوقعات تشير إلى أن الصدر وتياره لن يعترفوا بالهزيمة ويستعدان

ترشيح جعفر محمد باقر الصدر بديلاً للعبادي، لغم سيفجر حزب الدعوة من الداخل



لا نقاب ولا مآذن ولا ختان: مخاطر القبول بتكلفة دخول «جنة» أوروبا

● حزب ألماني متشدد يوظف تراجع شعبية ميركل لخنق اللاجئين ● ضرب «الثقافة بدلا من البشر» بالرصاص مسوغ الشعبية في أوروبا

باستهزاء بـ “اليسارية”.

وولد حزب “البديل من أجل ألمانيا” من رحم جماعة ضغط تأسست عام 2003 لمعارضة البقاء في الاتحاد الأوروبي. لكن فون ستورش ومتشددين آخرين حولوا لهجة الحزب العدائية إلى المهاجرين.

وتمكن الحزب نتيجة لذلك من تحقيق نجاحات كبيرة في الانتخابات المحلية التي جرت العام الماضي وحصل على 24.2 بالمئة من أصوات الناخبين في مقاطعة ساكسونيا ليصبح الحزب الثاني من حيث عدد الأصوات. ويجسد الحزب موجة ضاغطة على ميركل التي ترى نفسها وحيدة في مواجهة موجات متتابعة من اللاجئين الفارين من ولايات الحرب في سوريا والعراق وأفغانستان، وموجات أخرى من الاحتجاجات الداخلية من أحزاب يمينية تعمل مع حملة “بيغيدا” العنصرية.

لكن شكوكا عميقة مازالت قائمة تتعلق بمدى قانونية الاتفاق ومدى إمكانية تطبيقه، وهي نقاط أقرت بها حتى ميركل التي كانت القوة المحركة وراء الاتفاق.

ولأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، تشهد ألمانيا صعود حزب يقع على يمين حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم.

وترى ستورش أن أزمة المهاجرين كشفت للناخبين الألمان أن سياسة ميركل انحدرت إلى أقصى اليسار. وقالت “المستشارة تنتهك كل قانون يمكن تخيله. هذا يقود إلى الفوضى“.

ورغم أنها تشعر بالارتياح عند مقارنة حزبها مع أحزاب يمينية أخرى في سويسرا والنمسا، إلا أنها لا تفضل جمعها في جبهة واحدة مع حزب “الجبهة القومية الفرنسية” بزعامة مارين لوبان التي تصفها فون ستورش

التي تنتهجها حكومة ميركل، للسير على نفس نهج الأحزاب اليمينية الأكثر تشددا في بلدان أوروبية أخرى.

وتساءلت “هل يجب علينا التخلي عن ثقافتنا مجرد أن مجموعة من الناس تحمل ثقافة أخرى جاءت إلينا؟“.

وأقر قادة الاتحاد الأوروبي اتفاقا مثيرا للجدل مع تركيا الجمعة يستهدف وقف تدفق الهجرة غير القانونية إلى القارة مقابل امتيازات مالية وسياسية لأنقرة.

فون ستورش يجب إصدار تشريعات لمنع ختان الذكور في ألمانيا



وتهدف الإجراءات الجديدة إلى إحكام السيطرة على ممارسة شعائر الدين الإسلامي، وتعديل المناهج الدراسية لتدريس صورة أوسع للتاريخ الألماني، وترسيخ الثقافة الألمانية في المجتمع.

وقالت فون ستورش إن حزب “البديل من أجل ألمانيا” يحاول استقطار “موجة الغضب العارمة تجاه سياسات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشأن اللاجئين لصالحه“.

وتقر التعديلات منع بناء مآذن المساجد وحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ومنع ختان الذكور، وهو طقس ديني مشترك بين الإسلام واليهودية.

وندت ستورش بقوة في البرلمان الألماني (بوندستاغ) بمعايير ختان الذكور، وتامل أن يقر أعضاء البرلمان تشريعات لمنعه. لكنها تكافح من أجل تعديل السياسات الاجتماعية

٭ برلين - كانت السيدة التي تتمتع بملامح جادة وشعر قصير يكاد يلامس كتفيها تقف حائرة وسط جموع يخيم عليها الذهول والغضب بعد أن تمكنت من القبض على ناشطين يرتديان ملابس مهربين كانا قد قذفاهما للنو بكعكة كريم عقابا لها على الدعوة إلى إطلاق النار على اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين إلى ألمانيا.

تلقت بيتريكس فون ستورش، نائب رئيس حزب “البديل من أجل ألمانيا” اليميني المتطرف، درسا قاسيا أجبرها بعد هذه الواقعة على التخفيف من حدة انتقادها للمهاجرين المسلمين على وجه الخصوص.

لكنها عادت الأحد للدفاع عن إجراءات قاسية يعكف حزبها على إقرارها تجاه اللاجئين، بعدما تم تسريب هذه الإجراءات إلى وسائل إعلام ألمانية.



«النظام السوري يستخدم سلاح الغداء لتكريع الناس، وهذه جريمة بحد ذاتها، ونطالب الأمم المتحدة والدول، بالضغط على روسيا أولا، لأن فريق المصالحة مشكل من ضباط روس».

محمد علوش
كبير مفوضي وفد المعارضة السورية في جنيف

«المعضلة الرئيسية التي تواجه الحل السلمي في السودان هي أن الحكومة وحزب المؤتمر الوطني الحاكم لم يتخذا بعد قرارا استراتيجيا بإنهاء الحرب والقبول بالحل السلمي والتحول الديمقراطي».

ياسر عرمان
الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان



الفيدرالية الكردية لا تتمتع بأي توافق سوري

● أبناء القوميات في شمال سوريا يعانون من إجراءات «ب ي د» التعسفية ● الإعلان جاء لمصلحة النظام وتخفيف الضغط عنه



الفيدرالية أو التقسيم وجهان لعملة واحدة مرفوضة من السوريين

استشرس في القتل والقمع ومن ثم التدمير والتهجير إلى أن أوصل سوريا إلى هذا الحال“. وأضاف “كان شعار النظام إما نحن وإما هم حتى ولو كلف الأمر مليون قتيل، وبعد سنة وسنوات من حرب أهلية طاحنة دخلت القوات الكريان على الخط، أميركا وروسيا، لإعادة النظر في وحدة القطر السوري، وكان التاريخ يعيد نفسه“. وتابع رئيس اللقاء الديمقراطي “في الأسس ساينكس وبيكو أما اليوم فلافروف – كيري، لكن لا تنسوا بلفور الحاضر الدائم، وبدأت معالم التقسيم من البوابة الكردية. وللتذكير فإن ساينكس وبيكو منذ مئة عام طرحا تقسيم تركيا أيضا“. وأشار جنبلاط إلى أن سوريا المفيدة، وأشار جنبلاط إلى أن سوريا المفيدة للنظام وحلفائه طبعاً، سوريا التي عرفناها انتهت، متسائلاً “ماذا يحمل المستقبل من مفاجات جديدة؟ لست أدري. إن الحفاظ على لبنان الكبير أكثر من ضرورة“.

القتلى تحت التعذيب حتى الموت. وذكرت الشبكة أن “ي ب ك“ (الجناح العسكري لتنظيم “ب ي د“) خطف بين مطلع 2014 وأكتوبر 2015 في مناطق سيطرته، 34 طفلاً، و88 امرأة، ودمر في محافظة الحسكة 30 بلدة، معظم سكانها من العرب، وأجبر الآلاف على ترك منازلهم. وكانت منظمة العفو الدولية “أمستي“، أعلنت في تقرير أصدرته بتاريخ 13 أكتوبر 2015، أن تنظيم “ب ي د“ ارتكب جرائم حرب، وقام بعمليات تهجير للمدنيين العرب والتركمان في شمال سوريا. بدوره قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، وليد جنبلاط في سلسلة تغريدات عبر حسابه على تويتر “لا تعلن الفيدرالية من جانب واحد، إنها توافق مكونات عدة، إن إعلان أكراد سوريا الفيدرالية هو بداية تقسيم سوريا، لكن اليوم الأول والأخير يقع على النظام السوري الذي منذ اللحظة الأولى من الانتفاضة السلمية

مبيناً أن “لا أحد من المدنيين النازحين في العراق، يرغب في العودة إلى البلدة لأنهم يرون أن التنظيم جزء من النظام (السوري)“. من جانبه قال أحمد رُسلان، زعيم عشيرة تركمانية في حلب، إن الفيدرالية التي أعلنها “ب ي د“ لن تنجح، مشيراً إلى أن التنظيم “سيسيطر على بلدة شبوخ، غربي مدينة جرابلس، وأجبر كامل سكانها على ترك منازلهم“. وكشفت مصادر محلية، أن التقدم الذي حققه التنظيم على الأرض، وبدعم روسي من الجو، في ريف حلب الشمالي أجبر 230 أسرة على ترك منازلها. وسلطت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الضوء على ممارسات التنظيم في تقريرين، وذكرت فيهما أن التنظيم قتل منذ بدء العمل المسلح في سوريا 416 مدنياً، بينهم 44 امرأة، و61 طفلاً، و3 عاملين في القطاع الصحي، وناشطين إعلاميين اثنين، فيما قضى 17 من

رفضت جميع الأطراف السورية إعلان الفيدرالية الكردية شمال سوريا، واعتبرت المعارضة السورية أن هذا القرار يصب في مصلحة النظام لخلط الأوراق وتخفيف الضغط عنه شمال البلاد، بينما يعاني أبناء هذه المناطق من ممارسات تنظيم “ب ي د“ من تهجير، واعتقالات، وإجبار على القتال.

إعلان “ب ي د“ (الذراع السورية لمنظمة بي كا كا) للفيدرالية، قائلاً “لا يمكننا أن نقبل الفيدرالية ولا تقسيم سوريا بأي شكل من الأشكال، ما لم يصدر من الشعب السوري قرار بهذا الشأن، عبر انتخابات ديمقراطية، عندها نحترم ذلك القرار“. وأشار دادا إلى أن العرب والتركمان والأكراد في سوريا، يعيشون منذ سنوات طويلة مع بعضهم وسط أجواء من الأخوة، مضيفاً أن “المناطق التي يريد التنظيم إقامة فيديريات فيها يقطنها التركمان، ويخطط التنظيم لاستقدام إرهابيين من جبال قنديل (شمالي العراق) ومناطق أخرى، وإسكانهم في مناطقنا“، على حد تعبيره من جانبه، قال محمود سليمان، قائد “لواء السلطان مراد“ (من الفصائل التركمانية)، “لا تستطيع بي كا كا، إقامة كانتونات لها في سوريا، لأن شعوب تلك المناطق لاتسمح لها بذلك“.

ووصف سليمان مخططات “بي كا كا“ في إنشاء كانتونات بالـ”الخيال“، مضيفاً “إن شعوب المناطق الشمالية لسوريا من عرب، وتركمان وشركس وأبناء جميع القوميات والطوائف لن تقبل بذلك“. وكانت مجموعة من العشائر العربية والتركمانية بمحافظة الرقة ودير الزور والحسكة، اجتمعت يوم 7 ديسمبر الماضي، بمدينة شاتلي أورفة التركية، وأعلنت في بيان لها، تشكيل “تحالف القبائل والعشائر العربية التركمانية“ بهدف محاربة قوات النظام، وحلفائه من الميليشيات الكردية وتنظيم “داعش“ الإرهابي. ويعاني السكان العرب والأكراد والتركمان المقيمون في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم “ب ي د“، من الإجراءات التعسفية التي يمارسها التنظيم، من تهجير، واعتقالات، وإجبار على القتال.

وقال غياث الديك، رئيس المجلس المحلي لبلدة منغ (شمالي حلب) التي سيطر عليها التنظيم منذ فبراير الماضي، “إن البلدة والقرى المحيطة بها تعرضت لأضرار كبيرة بسبب القصف الروسي، وهجمات التنظيم (ب ي د)، الذي هجر السكان ونهب المنازل“،

محسن عوض الله

القاهرة – تتنالى دعوات المصالحة المجتمعية بشكل ملفت مؤخراً في أوساط السياسيين والأكاديميين المصريين باعتبارها المخرج الحقيقي للآزمات التي تعانيها البلاد.

ولا يكاد يمر وقت دون أن يطرح أحد المحسوبين على النخبة السياسية المصرية دعوة جديدة إلى المصالحة مع جماعة الإخوان باختلاف نوعيها السياسي أو المجتمعي، وإعادة دمج كوادرها ممن لم يتورطوا في عنف ضد الدولة في المجتمع



سوريون في لبنان يحيون الذكرى الخامسة للثورة والمطالبة بالحرية

نخب مصرية تطالب بإنشاء هيئة قومية للمصالحة الوطنية

باتت ضرورة ملحة للحلولة دون فشل وانهيار الدولة التي يجب أن تستند وفقاً لمقولة “صموئيل هنتنجتون“ إلى متحد سياسي يمكنها من تأكيد مبدأ سيادة القانون وتفciيله على أرض الواقع وإلا تحولت إلى دولة فاشلة.

لكنه شدّد على أن المصالحة السياسية والمجتمعية وجهان لعملة واحدة، وهذا هو السبب من وجهة نظره في حالة الارتباك الموجودة لدى الفاعلين السياسيين والمجتمعيين على الساحة المصرية حالياً، بين رفض المصالحة تارة والحديث عنها تارة أخرى.

الأردن يبدأ مراقبة الأقصى بكاميرات خلال أيام

عمان – أعلنت السلطات الأردنية أنه سيتم نصب 55 كاميرا للمراقبة في باحات المسجد الأقصى في القدس الشرقية خلال الأيام المقبلة“ بهدف “توثيق الانتهاكات والاقتحامات“ الإسرائيلية.

وقال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هائل داود الوزير في بيان، الأحد، إن “الكاميرات ستراقب على مدار الساعة جميع ساحات المسجد الأقصى التي تقع على مساحة 144 دونماً وتخضع جميعها لداثرة أوقاف القدس التي تتمتع بالوصاية الهاشمية“. وأوضح أنه “ستكون هناك غرفة تحكم رئيسية للكاميرات في ساحات المسجد الأقصى وبإشراف مديرية أوقاف القدس التي تتبع الوزارة، إذ ستعمل على مدار الساعة وتبث عبر شبكة الإنترنت لتوثيق جميع الاعتداءات الإسرائيلية وتثبيت حقوق المقدسيين والمقدسات الإسلامية أمام القضاء الدولي“.

وبحسب داود فإن “تركيب الكاميرات سيساعد الأردن سياسياً ودبلوماسياً وقانونياً إذا لزم الأمر للجوء إلى القانون الدولي عند وقوع انتهاكات إسرائيلية على الحرم القدسي الشريف“.

عبد الحكيم بشار:

الإعلان أحادي الجانب قرار سياسي متسرع مغامر ليست للأكراد فيه مصلحة



باختصار

أفادت مواقع إخبارية بأن الرئيس السوري بشار الأسد نقل شقيقه ماهر الأسد من قيادة اللواء 42 في الفرقة الرابعة إلى هيئة الأركان العامة دون ذكر تفاصيل إضافية.

وافق الاتحاد البرلماني الدولي، أمس، على عودة مصر رسمياً لممارسة مهامها بالاتحاد. وأصدر الاتحاد بياناً، أعلن خلاله عن عودة مصر إلى العضوية الكاملة للاتحاد، ومشاركتها في أعمال الدورة الـ134، في لوسكا (زامبيا)، والتي تستمر حتى 23 مارس الجاري.

بدأت شاحنات برفع النفايات المكدسة خارج بيروت بموجب خطة اعتمدها الحكومة اللبنانية لوضع حد لأزمة النفايات المستمرة منذ ثمانية أشهر، وأعلنت السلطات، السبت، أن شاحنات محملة بالنفايات بدأت في دخول مطمر الناعمة جنوب العاصمة.

لقي 43 شخصاً على الأقل مصرعهم، وأصيب العشرات، السبت، إثر قصف جوي للطيران الحربي التابع لقوات النظام السوري، على مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم “داعش“ شمال شرقي سوريا.

قضت محكمة مصرية، بوقف سير إعادة محاكمة محمد بدیع المرشد العام لجماعة الإخوان وآخرين، في قضية “غرفة عمليات رابعة“، إلى حين الفصل في طلب رد المحكمة (الدفع ببطان تشكيل المحكمة التي تنظر القضية).



«المملكة العربية السعودية خطت خطوة أخرى تشعرنا بمقدار من الثقة بالنفس عندما دعت إلى إقامة مناورة رعد الشمال أكبر مناورة في المنطقة».

أحمد السعدون
الرئيس الأسبق لمجلس الأمة الكويتي

«رغبة الأكراد في تقرير مصيرهم بالاستقلال رغبة سلمية لا تشكل خطرا على أي جهة، ونريد أن نتحقق بالحوار والتفاهم مع بغداد بعيدا عن التصعيد والجوء إلى العنف».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق



الهزائم العسكرية تسوق الحوثيين إلى طاولة الحوار السياسي

● جولة مفاوضات جديدة تحتضنها الكويت قريبا



نشوة الانقلاب بصد الزوال



مختار الرحبي:
الجانب الحكومي ليست لديه مشكلة في مكان وزمان المحادثات

وفي محافظة تعز حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدما كبيرا في منطقة الوازعية. وقال الناشط الإعلامي نوح الجاري لـ"العرب" إن قوات اللواء 17 مشاة والمقاومة الشعبية من قبائل الوازعية والصبيحة تمكنت من السيطرة على العديد من المواقع المهمة للحوثيين مثل موقع السدرة والشعيرا وجبل الراجلة الاستراتيجي الذي يطل على مديرتي الوازعية وموزع .

في محافظة مأرب القريبة من العاصمة صنعاء، حيث سجل انتشار القوات الموالية للشرعية في المديرية وشرعوا في تسيير الشؤون العامة هناك. وقال الناشط الإعلامي عبدالوهاب بحبيح في اتصال هاتفي مع "العرب" من منطقة حريب، إن قوات من اللواء 26 مشاة والمقاومة الشعبية تمكنت، من خلال عملية خاطفة من تحرير المديرية المذكورة بالكامل وأجزاء من مديرية عين في محافظة شبوة، كما تقدمت القوات إلى نجد مرقد والساق والجفجف بمديرية بيحان. وتعد هذه الخطوة وفقا لبحبيح بمثابة حصار لبقايا ميليشيات الحوثي وصالح، حيث سيتم قطع أهم خط إمداد لها والذي يمر عبر القنذع والسواحل الجنوبية لحضرموت وشبوة.

وبالتزامن مع هذه التطورات السياسية تجري تطورات كبيرة على الأرض لمصلحة السلطات الشرعية، وباتجاه حصر سيطرة الحوثيين وقوات صالح على المناطق في حدودها الدنيا بما يجعل الموقف التفاوضي للشرعية قويا، فيما بدأ الحوثيون يكتفون بالركون إلى تكتيكات سياسية يصفها مراقبون بالدفاعية، ويقولون إن هدفها الخروج بأخف الأضرار وذلك بمحاولة الحصول على ضمانات بعدم المساس بسلطتهم على معقلهم الأصلي؛ محافظة صعدة في شمال اليمن، وبالحفاظ على موقع لهم في المسار السياسي في مرحلة ما بعد الانقلاب. وفي نطاق تقدمها في استعادة مناطق البلاد من سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح، سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، الأحد، بالكامل على مديرية حريب،

تجاوب قيادات الحوثيين مع دعوات الحوار يأتي، بحسب المتابعين للشأن اليمني، انعكاسا للوضع الميداني على الأرض حيث ترجح الكفة لقوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي، ما يجعل قوى الانقلاب في وضع دفاعي ساعية لتأمين مخرج من الأزمة بأخف الأضرار.

صالح البيضاني

□ **صنعاء** - تتواتر المؤشرات على قرب إعادة إطلاق مسار الحل السياسي للأزمة اليمنية، بفعل ما يبديه الحوثيون من استجابة متزايدة لدعوات التفاوض والحوار، يربطها متابعون للشأن اليمني بالوضع الميداني الأخذ في التطور بسرعة لمصلحة السلطات الشرعية المدعومة من التحالف العربي على حساب جماعة أنصارالله الحوثية المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والتي وصلت إلى طريق مسدود وغدت عاجزة عن مواصلة الحرب بفعل الدمار الكبير الذي لحق بالنها العسكرية، وانقطاع الإمداد الإيراني وتفكك التحالف الذي أقامته مع الرئيس السابق.

وزار مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، الأحد، العاصمة صنعاء، وقال عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن "أجواء الاجتماع مع ممثلي أنصارالله والمؤتمر الشعبي العام إيجابية وبناءة والتحضيرات جارية للدورة المقبلة من محادثات السلام لليمن".

ومن جهتهم أبلغ الحوثيون المبعوث الأممي موافقتهم على المشاركة في جولة جديدة من التفاوض مع الحكومة اليمنية بدولة الكويت، وذلك وفق مصادر نقلت عنها وكالة الأناضول متوقعة "أن يتم عقد تلك المفاوضات في مارس الجاري، أو مطلع أبريل القادم".

وتعليقا على إمكانية انعقاد الجولة القادمة من المشاورات في دولة الكويت، قال السكرتير الصحافي في مكتب الرئاسة اليمنية مختار الرحبي، في تصريح لـ"العرب"، إنه لم يتم تحديد الأمر بشكل نهائي، مستدركا بأن الجانب الحكومي ليس لديه مشكلة في مكان وزمان المشاورات.

تطورات المنطقة محور مباحثات الشيخ محمد بن زايد وملك البحرين

□ **المنامة** - مثلت آخر التطورات والمستجدات العربية والإقليمية والدولية، أحد محاور النقاش خلال لقاء جمع الأحد في المنامة، العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي قام بزيارة إلى مملكة البحرين استمرت لساعات، واعتبرها مراقبون امتدادا للتواصل الكثيف والتنسيق الكامل بين كبار قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي في فترة تنسم بحساسيتها العالية، وبكثافة الحراك الإقليمي والدولي باتجاه البحث عن مخرج لأزمات المنطقة.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إنه جرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز مواصلة التشاور والتنسيق المشترك بين البلدين في إطار مسيرة مجلس التعاون الخليجي بما من شأنه دعم العمل الخليجي المشترك ومواجهة مختلف التحديات الراهنة. وأبدت دول مجلس التعاون الخليجي، خلال السنوات الخمس الأخيرة، وما ميّزها من توترات وعدم استقرار في المنطقة، قدرة كبيرة على التنسيق والتواصل، وتجاوز بعض الخلافات الجزئية، باتجاه مواجهة موحدة للتحديات والتحديات.

ومثل الملف اليمني "درسا تطبيقا" بشأن توحيد الجهود الخليجية في مواجهة المخاطر والتدخلات الأجنبية بكل الوسائل، بما في ذلك استخدام القوة عند الضرورة، حيث نجح تحالف عسكري قادته السعودية وشاركت فيه كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وقطر والكويت، في وقف التمدد الإيراني بالوكالة عبر جماعة الحوثي الموالية لطهران والمتحالفة مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وفي تثبيت سلطة الرئيس الشرعي عبديرة منصور هادي، ومدّ جهود تحرير اليمن من قبضة الانقلاب إلى أغلب مناطق البلاد، وهو ما يفتح اليوم الباب نحو مخرج سلمي للأزمة يتوقع أن تلعب دول الخليج دورا مهما فيه، كما في حلحلة باقي أزمات المنطقة، بما في ذلك الأزمة السورية.

وشهدت الفترة الأخيرة تبادل رسائل بين القادة الخليجيين، كما شهدت العاصمة الإماراتية أبوظبي الأسبوع الماضي زيارة قام بها أمين قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والنقي خلالها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حيث تطرقا إلى بحث التطورات على الساحة الإقليمية والدولية.

العداوة المستحكمة بين المالكي والصدر تطيح بقائد عمليات بغداد



ضريبة الدخول إلى منطقة محرمة

والفريق عبدالأمير ينحدر من عشيرة شمر في الديوانية بمنطقة الفرات الأوسط، ويشير سجله العسكري إلى أنه خدم في الجيش العراقي السابق بصفة ضابط في الدفاع الجوي وسلاح الصواريخ إلى غاية أبريل 2003 عندما سرح الحاكم الأمريكي بول بريمر منتسبي القوات المسلحة. وقد أعيد إلى الخدمة العسكرية في عام 2006 وانتدب للعمل في وزارة الدفاع ثم انتقل إلى قيادة عمليات بغداد مساعدا لقائديها السابقين الفريق عبود وقنبر والفريق أحمد جودة هاشم قبل أن يتولى قيادة عمليات بغداد.

اختصاصه الذي كان يمارسه سابقا وبأن يتجنب الاشتغال في الحركات العسكرية ومنها عمليات بغداد، ولكنه لم يستمع للنصيحة وخضع لإغراءات المالكي في حينه. ورغم أن قرارا رسميا لم يصدر بإقالة الفريق الشمري من منصبه لحد الآن، إلا أن استبعاده عن ممارسة سلطاته وتكليف القوات المشتركة التي يقودها الفريق طالب شغاتي بمسؤولية حماية العاصمة يؤشران إلى أنه بات بحكم المجدد وظفيا ولا يُعرف إن كان سينقل إلى وحدة عسكرية خارج بغداد أو يحال على التقاعد.

المنطقة الخضراء وعدم التجمع في الشوارع والطرق المؤدية إليها ونصب خيام الاعتصام في أماكن وساحات في محيط المنطقة لا تؤثر على حركة المشاة والسيارات، والأهم من كل ذلك حظر مشاركة أو تواجد سرايا السلام، وهي ميليشيا مسلحة تابعة للثوار الصدري، في الاعتصامات.

وقالت مصادر عراقية إن العبادي وهو بجند الفريق الشمري ويمنع انتشار قواته في المنطقة الخضراء ويستدعي قوات العمليات المشتركة على وجه السرعة من مراكزها الأساسية في الرمادي وغرب سامراء وتكليفها بتأمين حماية العاصمة، كان في سياق مع الزمن ونحت ضغط معلومات تهويلية مصدرها حربه بأن الصدريين عازمون على اقتحام المنطقة وتطويق مقر رئيس الوزراء ومبنى البرلمان وحصار السفارتين الأميركية والبريطانية.

ورفض النائب الصدري حاكم الزاملي تأويلات قيادة حزب الدعوة بأن اجتماعه مع الفريق الشمري كان تنسيقا لأغراض حزبية، قائلا "أنا رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان ومن حقي وضمن اختصاصات اللجنة التي رأسها التنسيق مع القوات العسكرية والأجهزة الأمنية في قضايا حفظ الأمن وحماية المواطنين"، مؤكدا "لم أجتمع مع قائد عمليات بغداد بصفتي الشخصية أو الحزبية، إضافة إلى أن الاجتماع لم يكن مغلقا حتى يتم تفسيره بهذه الطريقة الخبيثة. فقد شارك فيه العشرات من الضباط، وجانب منه كان في الهواء الطلق عندما تفقدنا المنطقة مع الضباط واتفقنا على تحديد أماكن الاعتصام".

ولم يستبعد الزاملي أن تكون الحساسيات الحزبية والسياسية بينه وبين المالكي على خلفية تقرير اللجنة البرلمانية في التحقيق بأحداث الموصل برأسته والذي أدان فيه دور رئيس الحكومة السابق في سقوط المدينة بأيدي مسلحي داعش، سببا في "هيجان" المالكي الذي لم يكتف بتلاوة خطاب ناري هدد فيه الصدريين وتوعدهم بالمواجهة على طريقة "الرجال بالرجال والسلاح بالسلاح"، وإنما صب جام غضبه على الفريق الشمري لمجرد أن الرجل مارس صلاحياته.

ونقلت وكالة العباسية نيوز عن العقيد المتقاعد صالح الديري وهو رفيق سلاح سابق للشمري قوله إنه نصحه بالعمل في

□ **بغداد** - أطاحت العداوة المستحكمة بين رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بقائد عمليات بغداد الفريق عبدالأمير الشمري، في أحد مظاهر طغيان النزاعات الشخصية والصراعات السياسية في العراق على ما عداها من المشاغل بما في ذلك المشغل الأمني الذي يحتل الصدارة ضمن مشاغل العراقيين اليوم.

وكرّست إقالة أو تجريد كبار قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية العراقية بسبب الخلافات السياسية، ظاهرة الزّج بتلك المؤسسة في قلب الصراعات الحزبية التي يفترض أن تظل بعيدة عنها لتتفرغ بشكل كامل لمهامها ذات الطابع التقني الحساس.

ولم يكن الفريق عبدالأمير الشمري قائد عمليات بغداد يدرك أن استقباله لرئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية النائب الصدري حاكم الزاملي للتحاّث بشأن اعتصامات الصدريين الجمعة الماضية، وسعي الطرفين لتفادي حصول احتكاكات بين المعتصمين والقوات العسكرية والأمنية، قد فسر من قبل قياديي حزب الدعوة وعلى رأسهم الأمين العام للحزب نوري المالكي وكأنه تواطؤ بينه وهو القائد العسكري المسؤول عن أمن العاصمة وبين التيار الصدري الذي يقود الاعتصامات ويهدد باقتحام المنطقة الخضراء.

ومما فاقم من تداعيات "التفسير المغرض" كما تصفه أوساط مقربة من الفريق الشمري، أن رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي وبسبب ارتباطه السياسي وانشغاله بمعالجة ورطة التعديل الوزاري الكبير الذي أعلن عنه وعجز عن تنفيذه، لم يسمح لقائد عمليات بغداد بمقابلته ليضعه في صورة الاتفاق الذي عقده مع النائب الزاملي المشرف على تظاهرات واعتصامات الصدريين وكان يتضمن عدة قضايا أبرزها أن يبتعد المعتصمون عن مداخل ومخارج

◀ **حيدر العبادي وقع تحت تأثير**

معلومات خاطئة من حزبه بأن

الصدريين عازمون على اقتحام

المنطقة الخضراء

باختصار

◀ قال الجيش الأميركي إن قوة من مشاة البحرية موجودة على الأرض في العراق لدعم جهود مواجهة تنظيم داعش، مضيفا أن مجموعة من المارينز تابعة للوحدة 26 ستعزز القوات الأميركية الموجودة بالفعل في العراق. وجاء ذلك في إثر كشف وزارة الدفاع الأميركية، عن مقتل أحد جنودها في هجوم صاروخي شنه داعش على قاعدة عسكرية في بلدة مخمور بشمال العراق.

◀ انطلق بسلطنة عمان التمرين الخاص بالطائرات العمودية العسكرية "صقر الجزيرة" بمشاركة أسلحة الجو لدول مجلس التعاون الخليجي، ويتضمن عمليات البحث والإنقاذ خلف خطوط العدو، ونقل وإزالة القوات الخاصة للتعامل مع الإرهاب، والرمية الحية بالصواريخ الرادارية وبالرشاش.

◀ أكد مصدر في الخارجية الكويتية عدم وجود أي نية لدى الكويت للمساس بالعمالة اللبنانية في البلاد، أو وقف استقدام عمال من لبنان، مشدداً على أن الإجراءات القانونية التي شرع في اتخاذها تقتصر فقط على من لهم صلة من أي نوع بحزب الله المصنف إرهابيا من قبل دول الخليج.

◀ شرعت السلطات الأمنية البحرينية، الأحد، في التحقيق مع رجل الدين الشعبي ميثم سلمان بشأن خطبة دينية تضمنت ترويح أخبار زائفة وتحريضاً ضد النظام.

◀ قتل جندي من الجيش الوطني اليمني في هجوم بالرصاص شنه مسلحون مجهولون الأحد على نقطة تفتيش بأحد مداخل مديرية المنصورة بعدن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الشعب الجزائري الذي ضحى من أجل تحرير الجزائر وبنائها، مطالب اليوم بالوحدة واليقظة والتجند حفاظا على سلامة بلادنا المجاورة للعديد من الأزمات المشتعلة».

عبد العزيز بوتفليقة
الرئيس الجزائري

«في غياب حزب نداء تونس سنفقد كل المكتسبات التي تحققت للبلاد، لذلك لا بد أن يعود نداء تونس قويا ويسترجع كل طاقاته».

رضا بلحاج

رئيس الهيئة السياسية لحركة نداء تونس



أخبار

منتدى «كرانس مونتانا» يكشف الاستقرار والنمو في الأقاليم الجنوبية للمغرب

● رئيس المنتدى لـ«العرب»: الداخلة نموذج لمستقبل المغرب وأفريقيا ● حضور أفريقي يعزز فرص التعاون جنوب – جنوب

واشنطن تؤيد مقترح المغرب للحكم الذاتي

□ واشنطن – قالت البعثة الأميركية في الأمم المتحدة، السبت، إن الولايات المتحدة تؤيد خطة الحكم الذاتي المغربية لمنطقة الصحراء المتنازع عليها ووصفتها بأنها موثوق بها وواقعية.

وجاء هذا الإعلان على موقع التواصل الاجتماعي تويتر وسط خلاف متصاعد بين الرباط والأمم المتحدة.

وكان المغرب قد اتهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الأسبوع الماضي، بأنه لم يعد محايدا في الصراع بشأن قضية الصحراء وانتقد استخدامه كلمة «احتلال» لوصف ضم المغرب للمنطقة محل النزاع منذ العام 1975 عندما تسلمها من إسبانيا التي كانت تستعمرها.

وأمر المغرب الأمم المتحدة في الأسبوع الماضي بسحب 84 موظفا مدنيا دوليا من بعثتها لحفظ السلام في الصحراء المغربية التي تسمى اختصارا «المينورسو». وقال إن هذا رد على تصريحات بان «غير المقبولة».

وقال كيرتس كوبر المتحدث باسم البعثة الأميركية في الأمم المتحدة على حسابه على تويتر «نعتبر خطة المغرب للحكم الذاتي جادة وواقعية وموثوقة بها». وأضاف «أنها تمثل منهجا محتملا يمكن أن يرضي طموحات الصحراء المغربية».

وأكد أن واشنطن تواصل دعم عمل بعثة المينورسو في الصحراء، بالإضافة إلى عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

والجدال بشأن تصريحات بان هو أسوأ خلاف للمغرب مع الأمم المتحدة منذ العام 1991 عندما توسطت المنظمة الدولية في وقف لإطلاق النار لإنهاء الحرب في الصحراء المغربية وتشكيل البعثة الدولية هناك.

وفي وقت سابق زار بان مخيمات اللاجئين التي يقيم فيها الصحراويون جنوب الجزائر والذين يقولون إن الصحراء المغربية أرضهم وشنوا حربا ضد المغرب حتى وقف إطلاق النار في 1991. إلى ذلك غادر جزء كبير من موظفي المينورسو البلاد، بعد قرار الرباط تقليص جزء كبير منهم.



الحضور الكبير.. التفاف حول الأطروحة المغربية بخصوص الصحراء

سياسي ناجع على المستوى المحلي. ورغم الحملة الشرسة التي رافقت انعقاد هذا المنتدى ورفض كل من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة إلى جانب دول أفريقية المشاركة فيه لأسباب تتعلق بالملف الصحراوي، إلا أن العديد من المنظمات والدول الصديقة للمغرب أو التي تجمعها به مصالح اقتصادية، دعمت هذا المنتدى المشغل بتعبئة كل الطاقات لمساعدة دول الجنوب على تجاوز مشاكلها سواء في بعدها الاقتصادي أو التنموي.

وأجمع المشاركون على أن انعقاد منتدى كرانس مونتانا بالداخلة هو بمثابة اعتراف دولي بمستوى التقدم الاقتصادي بالمنطقة وبدرجة الأمن والاستقرار التي يحظى بها المغرب في ظل الأوضاع الإقليمية المتغيرة.

وأفسد متابعون بأن المغرب يريد أن يدهش باحتضانه لهذا المنتدى مزاعم أنصار الأطروحة الانفصالية بأن السلطة تقصي الأقاليم الجنوبية من مشاريع التنمية، على عكس جبهة البوليساريو التي أوصدت بابها أمام المنظمات الدولية الممنوعة من دخول مخيمات اللاجئين بتندوف لتققيم الأوضاع هناك والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان.

تتميز به من موقع استراتيجي يمثل همزة وصل على المستويين الاقتصادي والتجاري.

ومن جهتها قالت النائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي ووزيرة العدل الفرنسية السابقة رشيدة داتي، إن احتضان مدينة الداخلة لمنتدى كرانس مونتانا للسنة الثانية على التوالي يعكس الثقة التي يحظى بها المغرب إقليميا ودوليا، في ظرفية سياسية واقتصادية مهمة.

وتمنت النائبة الأوروبية التي شاركت في أشغال المنتدى الجهودات التي يقوم بها المغرب من أجل تعزيز التعاون جنوب-جنوب، وحرصه الدائم على استتباب الأمن والسلام في منطقة شمال أفريقيا تحديدا.

ويرى أنصار الوحدة الترابية أن احتضان جهة وادي الذهب لمثل هذا الحدث الدولي يعتبر انتصارا نوعيا للمملكة المغربية في نزاعها الصحراوي مع جبهة البوليساريو التي تطالب بالانفصال والتأسيس لجمهوريتها الصحراوية، مؤكداً أن المغرب استطاع إقناع المنتظم الدولي بأهمية الأقاليم الجنوبية في تفعيل التعاون جنوب جنوب على المستوى الإقليمي وفي تفعيل الهوية الموسعة خيار

ستتناول موضوع تحسين الحكامة من أجل تنمية مستدامة، نعد استكمالا للحوار الهادف الذي انطلق هنا السنة الماضية، حوار كلنا أمل في تعميقه من خلال المشاورات والنقاشات وتبادل المعارف والإرادات البناءة».

وركن الملك محمد السادس في رسالته التي تلاها رئيس مجلس جهة وادي الذهب خطابا ينجبا، على أهمية أفريقيا باعتبارها فاعلا أساسيا في عملية التقدم وتفعيل التعاون جنوب جنوب الذي لم يعد «شعارا فضاء» ولا مجرد عنصر من عناصر السياسات التنموية، يختزل فقط في المساعدات التقنية، بل بات يخضع لرؤية استراتيجية تروم تنمية البلدان والاستجابة لحاجيات السكان».

ولم يكن اختيار مدينة الداخلة لعقد منتدى كرانس مونتانا اعتباطيا بالنسبة إلى القائمين عليه وبالنسبة إلى الدولة الحاضرة، فالداخلة هي عاصمة جهة وادي الذهب وتعد نموذجا للتنمية الاقتصادية التي خص بها المغرب البعض من أقاليمه الجنوبية.

وقال رئيس المنتدى جون بول كارتيرون لـ«العرب» في هذا الصدد إن «الداخلة تعد نموذجا لمستقبل المغرب وأفريقيا، نظرا لما

يتنزل تنظيم منتدى كرانس مونتانا بمدينة الداخلة المغربية ضمن اعتراف إقليمي ودولي متزايد بالاستقرار والنمو اللذين تعيشهما الأقاليم الجنوبية للمملكة، كما يعمل الفاعلون في أعمال هذا المنتدى على أن تساهم فعالياته في تعزيز التعاون الاقتصادي في القارة الأفريقية.

ريم بن رجب

□ الداخلة (المغرب) – اختار المسؤولون في منتدى كرانس مونتانا مدينة الداخلة المغربية مكانا لعقد دورته السنوية في نسختها الثانية حول موضوع «أفريقيا والتعاون جنوب جنوب»، وبهذا تشهد المدينة الواقعة ضمن الأقاليم الجنوبية المغربية حدثا مهما يدرج على جدول أعمال كبار صناع القرار في العالم. وشارك هذه السنة أكثر من ألف شخصية دولية من مسؤولين حكوميين وممثلين عن منظمات دولية، ومن بين أبرز المنظمات المشاركة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو.

وستكون الدورة الحادية والثلاثون للمنتدى مناسبة للتخاور على امتداد ستة أيام حول العديد من المواضيع المحورية التي تتعلق أساسا بالتنمية والسلام وحقوق الإنسان بمختلف أبعادها وتفرعاتها.

وقال رئيس المنتدى جون بول كارتيرون في تصريحات لـ«العرب»، إن «جهة الداخلة وادي الذهب تقدم نموذجا للتنمية الفاعلة، وهو ما يضعها في قلب الرهانات العالمية».

ويعد الحضور الأفريقي الكبير في هذه الدورة فرصة لطرح حلول وأفكار جديدة وآليات متباينة لتفعيل التعاون جنوب جنوب وجلب الاستثمارات للنهوض بالتنمية عبر عقد شراكات اقتصادية بين دول القارة.

وهو ما أكده العاهل المغربي الملك محمد السادس في رسالته التي توجه بها إلى المشاركين في المنتدى، قائلا «هذه الدورة التي

جون بول كارتيرون:

جهة الداخلة تقدم نموذجا للتنمية الفاعلة ما يضعها في قلب الرهانات العالمية

باختصار

◀ شارك الآلاف من المعلمين المتدربين بمراكز التكوين الحكومية، الأحد، في مسيرة احتجاجية بمدينة الدار البيضاء، لمطالبة الحكومة المغربية بالتراجع عن قرارات كانت قد اتخذت بحقهم في الآونة الأخيرة.

◀ أصيب عسكري تونسي بجروح في تبادل لإطلاق النار، الأحد، بين وحدات من الجيش وإرهابيين في جبل سمامة (وسط غرب) فيما أصيب ثان في انفجار لغر زرع جهاديون متحصنون بالمنطقة نفسها، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع.

◀ أعلن جهاز خفر السواحل الليبي، الأحد، عن إنقاذ نحو 600 مهاجر على متن أربعة قوارب كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا بطريقة غير شرعية، مشيرا إلى أن 9 مهاجرين آخرين بينهم أربع نساء قضوا خلال عملية الإنقاذ.

◀ قال مصدر أمني، الأحد، إن الجيش الجزائري قتل أربعة متشددين تعتقد السلطات أنهم مسؤولون عن هجوم وقع الجمعة الماضي على محطة غاز خريشبة التي تديرها شركة النفط الجزائرية سوناطراك بالاشتراك مع بي.بي وشنتا أويل.

◀ أعلنت السلطات المحلية لمدينة الدار البيضاء عن مقتل شخصين وإصابة 54 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، السبت، إثر مشادات وشجارات اندلعت بين مجموعتين من مشجعي فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

عودة شكيب خليل إلى الجزائر تحيي صراع الرئاسة مع الاستخبارات

الجزائر، لا سيما وأن الطرف المتضرر لم يبد إلى حد الآن أي ردود فعل، لكن مراقبين لا يستبعدون كشف جميع الأوراق.

إلى ذلك كشف مصدر مقرب من زعيم حزب «الشباب من أجل التغيير» رشيد نكاز لـ«العرب»، بأن الأخير يستعد لقاضاة شكيب خليل بتهمة رهن القدرات المحلية لصالح شركات فرنسية، بموجب اتفاقيات سرية أبرمها خلال إدارته لقطاع النفط مع شركات فرنسية، يتم بموجبها الاستغلال الحصري لثروة الغاز الصخري إلى غاية العام 2043.

وكان رشيد نكاز قد حذر من مخبة اتفاقيات كانت قد أبرمت سرا بين الجزائر وفرنسا، لاستغلال هذه الموارد رغم مخاطرها البيئية.

الإعلان عن تأسيس حزب

«حركة مشروع تونس»

□ تونس – أعلن محسن مرزوق، القيادي المشتق عن حزب نداء تونس (يقود الائتلاف الحاكم في البلاد)، رسميا عن تأسيس حزبه الجديد تحت مسمى «مشروع حركة تونس».

وقال مرزوق في كلمة القاها، الأحد، أمام أنصاره «اليوم نعلن عن تأسيس حركة مشروع تونس»، مضيفا «البلاد بحاجة إلى مشروع حقيقي، داعيا الحكومة إلى «المجازفة وعدم التراجع في اتخاذ قرارات حاسمة».

وذكر قياديون في المشروع السياسي الجديد أن «بداية الأسبوع ستشهد استكمال الإجراءات القانونية لتأسيس الحركة على أن يكون المؤتمر التأسيسي في شهر جوان القادم».

كما دعا مرزوق التونسيين إلى معاضدة جهود الدولة في مقاومة الإرهاب، مشيرا إلى أن مقاومة الإرهاب تمثل أحد أبرز شعارات حزبه.

ويرتكز المشروع السياسي لمرزوق على الشباب والمرأة وحماية المسار الديمقراطي، ومقاومة الإرهاب والإصلاحات الكبرى.

ويضم الحزب الجديد لمحسن مرزوق نوابا من البرلمان ينتمون إلى كتلة «الحرية»، إضافة إلى شخصيات سياسية بارزة أهمها الصادق شعبان، أحد وزراء الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي الذي أطحت به ثورة 14 يناير 2011.

وينتظر أن يفجر لجوء شكيب خليل إلى القضاء، جولة جديدة من الصراع بين جناحي الرئاسة والقادة السابقة للاستخبارات، كونه من جهة أحد رجالات بوتفليقة في قصر المرادية إلى غاية تخليته في 2010، ومن جهة أخرى فإن خصومه هم نخبة من السلطة الخفية بآذرعها الأمنية والمدنية إلى غاية صدور قرار حل جهاز الاستخبارات منتصف شهر سبتمبر الماضي.

وتعد الخطوة تطورا غير مسبوق في مسار الصراع بين الطرفين، كونه سيطال هذه المرة جنرا لا كان يوصف بـ«الشبح» و«صانع الرؤساء»، وبوزير للعدل، مما يرشح الملف للكشف عن الكثير من الخفايا حول تسيير

المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين ووزير العدل السابق محمد شرفي والنائب العام لمجلس قضاء العاصمة بلقاسم زغماتسي، للنظر في ما يراه «تلفيقا» لتهم تتعلق بالفساد والضغط عليه من أجل التخلي عن منصبه الوزاري عام 2010.

ويرى مقربون من الوزير العائد إلى بلاده في غضون الأسبوع الماضي، بعد 3 سنوات من القرار إلى الولايات المتحدة أن «الرجل يريد إعادة الاعتبار لشخصه بعد التهم الخطيرة التي حيكّت ضده بواسطة تقارير مغلوطة ومفبركة، والإيعاز آنذاك لجهاز القضاء بمحاكمته وإصدار مذكرة توقيف دولية تعطل مفعولها بسبب أخطاء إجرائية».

صابر بلبيدي

□ الجزائر – يتوقع مراقبون في الجزائر، أن يعود الصراع بين جناحي الرئاسة والقيادة السابقة لجهاز الاستخبارات إلى واجهة الأحداث من جديد، في ظل نوايا الوزير السابق للنقط شكيب خليل، رفع دعوى قضائية ضد شخصيات استخباراتية ومدنية، نظير ما يراه تلفيقا لتهم الفساد من طرف الجهاز المنحل لشخصه خلال الفترة التي قضاها على رأس وزارة النفط وشركة سوناطراك الحكومية.

وتتحدث مصادر متطابقة في الجزائر عن تكليف وزير النفط السابق شكيب خليل، فريقا من المحامين لرفع دعوى قضائية ضد كل من



□ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وعدد من رؤساء الأحزاب والشخصيات السياسية خلال مراسم الاحتفال بالذكرى 60 للاستقلال بقرص قرطاج بالعاصمة تونس.



«التعاون الإيراني التركي مؤثر ومفيد في تسوية الأزمات الإقليمية، وهناك قناعة بأن العلاقة بين البلدين يمكن أن تصبح نموذجا ناجحا في التقريب بين المذاهب».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«الانتخابات هي عيد وترسيخ للثقة في كازاخستان، سوف ننتخب برلمانا احتجاجته بلادنا. العالم يشهد تحولات جارفة الأمر الذي يحتم على بلدنا الاتساق معها».

نور سلطان نزارباييف
الرئيس الكازاخي

في زيارة تاريخية.. أوباما يطبع العلاقات رسميا مع كوبا

● وفد دبلوماسي وتجاري أميركي كبير لتوثيق الروابط ● هافانا تسمح للرئيس الأميركي بقاء المعارضة الكوبية

العلاقات الكوبية - الأميركية منذ الثورة



«رئيس الولايات المتحدة في كوبا... يُستقبل على الأرجح بالانتماءات والتصفيق والفرق الموسيقية. لم تكن نتخيل أبدا في أحلامنا أو في كوابيسنا أن يحصل شيء مماثل في حياتنا».

وتزخر زيارة أوباما التي تستمر ثلاثة أيام بعدة محطات رمزية من بينها زيارة الكنيسة الكاثوليكية، التي ساهمت في دعم المحادثات السرية بين البلدين، وزيارة مع أسرته إلى المدينة القديمة وتكريم «أبي الاستقلال» خوسيه مارتى في ساحة الثورة.

وعشية وصوله إلى كوبا، دعا عدد كبير من المنشقين البارزين، الرئيس الأميركي إلى التشجيع على «تغير جذري» من أجل «وقف القمع والجوء إلى العنف الجسدي» ضد المعارضة التي تعد غير شرعية في الجزيرة. وإذا كان الحماس بادي الملامح في هافانا، لم يصدق بعد عدد كبير من الكوبيين الذين عايشوا الإنزال الفاشل في خليج الخنازير في 1961، أن ما كان مستحila سيصبح ممكنا. وقال الكاتب الشهير ليوناردو بادورا على مدونته في موقع «كافيفورتى» الإخباري

واشنطن للقاعدة البحرية في خليج غوانتانامو، والذي قال أوباما إنه أمر غير مطروح للنقاش إضافة إلى دعم الولايات المتحدة لإذاعة وبرامج تلفزيونية منشقة ومناهضة للشيوعية تثبت إرسالها في كوبا. وحصل أوباما، الذي يرغب في إعطاء مواطنيه ضمانات، على موافقة السلطات الكوبية للقاء منشقين، الثلاثاء، ونبه إلى أنه سيناقش «مباشرة» مسألة حقوق الإنسان مع الرئيس راؤول كاسترو، الذي خلف شقيقه فيدل قبل عشر سنوات.

تكرس الولايات المتحدة وكوبا، بزيارة الرئيس باراك أوباما إلى هافانا، حقبة جديدة من العلاقات بعد قطيعة دامت عقودا اتسمت في القرن الماضي بالهيمنة الأميركية، ثم العداء خلال الحرب الباردة. ويقول مراقبون إن الزيارة الأولى لرئيس أميركي منذ تسعة عقود ستكون خطوة أساسية على طريق إغلاق ملف العداء بين البلدين ورفع الحصار عن كوبا.

أولهما لقاء الشعب الكوبي، وثانيهما ترسيخ التقارب اللافت مع كوبا قبل زيارته إلى الأرجنتين.

ويقول محللون إن الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة، الذي ينادي بتشجيع الحوار على الصعيد الدبلوماسي، يهدف أيضا إلى تلميع صورة بلاده في أميركا اللاتينية بعدما شوهتها سنوات من التدخل في حديقته الخلفية السابقة.

كما أن للزيارة اعتبارات تصب أغلبها في خانة الرسائل التي يوجهها أوباما إلى الأميركيين، إذ لا تزال الخشية من نقض خلفه الانفتاح التاريخي الذي أسس له، فمن منظوره الذي عبر عنه مرارا، فإن العهد الطويل من عزل كوبا سبب أضرارا كثيرة أكثر مما أدى إلى تغير في الدولة الشيوعية.

ويشكل «العدو» الكوبي السابق الرمز الرائع لعلاقة جديدة ممتازة مع القارة، ويأمل أوباما الذي يستعد لإنهاء ولايته الثانية يناير القادم، في أن يحزن أكبر تقدم ممكن حول هذا الملف، لمنع أي عودة إلى السوراء، أيا يكن خلفه في 2017.

ومازالت خلافات كبيرة قائمة خاصة في ما يتعلق بالخطر المفروض على كوبا منذ 54 عاما. وقد طلب أوباما من الكونغرس إلغاءه لكن التقارب لا رجعة فيه». واستخدم أوباما بدلا من ذلك سلطاته التنفيذية في تخفيف القيود على التجارة والسفر.

وربط المتابعون ذلك الهدف بالقرار الذي حمل البيت الأبيض على الإعلان في الأشهر الأخيرة عن تدابير لتخفيف الحصار المفروض على كوبا منذ 1962، والذي يعد رفعه بالكامل من اختصاص الكونغرس. لكن الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون انتقد إدارة أوباما بأنها لم تحصل على تنازلات كافية من كوبا خصوصا في ما يتعلق بحقوق الإنسان. ومع ذلك حاول الرئيس التقليل من ذلك المخاوف بإعلانه العزم خلال برنامج زيارته لقاء معارضين للنظام كوبي. وتشكو كوبا كذلك من استمرار استغلال

□ هافانا - توج الرئيس الأميركي باراك أوباما، الأحد، أحد أبرز إنجازات عهده عبر محاولة ترسيخ الانفتاح بين بلاده والدولة الشيوعية كوبا، بزيارة تاريخية لعاصمتها هافانا على رأس وفد سياسي واقتصادي كبير.

وبات أوباما أول رئيس أميركي يزور كوبا إبان ولايته، منذ أيام كاليفين كوليدج في 1928 بعد هبوط طائرته على مدرج مطار خوسيه مارتى في العاصمة هافانا.

وتأتي الزيارة بعد عام ونيف من الإعلان المفاجئ لإدارة الأميركية عن عودة العلاقة بين البلدين بعد عزلة فرضتها واشنطن على هافانا منذ 1952 كإحدى أبرز مظاهر الصراع خلال حقبة الحرب الباردة، وجعلت كوبا في المقابل رمزا من رموز العداء للأميركيين.

وبوفد ضخم يضم أربعة وزراء وقراءة أربعين سيناتورا وعضوا في الكونغرس والعشرات من رجال الأعمال وثلة من الشخصيات المهمة، يامل البيت الأبيض في إقامة ما يكفي من الروابط برغم الحظر بحيث تصبح أي عودة إلى الوراء أمرا صعبا للغاية. وقال بن رودس، نائب مستشار الأمن القومي قبيل الزيارة إن «الرئيس باراك أوباما يعتزم أن يحدد ملامح رؤيته للعلاقات الأميركية الكوبية في خطاب خلال الزيارة يهدف إلى جعل هذا التقارب لا رجعة فيه». وحتى وقت قريب كان الحذر أساس السياسة الخارجية لأوباما الذي انتخب على أساس تعهده إنهاء الحرب في العراق وأفغانستان، لكنه أثبت بدعوته إلى فتح صفحة جديدة مع كوبا تحليه بجرأة لا تخلو من المغامرة، لم يتمتع بها أي من أسلافه، بحسب المراقبين.

ويهدف أوباما الذي ترافقه زوجته ميشيل وابنتاهما ماليا وساشا، إلى تحقيق هدفين،



بن رودس:
أوباما سيكشف عن رؤيته للعلاقة بين البلدين لجعل التقارب لا رجعة فيه

كاميرون يغرد وحيدا ضد معسكر الشك في الاتحاد الأوروبي



ديفيد كاميرون:
أكبر تحد يواجهنا هو إقناع الناخبين بالاقتراع ضد حملة الخروج

ورغم نجاحه حتى الآن في تفادي المزيد من انشقاق شخصيات رئيسية عن حزب المحافظين مثل وزيرة الداخلية نيريزا ماي، غير أنه قال بعد أن قرر العديد من النواب معارضته في هذه القضية، إن «التخلي عن أوروبا سيشكل تهديدا لأمننا القومي والاقتصادي».

اليميني، من منصبه، الجمعة، في رسالة قاسية انتقد فيها خفض المساعدات الاجتماعية للمعاقين والتي أعلنت في ميزانية هذا الأسبوع.

وقال في الرسالة إن «الإصلاحات الأخيرة حول معاشات المعوقين والإطار الذي تقررت فيه، تشكل بالنسبة إلي تسوية لم يكن يفترض أن تحصل».

ويخوض كاميرون معركة المحافظة على عضوية بريطانيا في النادي الأوروبي خاصة بعد أن أضعفه، في وقت سابق، قرار عمدة لندن بوريس جونسون الانضمام إلى معسكر مؤيدي الخروج قبل موعد الاستفتاء المفنوح على كل الاحتمالات.

وهو ما تسبب في معاناة الحكومة في مواجهة الادعاءات بأن كاميرون فقد السيطرة على حزبه بشأن قضية العضوية.

باتي ذلك وسط سلسلة من التصريحات الرافضة للموازنة الجديدة التي تهدد محاولة الحكومة للقضاء على العجز بحلول الانتخابات العامة القادمة المقررة في 2020.

وبينما وجه كاميرون نداء للناخبين المترددين بالتصويت للبقاء في الاتحاد «من أجل صالح أحفادهم»، اضطر، السبت، إلى إجراء تغيير في حكومته بعد الاستقالة المفاجئة لوزير العمل.

واستقال سميت، الزعيم السابق لحزب المحافظين والشخصية البارزة في التيار

□ لندن - عبر ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني للمرة الأولى عن قلقه من «انفصال» بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي مع اشتعال المعركة الداخلية في حزب المحافظين حول هذه المسألة، واستقالة إيان دنكان سميث، وزير العمل المطالب بالخرج. واعترف كاميرون في تصريح لآخر بنسجة ورقية لصحيفة «ذي إندبندنت أون صندي» الأحد، بأن معسكري الاستفتاء المقرر في 23 يونيو متقاربين جدا. وقال إن «أكبر تحد حاليا هو إقناع أكبر عدد من الناخبين بالمشاركة في الاقتراع لحرمنا حملة الخروج من الفوز». وشغفت استطلاعات الرأي الأخيرة عن تقدم بسيط لصالح حملة الخروج عن التكتل،

وشاية تقود الشرطة البلجيكية إلى «الصندوق الأسود» لهجمات باريس



السقوط في الفخ

دفع الشرطة إلى التوجه إلى الشقة. وصلاح عبدالسلام (26 عاما)، هو فرنسي من أصل مغربي واعتنق الفكر المتطرف، ويعتقد أنه قام بدور لوجستي خلال اعتداءات باريس، وقام أقرباء له بتعريبه من فرنسا لكنه اختفى منذ هروبه من العاصمة الفرنسية بمساعدة أصدقاء له غداة الاعتداءات التي تنبأها داعش.

الشقة في مولنبيك، واعتقال المطلوب الأول وصديقه أمين شكري إلى جانب والده أبركان وشقيقته.

وقالت إن أبركان وضع تحت المراقبة المشددة عبر الملاحقة الإلكترونية والهاتفية والمباشرة وتعتب اتصال عبدالسلام به، حيث طلب منه التوجه إلى بيت والدته في حي مولنبيك في انتظار تأمين ملاذ جديد، ما

اتهم الادعاء البلجيكي صلاح عبدالسلام المعروف بـ«الصندوق الأسود» لهجمات باريس بتهمة القتل بداعي الإرهاب. وقد أثار العثور على المشتبه به بعد أشهر من الملاحقة المضنية الجدل بشأن جدوى استراتيجية أجهزة المخابرات في تعقب المتطرفين الخطرين.

لكن اللافت في القضية ما كشفت عنه «فرانس 2»، الأحد، حينما قالت إن وشاية من أحد أقارب عبدالسلام، لم تكشف المحطة عن هويته، أوقعت المطلوب بيد الشرطة بالقرب من منزل والديه في حي مولنبيك في العاصمة. وأشارت إلى أن المطلوب بعد فراره من حي فورست، حيث رفع المحققون بصماته من الشقة التي اختبأ فيها مع شخص آخر، اتصل بأحد أقاربه طلبا لمساعدته وتأمين خروجه من الحي بعد أن لجأ إليه بعد وصول الشرطة إلى ملاذه في فورست.

ونقلت المحطة عن مصادر قريبة من التحقيقات قولها إن «القريب المجهول» اتصل بالشرطة وأبلغها بالمعلومات التي وصلت، وهو ما سمح لأجهزة الأمن بنضيق الخناق أكثر على المطلوب وشركائه. وكشفت تقارير صحافية بلجيكية أن الشرطة كانت تلاحق سرا عبدا أبركان بعد تأكدها من دوره في تأمين هروب عبدالسلام إلى جانب المكالمة التي وضعتها على طريق

□ بروكسل - يمثل صلاح عبدالسلام المتهم في اعتداءات باريس التي جددت في نوفمبر الماضي أمام قاض في بروكسل، الأربعاء، في قضية ستكشف على ما يبدو الكثير من أسرار الخلايا والشبكات الإرهابية النائمة في أوروبا.

ويعول المحققون على المعلومات التي بحوزة عبدالسلام أثناء استجوابه لمعرفة حجم وطبيعة العلاقات المتشعبة للمنتمين إلى تنظيم داعش، والتي سمحت لمجموعة صغيرة بالتخطيط والتنفيذ للهجوم، الذي خلف أكثر من 130 قتيلًا والعشرات من الجرحى.

ويقول خبراء إن هروب المشتبه به من مسرح الواقعة، فيما اعتبر أسوأ هجوم إرهابي على فرنسا ونجاحه في التواري عن الأنظار طيلة أربعة أشهر، يشكل لغزا محيرا للأمن والمخابرات في أوروبا، ما يعكس الثغرات الكثيرة التي تعاني منها تلك الأجهزة.

باختصار

◀ أعلن الجيش الكيني، الأحد، مقتل 21 من حركة الشباب خلال معارك في جنوب الصومال، فيما قتل جنديان كينيان وجرح خمسة آخرون خلال العملية التي جرت، السبت، بالقرب من الحدود الكينية.

◀ أبدى وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف ونظيره الألماني توماس دي ميزير، الأحد، الاستعداد لإيفاد 600 شرطي وخبير في حق اللجوء إلى اليونان للمساهمة في تنفيذ الاتفاق الأوروبي التركي.

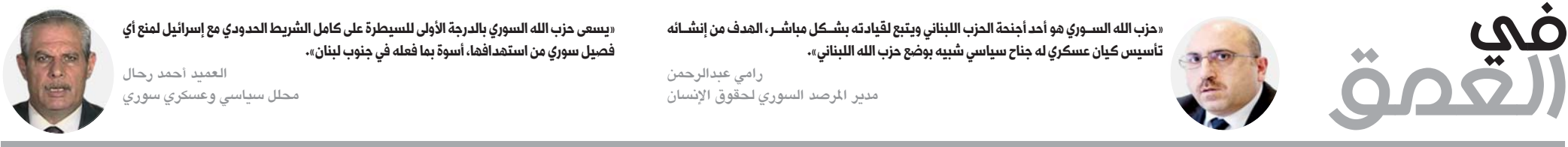
◀ منحت السلطات الباكستانية للمرة الأولى رجالا مسيحيا يدعى شهريار مسيح يبلغ من العمر 18 عاما من منطقة خيبر القبلية المضطربة، الجنسية، بموجب سياسة بدأت تتبعها إسلام آباد مؤخرا.

◀ ذكر مسؤول عسكري كوري جنوبي، الأحد، أن سلاح مشاة البحرية شكل وحدة متقلة جديدة مكلفة بمهاجمة كوريا الشمالية من الخلف في حالات الطوارئ، طبقا لوكالة «يونهاب» للأنباء.

◀ اعتقلت السلطات التركية، الأحد، 19 شخصا للاشتباه في اعترافهم بتنفيذ هجمات خلال احتفالات عيد النيروز بولاية إزمير غرب البلاد باستخدام متفجرات مصنوعة يدويا وزجاجات مولتوف.

◀ دعا حزب الخضر النمساوي النائب البرلماني روبرت لوغار إلى تقديم استقالته، بعد أن شبه اللاجئين في تصريح أثار جدلا واسعا الأسبوع الماضي بـ«الإنسان البدائي الذي يطا بقدميه حقوق المرأة».

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يسعى حزب الله السوري بالدرجة الأولى للسيطرة على كامل الشريط الحدودي مع إسرائيل لمنع أي فصيل سوري من استهدافها، أسوة بما فعله في جنوب لبنان».

العميد أحمد رحال

محلل سياسي وعسكري سوري

«حزب الله السوري هو أحد أجنحة الحزب اللبناني ويتبع لقيادته بشكل مباشر، الهدف من إنشائه تأسيس كيان عسكري له جناح سياسي شبيه بوضع حزب الله اللبناني».

رامي عبدالرحمن

مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان



في العمق

حزب الله السوري.. ذراع الطائفية المبتورة

● الحل السياسي يجهض الحزب قبل ميلاده من رحم شقيقه الأكبر في لبنان ● مشروع الاعتماد على الميليشيات يبدأ رحلة الأفول



الاختباء خلف ماركة جاهزة

◀ حزب الله السوري الذي أعلنت إيران عن ميلاده هو نسخة جديدة عن حزب الله اللبناني، يمتلك نفس الأيديولوجيا والأهداف

أنفسهم، حتى لا تتأثر في حال ضعف حليفها في لبنان عبر تهئية نسخة مماثلة في مساحة جغرافية قريبة منه قد تكون في مراحل لاحقة بمقابلة الدعم حتى لحزب الله اللبناني.

حزب الله السوري مشروع ميت

تحاول إيران وحلفاؤها الترويج لكون حزب الله السوري هو مولود شعبي منجاس، وتؤكد أنه سيكون بمثابة التنظيم الأمثل الذي يمكنها الاعتماد عليه في تكريس برامجها على المديين القصير والطويل. وتحاول التخفيف من كل احتمالات حدوث انشقاقات أو خلافات قد تطرا بفعل اختلاف الجنسيات المنضوية تحت لوائه.

لكن عمليا يبدو أن نجاح ميليشيا حزب الله السوري طرح صعب لا سيما في حال التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الراهنة في سوريا. فالأكيد أن السوريين بمختلف أطيافهم، عدا جماعة النظام، لن يقبلوا بأي حال من الأحوال ببقاء هيكل يتكون في جوهره وفي قياداته من أطراف أجنبية، وأخرى سورية تدین بالولاء لغير الوطن، ولن يسمحوا بتكرار تجربة حزب الله اللبناني في سوريا.

كما أن رهان طهران على الميليشيات والمجموعات المسلحة المارقة على القانون، ومحاولة تطويعها خدمة لمصالحها هو رهان عبثي ولها في ذلك نموذج الحشد الشعبي في العراق الذي رغم محاولاته التسويق لكونه فصيلا موجودا بهدف الدفاع عن البلاد من بطش تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن هذه اللعبة التي مرت بقوة السلاح في طريقها إلى الحل، بمجرد أن بدأ الجيش والقوات الأمنية يسترجعان قوتيهما. بل إن الكثير من الجماعات الشيعية أصبحت تدعو إلى حلها، وعدم إدراجها كمكون رسمي في الأمن أو الجيش، فضلا عن دعوات الولايات المتحدة الأميركية المتتالية وضغطها على الحكومة العراقية من أجل فض هذه الميليشيات. هذا دون أن ننسى ما يتم تسريبه بين الفينة والأخرى عن الانقساعات الحاصلة صلب هذه المجموعات من أجل النفوذ وغيرها من الأسباب، رغم أن الشباب المنتمين إلى الحشد الشعبي هم أساسا عراقيو الجنسية وينتمون إلى نفس البلد، فما بالك بميليشيات متعددة الجنسيات والعقليات.

من جهة أخرى لا بد أن تنتبه إيران إلى الوضع الذي بات عليه حليفها الاستراتيجي حزب الله اللبناني اليوم، وخاصة التضييقات المتزايدة التي قد تحصل اللبنانيين إلى رفع أصواتهم أكثر من أجل حله بعد أن فقد مصداقيته في صفوفهم. وهذه النماذج وغيرها تجتمع في فكرة مفادها أن الميليشيات المسلحة في أي بلد عادة ما تنتهي إلى الحل، لأنه في نهاية المطاف ومهما طال أمد العنف والفوضى فإن سيادة القانون والنظام ستكون هي المعيار الوحيد وأن لغة السلاح والقوة دائما تنتهي بالأفول.

حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني في ريف القنيطرة. وهي خطة يرى المحللون أنها تهدف إلى تأسيس كيان عسكري ممثل في حزب سياسي شبيه بوضع حزب الله اللبناني، وتسهيل تمدده سياسيا نحو دمشق، وعليه تقوم إيران بتعطيل الحياة السياسية مستقبلا إلا بما يستجيب لمصالحها وأهدافها المرسومة في استنساخ لما آلت إليه الأوضاع لبنانيا بسبب تعنت حزب الله الذي ما يزال يطرح خيارات طهران دون مراعاة لمصلحة لبنان. علما وأن كل هذه المخططات تنتزل حسب المراقبين في إطار المشروع الأكبر لإيران الرامي إلى إحكام قبضتها على منطقة الشرق الأوسط لا سيما وقد تمكنت إلى حد الآن من وضع قدم لها في لبنان وفي العراق، فيما تسارع الخطى في سوريا لاستكمال هذا البرنامج، فضلا عن حربها المتواصلة في اليمن من أجل هذا الهدف.

وتسارع طهران الخطى لإخراج حزب الله السوري للعلن في أسرع وقت ممكن وفي ثوب حزب سياسي، خشية أن تقرض موسكو وواشنطن تسوية على أساس اتفاق جنيف 1، والتي من ضمن بنودها دعوة الميليشيات الأجنبية إلى مغادرة سوريا. وبالتالي فإن هذا الثوب الجديد قد يمنحها الصيغة القانونية ويضمن وجود ذراع عسكرية لها في المنطقة دون أن تقع تحت طائلة هذه التسوية التي من المزمع طرحها في أي وقت، لا سيما أمام تقديم الجنسية السورية لهؤلاء المقاتلين بكل يسر.

لكن في المقابل يرى البعض أن مشروع

حزب الله السوري قد يكون البديل الإيراني لنظيره اللبناني لا سيما في ظل التضييقات الأخيرة على حزب الله، على غرار تصنيفه

كتنظيم إرهابي من قبل أغلب الدول العربية، إلى جانب تراجع شعبيته لبنانيا وعربيا وفقدانه بصورة التنظيم المقاوم التي كانت الصفة التي جعلته محل متابعة ودعم من الشعوب العربية لسنوات عديدة، بمجرد انخراطه في الحرب السورية ومشاركته في الكثير من الجرائم التي ارتكبت في حق المدنيين السوريين.

وقد أصدرت مؤسسة “بيو“ الأميركية لأبحاث الأدبان والحياة العامة، نتائج استطلاع يظهر ارتفاعا حادا في نسبة الكراهية لتنظيم حزب الله اللبناني في صفوف الشعوب العربية والإسلامية. كما نشرت مجلة “سلايت“ الفرنسية تقريرا حول دور حزب الله في الصراع السوري، وقالت إن هذا الحزب شهد تراجعاً كبيراً في شعبيته، سواء في لبنان أو الشرق الأوسط، بسبب وقوفه ضد الثورة السورية والمشكلات التي جلبها للبنان والخسائر التي تكبدها. وقالت المجلة، في تقريرها إن حزب الله يشهد تغيرا في موقعه في المشهد السياسي اللبناني والإقليمي في الفترة الأخيرة، حيث أن 70 في المئة من سكان المنطقة، والعديد من الحلفاء السابقين لحزب الله مثل حركة حماس، لم يعودوا ينظرون إلى هذا الحزب على أنه نموذج للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن تحول إلى ميليشيا شيعية تتطابق مع جيش المهدي في العراق وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، حيث اجتمعوا كلهم على قمع تطلعات السنة في سوريا والعراق. وعليه تحاول طهران، حسب المراقبين، أن تستبق إمكانيات سقوط حزب الله أو بالأحرى مزيد تراجعها في ظل المزيد من الضغوطات المنتظر أن يلاقيها من طرف اللبنانيين

خطوط التواصل والإمدادات التابعة للثوار بالقرب من حلب، والحدود اللبنانية السورية، وعلى طول الحدود الأردنية السورية. وقد أصبحت بلدتا نبل والزهراء الشبعتان المواليان لنظام الأسد في ريف حلب محور جهود الميليشيات الشيعية في سوريا نظرا لتطويقهما الجزئي من قبل الجهاديين السنة والثوار منذ عام 2013. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، تم إرسال عدد من الميليشيات الشيعية اللبنانية والعراقية المتمرسـة إلى البلدتين حيث ساهمت في إنشاء ميليشيات شيعية محلية. وتمكن هؤلاء المقاتلين الأجانب، بمساعدة من “منظمة بدر“ و”كتائب حزب الله“ العراقية، و”حزب الله“ اللبناني من المساهمة في إنشاء “فوج الإمام الحجة“ المحلي. وقد خاضت هذه الجماعة عمليات قتالية قرب حلب وفي مناطق أخرى من ريف حلب.

قاعدة الجولان

قامت إيران ببناء قاعدة الحزب الجديد في الجولان السوري، وعلى الأطراف الشرقية لمنطقة “شبعاً“ وفي المناطق التي يشغلها الآن

قامت إيران ببناء قاعدة الحزب الجديد في الجولان السوري، وعلى الأطراف الشرقية لمنطقة “شبعاً“ وفي المناطق التي يشغلها الآن



● **لواء الإمام الحسن المجتبي:** ميليشيات عراقية، اتخذت من حماية، مرقد السيدة زينب بريف دمشق، ذريعة لدخول سوريا، ارتكبت أفظع الجرائم بحق المدنيين العزل في منطقة شبعا المحيطة بمنطقة السيدة زينب، يُقدر عدد مقاتليها بنحو 1000 مقاتل.

● **فيلق الوعد الصادق:** ميليشيات عراقية سورية مختلطة، تضم تشكيلة من جنسيات متعددة، إضافة إلى مقاتلين سوريين من شعبة إدلب يقدر عدد مقاتليها بنحو 1000 مقاتل.

● **لواء الإمام الحسين:** خلطة عجيبة عراقية وإيرانية وأفغانية باكستانية، ينتشر معظم عناصرها في أحياء محافظة حلب، ومحيط المنطقة المحاصرة، يقدر عدد مقاتليها بنحو 1200 مقاتل.

● **منظمة بدر:** ميليشيات عراقية وإيرانية، خلطة من أهم أنواع المقاتلين الإيرانيين المدربين على قتال الشوارع وحرب العصابات، متخصصة بتنفيذ عمليات الاغتيال والخطف، يُقدر عدد مقاتليها بنحو 1500 مقاتل.

في إطار سعيها لإنجاح مخططها الرامي إلى كسب كل الأوراق التي تمكنها من بسط نفوذها على منطقة الشرق الأوسط، تراهن إيران على الميليشيات المسلحة متعددة الجنسيات في أكثر من ساحة. ويبدو أن تجربة حزب الله اللبناني تشكل قاعدة هامة ضمن خطط عمل طهران اليوم، وعليه اتجهت نحو إعادة إنتاج هذه الفكرة على الأراضي السورية في إطار ما سمته “حزب الله السوري“. لكن رغم استعداداتها الكبيرة وأفواج المقاتلين الذين باتوا على الأراضي السورية، فإن نجاح هذا الفصيل في سوريا طموح بعيد النال، لأن عقيدة الميليشيات والمجموعات المارقة على القانون لا يمكن أن تستمر.

السورية فكان تأسيس حزب الله السوري كامتداد لمشروع حزب الله اللبناني.

حزب الله السوري

أعلنت إيران في مايو 2015 على لسان القائد السابق في الحرس الثوري حسين همداني نجاحها في تكوين “حزب الله السوري“، حيث قال في تصريحات، حذفت بعد دقائق من نشرها على وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، “مستعدون لإرسال 130 ألفا من عناصر الباسيج إلى سوريا، لتشكيل حزب الله السوري“، مضيفا “يعون الله استطاع الإيرانيون تكوين حزب الله الثاني في سوريا“. وذكر بعض الناشطين السوريين أن عدد أفراد الحزب في سوريا تجاوز 15 ألف مقاتل، يتركزون على الجبهات الحساسة لا سيما القنيطرة وفي مناطق توزع الشيعة.

وحسب تصريحات المعارضة السورية، فإن حزب الله السوري، هو نسخة جديدة عن حزب الله اللبناني، يمتلك نفس الأيديولوجيا والأهداف، كما يتبع ذات طرق العمل والتنظيم التي يتبعها حزب اللبناني الذي لا يخفي تبعيته لإيران قبل ولائه وانتمائه للبنان. وهذه المعلومات تتلقى مع تصريحات همداني، الذي لم يخف أن “حزب الله السوري“ سيكون ذراعا عسكرية ضاربة تابعة لإيران مباشرة، كما تتلقى مع ما ذكره الجنرال حسين سلامي، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني في ديسمبر الماضي عندما تحدث عن وجود جيوش شيعية مرتبطة بالثورة الإيرانية في العراق وسوريا واليمن يبلغ حجمها أضعاف حزب الله اللبناني. ويقول فلييب سميث في دراسة لمعهد واشنطن للدراسات إنه في بداية عام 2014، اتخذت ميليشيات سورية مختلفة اسم “حزب الله في سوريا“، وساهم الوجود الجغرافي والعدي لـ “شعبة الإثني عشرية“ في البلاد بشكل كبير في نمو هذه الشبكة وتوسعها. و”شعبة الإثني عشرية“ هي فرع من الإسلام بمارس من قبل النظام الإيراني وأتباعه اللبنانيين والعراقيين. ولا يشكل “شعبة الإثني عشرية“ في سوريا سوى 1 – 2 في المئة من السكان، إلا أنهم مركزون في مناطق استراتيجية هامة استخدمت لاعتراض

بـ **دمشق** – يعود ظهور المقاتلين الشيعة في سوريا إلى أواخر سنة 2011 عندما اعتقل الثوار مقاتلين ينتمون إلى جيش المهدي الذي يتزعمه الزعيم العراقي الشيعي مقتدى الصدر. وتدرجيا تحول حضور الفصائل الشيعية في سوريا إلى ظاهرة كبيرة، وتعالَت الدعوات عبر وسائل الإعلام الشيعية للتوجه للقتال في سوريا حماية للمراقد المقدسة. وتذكر بعض الدراسات أن إيران وضعت دعاية كبيرة لحشد المقاتلين الشيعية للالتحاق بمساحات القتال في سوريا، هذا فضلا عن الإغراءات المادية التي دفعت بسخاء للمرتزقة الذين قبلوا الالتحاق بهذه الجبهة، حتى أن بعض التقارير ذكرت أن ميليشيات الحشد الشعبي العراقية أصبحت تخبر القتال في سوريا نظرا لالتزام طهران بدفع أجور كبيرة فضلا عن الرعاية الصحية وغيرها.

وخلال سنة، منتصف عام 2012 حتى منتصف عام 2013، كانت أعداد الميليشيات التي استجابت لهذا النداء كبيرة جدا، بلغت حسب تقديرات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أكثر من ثلاثين ألف عنصر غالبيتهم من الجنسية العراقية التي تقاتل إلى جانب النظام على أساس طائفي، ولكن تم في الأثناء تأكيد وجود مقاتلين من جنسيات مختلفة، على غرار الأفغانية والباكستانية واليمنية وحتى جنسيات أفريقية. وفي البداية عملت إيران على تنظيم نشاط هذه الميليشيات وحاولت إدراجها ضمن شبكة “سواء أبوالفضل العباس، ثم أوكلت مهمة إدارة نشاطها العسكري إلى الجنرال الإيراني قاسم سليمان، بمساعدة ضباط إيرانيين بالمقام الأول، وبمشاركة ضباط سوريين متقدين من أجهزة المخابرات المختلفة، وإدارة استطلاع الجيش، وضباط من هيئة العمليات.

ومع بداية سنة 2014 تمكنت طهران من وضع هذه الميليشيات في إطار أكثر تنظيما يساهم في مزيد تثقيب أقدامها على الأراضي

◀ عمليا يبدو أن نجاح ميليشيا «حزب الله السوري» طرح صعب لا سيما في حال التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الراهنة في سوريا

● **حزب الله:** يُقدّر عدد مقاتليه في سوريا بنحو 4000، لكن الوقائع تؤكد أن العدد الفعلي أكبر بكثير.

● **كتائب القدس:** ميليشيات إيرانية، يقودها الجنرال سليمان، وتتمتع بتدريب عسكري عالي المستوى، وتتولى بشكل أساسي تأمين سلامة بشار الأسد، وعائلته، وقصوره، ويقدر عددها بحوالي 1200 مقاتل.

● **لواء أبوالفضل العباس:** ميليشيات إيرانية بقيادة أبوهاجر العراقي، من أوائل الفصائل الشيعية التي دخلت سوريا بحجة الدفاع عن مقام السيدة زينب بريف دمشق، ويشكل العراقيون النسبة الأكبر من مقاتليها، كما تضم مقاتلين سوريين من أبناء بلدتي نبل والزهراء، ومقاتلين من لبنان، ومن جنسيات آسيوية عديدة، ويُقدر عدد عناصر اللواء بنحو 4800 مقاتل.

● **لواء صعدة:** ميليشيات يمنية، وهي مجموعات مدربة ومتمرسـة، وينتمي عناصرها إلى الحوثيين، واكتسبوا خبراتهم القتالية من خلال المعارك التي خاضوها ضد الجيش اليمني، ويصل عددهم إلى 750 مقاتلا.

● **كتائب حيدر الكرار للقناصة:** ميليشيات عراقية، تتبع لعصائب “اهل الحق“، التي يرأسها قيس الخزعلي، ويقودها في سوريا الحاج مهدي، تضم في صفوفها أمهر القناصين، وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرشد الإيراني علي خامنئي، يُقدر عدد عناصرها بنحو 800 مقاتل.

● **كتائب حزب الله العراقية:** ميليشيات عراقية، تتبع منهجيا وأيديولوجيا حزب الله



«السياسات الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لا ترتبط بمجلس الخبراء أو مجلس الشورى الإسلامي إنما بالنظام وبقائد الثورة رغم تداول السلطة بين المحافظين والإصلاحيين».

حسين شمس
إعلامي لبناني

«احتفال بالذكرى الستين للاستقلال مناسبة نستلهم منها نضال الزعماء وتضحيات الشهداء ما به نقوى على مغالبة الصعاب في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ بلادنا».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية



في العمق

روحاني وخامنئي.. يختلفان علنا ويلتقيان سرا

● المحافظون لن يسمحوا بتغيير يتعارض مع مصالحهم الاقتصادية ● مناورة الانفتاح على العالم لعبة يسيرها خامنئي لطمأنة العالم



كل شيء يمر من هنا

السياسة الإيرانية، ولن يكون الاقتصاد بمنأى عن بقية القطاعات.

ومن جهة فإن هناك من يذهب إلى الإقرار أن هذه الخلافات التي تبدو للعلن ما هي إلا خيوط سياسية محبوبة بحنكة بين التيارين. فالمشهد يتحدث غالباً عن وجود خطين متباينين ضمن السياسة الإيرانية، الخط المتشدد الذي يقوده المرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، والحرس الثوري، والخط البراغماتي الذي يمثله الرئيس روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، ولكن بعيداً عن هذه الرواية التي تروج إلى حالة التناقص بينهما، فإن الواقع أن الخطين يمضيان على أرض واحدة بانسجام تام. فالسلطة في إيران لا تزال مترسخة في يد المرشد الأعلى، في حين يظل معسكر روحاني بمقابلة الصورة التي يوظفها خامنئي من أجل طرح صورة تبدو أكثر طمأنة بالنسبة للغرب، ما يؤكد على انعدام التناقص ما بين خطي السياسة براهم أن روحاني نفسه لم يكن ليصبح رئيساً لولا موافقة خامنئي على ذلك في المقام الأول، ولو لم يكن روحاني خطاً مفيداً، بالنسبة للمحافظين الإيرانيين، لما تم استبعاد ترشيحه كما فعلوا ذلك مع الكثير من الإصلاحيين.

ومن هذا المنطلق يخلص الكثير من المراقبين إلى القول إن تمرير أي قرار لن يمر دون موافقة الخامنئي النهائية. وليس أدل على ذلك من التجربة التي طرحت في عهد الرئيس محمد خاتمي عام 2000 التي رأى حينذاك كثيرون أن إيران تتجه إلى وفاق مع الغرب وإلى الإصلاح الاقتصادي، ولكن لم تر شيئاً من ذلك حتى اليوم بمجرد أن اعترض مجلس صيانة الدستور على عدة قوانين أقرها البرلمان، رغم الشعبية الكبيرة التي كان خاتمي يتمتع بها آنذاك.

رغم كل ما يروج حول إمكانيات التغيير الاقتصادي التي يتبناها الإصلاحيون في إيران، إلا أنه بمجرد العودة إلى حقيقة امتلاك السلطة التي ما تزال بيد خامنئي بشكل مطلق، يجعل العملية أشبه إما بالمهمة المستحيلة، أو المناورة التي ينخرط فيها الإصلاحيون بهدف خلق أجواء من التطمينات إلى الشارع الداخلي والخارجي.

فمن جهة يعلم الجميع أن خامنئي والحرس الثوري يسيطران على كافة المقاليد ويرسمان الحدود ويحددان الاتجاه العام للبلاد من خلال سطوتهم الكبيرة على وسائل الإعلام والجيش وأجهزة المخابرات والأئمة ومعظم الموارد المالية.

وهذا الانفتاح على العالم المطروح بهذا القدر من الضخامة لن يجد أذناً صاغية لديهما لا سيما وأنه سيضرب في البداية مصالحهما الاقتصادية. وقد ذكرت بعض التقارير أن الحرس الثوري الإيراني فضلاً عن كونه الحارس الأمين والأبرز للبلاد هو إمبراطورية اقتصادية من الشركات التي تملك مصالح في قطاعات من البنوك إلى البناء والتصنيع.

وقد أكد ذلك خامنئي عندما طالب مؤخراً أعضاء مجلس الخبراء باختيار خليفة ثوري حين تنتهي ولايته، وقال إن "على الزعيم الأعلى التالي ألا يفرط في مواقف إيران من الولايات المتحدة الأميركية"، مضيفاً أن "الاقتصاد الإيراني لم يستفد شيئاً من زيارات الوفود الغربية للبلاد بعد رفع العقوبات لشلها في الوفاء بوعودها"، بل واعتبر أن بعض الزيارات مثيرة للريبة في ظل محاولات الغرب إرسال مهندسين على حد تعبيره. ليمر بذلك رسائل إلى الإصلاحيين مفادها أن لا جدوى من محاولاتهم الرامية إلى تغيير بعض المسائل التي كانت لسنوات عنواناً

عليها، فضلاً عن تراجع صادرات النفط التي تراجعت من 2.2 مليون برميل يومياً قبل العقوبات، لتصل إلى 1.3 مليون برميل يومياً فترة العقوبات.

ويعول الإصلاحيون لا سيما الرئيس روحاني ورفسنجاني على الانفتاح على الغرب لتحسين حالة الاقتصاد الإيراني وجذب الاستثمارات إليه، وتلبية طموحات شرائح كبيرة من الشباب الإيراني الطامحة إلى الخروج من حالة الانغلاق التي يفرضها المحافظون.

وتحتل الولايات المتحدة الأميركية أولوية لهذا التيار في استراتيجيته الحاكمة لإيران في تلبية طموحاته، كونها القوة القادرة على تسهيل تلك الطموحات سياسياً واقتصادياً وإقليمياً بحكم موقعها على قمة النظام الدولي.

المحافظون في الموعد

لكن ورغم أهمية هذه المكاسب التي حققها روحاني، إلا أنها لن تكون الضمانة الكافية، والدليل الواضح عن التوجه فعلاً لتفعيل هذه الرغبات على المستوى الاقتصادي على وجه الخصوص. ويعيق ذلك حرص الأصوليين المتشددین الذين مازالوا يتحصنون بمؤسسات يسيطر عليها خامنئي مثل القضاء على منع الانفتاح الجديد على العالم أو التحرر على الصعيد الداخلي. ولهذا فإن من شأن هذا المسألة أن تخلق نوعاً من الصراع الداخلي في إيران ستكون الكلمة الفصل فيه للتيار المتشدد المسيطر على أهم المؤسسات والذي سيسعى إلى تقيد تحركات الخصوم، وخصوصاً في ما يتعلق بقضايا الانفتاح والتقارب مع الغرب وأميركا التي يرضعها المحافظون كشعارات كبرى.

ما زالت العيون متجهة صوب ما ستؤول إليه الأوضاع على المستوى الاقتصادي في إيران بعد نجاح الإصلاحيين الذين وعدوا جماهيرهم بتحقيق خطوات هامة في هذا الشأن لا سيما بعد النجاح في توقيع الاتفاق النووي مع كبرى دول العالم. ولكن هذه الوعود التي تصب في مجملها في إطار الانفتاح على العالم وتحصيل أكبر قدر من الاستثمارات الأجنبية في البلاد التي يعاني اقتصادها منذ سنوات، لن تمر بسهولة في ظل تحكم المحافظين على المحركات الكبرى السياسية والعسكرية والاقتصادية أيضاً في إيران. وهو ما يجعل فرضية تغيير النهج الاقتصادي في طهران أمراً صعب المنال حالياً وربما على المدين القصير والمتوسط.

□ طهران - قدم أكبر مسؤولين إيرانيين رؤيتين متناقضتين للاقتصاد في كلمتيهما بمناسبة السنة الفارسية الجديدة الأحد، حيث دعما الزعيم الأعلى علي خامنئي إلى الاعتماد على النفس بينما حث الرئيس حسن روحاني على التعاون مع العالم.

ففي حين قال روحاني إن مزيداً من التواصل مع الدول الأخرى سيكون شرطاً أساسياً للنمو الاقتصادي، أعاد خامنئي التأكيد على التزامه بمبدأ "اقتصاد المقاومة" المرتكز على الاكتفاء الذاتي.

وفي كلمتيهما بمناسبة عيد النيروز تذكر خامنئي وروحاني العام الماضي الذي شهد رفع العقوبات عن إيران بموجب اتفاق نووي مع القوى العالمية واتفاق في الرأي بأن الاقتصاد ينبغي أن ينال الأولوية القصوى في السنة الجديدة.

وتسلط الرسالتان المتناقضتان الضوء على الخلافات بين المسؤولين الكبيرين اللذين يلتزم كل منهما بمبادئ "الجمهورية الإسلامية" لكن مع أفكار متباينة عن سبل الانخراط في الاقتصاد العالمي وبشكل خاص مع القوى الغربية.

وقال روحاني في اليوم الأول للسنة الفارسية 1395 "إننا على ثقة من أنه عن طريق التعاون والجهد المبذول داخل الدولة والتواصل البناء مع العالم فإن بمقدور اقتصادنا الازدهار والتطور".

وأعلن خامنئي سنة 1395 سنة "اقتصاد المقاومة: العمل والتطبيق" وقال إن على إيران أن تأخذ خطوات للحد من تأثيرها بخطط "الأعداء" في إشارة إلى الولايات المتحدة وحلفائها.

ودأب رجل الدين البالغ 76 عاماً ويعد أعلى سلطة في إيران على التحذير من السماح بأي شكل من أشكال النفوذ الغربي داخل البلاد، وقال في الأونة الأخيرة إن الاقتصاد لم يستفد من سيل مبعوثي الشركات الغربية الذين توافدوا على طهران.

وقال روحاني الذي ناصر الاتفاق النووي الذي أسفر عن رفع العقوبات في يناير إن الشركات من كل الدول محل ترحيب لدخول السوق مادامت تستعين بالعمل الإيرانيين وتجلب التنمية الاقتصادية إلى البلاد.

وأحرز حلفاء الرئيس مكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية الشهر الماضي قد تساعد على المضي قدماً في إصلاحات

◀ بعيداً عن الرواية التي تروج إلى حالة التناقص بين المحافظين والإصلاحيين، فإن الواقع أن الخطان يمضيان على أرض واحدة

تحديات أمنية وتطورات سياسية تطبعان احتفال تونس بذكرى استقلالها



الأمن هاجس تونس اليوم

في غربها المحاذي للجزائر، وجنوبها المحاذي لليبيا، حيث ارتفع منسوب العمليات الإرهابية، كان آخرها الهجوم الدموي الذي شنه تنظيم داعش على مدينة بنقردان الذي مازالت تداعياته متواصلة إلى غاية الآن، ما جعل ذكرى استقلال تونس تأخذ هذا العام طابعاً مشحوناً بالتحديات.

وبُثرت ساق أحد العسكريين بسبب انفجار لغم أرضي خلال حملات التمشيط بالمنطقة المذكورة، في حين أصيب الثاني بطلق ناري على مستوى ساقه اليمنى في مواجهات مع عناصر إرهابية يُعتقد أنها موالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وتعاني تونس من تفاقم ظاهرة الإرهاب

منها التحدي الأمني ومقاومة الإرهاب، وتحدي التشغيل، والتحدي الاقتصادي، وتحدي تكريس الديمقراطية.

وأعتبر أنه من دون توفير أسباب الوحدة الوطنية "لا يوجد تقدم، ذلك أن الوحدة الوطنية هي التي مكنت تونس من الكفاح ضد المستعمر الفرنسي، وأن مبدأ الوحدة الوطنية هو الذي مكن من بناء الدولة الحديثة". وأوضح أنه بالنسبة إلى التحدي الأمني، فإن الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدينة بنقردان الحدودية خلال الأيام الماضية، أثبت أن المؤسسة الأمنية والعسكرية كانت في مستوى المسؤولية وأن الحكومة حققت تقدماً كبيراً في مكافحة الإرهاب.

وثُبتت الإحداث، التي جرت الأحد في غرب البلاد، أن هذا التحدي يقضى من أبرز وأخطر التحديات بحكم ارتباطه بالتحديات الاقتصادية، التي قال الرئيس التونسي إنها تستدعي ضرورة تغيير نمط التنمية لتحقيق التقدم وخلق المناخ المناسب للاستثمار الذي من شأنه تسوية معضلة التشغيل التي اعتبرها أحد أهم أسباب الإرهاب.

وأصيب، فجر الأحد، عسكريان تونسيان إثنان بجروح متفاوتة الخطورة، خلال عملية نفذها الجيش التونسي بالمنطقة العسكرية المغلقة بجبل سمامة من محافظة القصرين وسط غرب البلاد غير بعيد عن الحدود الجزائرية.

الحالي الباجي قائد السبسي في العام 2012 لخلق التوازن مع حركة النهضة الإسلامية، رسمياً عن حزبه الجديد "مشروع تونس"، الذي اختار له "الفتاح" كشعار رسمي. وانتقد مرزوق في كلمته أداء الحكومة الحالية برئاسة الحبيب الصيد، ودعاها إلى المجازفة "قللاً مجال اليوم إلى التردد، بل إلى القرارات الفعلية، لأن الديمقراطية ليست فوضى بل هي تطبيق للقانون ضد المجرمين والمفسدين"، على حد قوله.

وبهذا الإعلان، تكون حركة نداء تونس قد انقسمت رسمياً إلى قسمين، ذلك أن العدد الأكبر من أعضاء الحزب الجديد الذي اطلقه محسن مرزوق كانوا ينتمون إلى حركة نداء تونس التي تعاني حالياً من الخلافات ما أضف دورها في المشهد السياسي للبلاد. ورأى مراقبون أن اختيار مرزوق مناسبة الذكرى 60 لاستقلال تونس يحمل أكثر من معنى ودلالة سياسية، لا سيما وأن هذه الذكرى تأتي فيما تعيش البلاد على وقع تحديات أمنية واقتصادية واجتماعية بالغة الخطورة، جعلت الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يُجدد التأكيد مرة أخرى على أهمية الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات الماثلة أمام البلاد.

وقال السبسي في كلمة القاها، الأحد بهذه المناسبة، إنه لا بد من إمام التونسيين اليوم إلا الوحدة الوطنية، لمواجهة التحديات الخطيرة،

□ تونس - أحييت تونس، الأحد، الذكرى 60 لاستقلالها على وقع تحديات أمنية وعسكرية خطيرة، وتطورات سياسية لافتة تميزت بإعلان محسن مرزوق الأمين العام السابق لحركة نداء تونس، رسمياً عن ولادة حزبه الجديد الذي اختار له اسم "مشروع تونس". وسارعت الرموز السياسية في البلاد إلى التقاط هذه المناسبة للتأكيد على أهمية الوحدة الوطنية، فيما لم يتردد محسن مرزوق إلى انتقاد أداء الحكومة الحالية، والتأكيد على أن حزبه الجديد لن يتحالف أبداً مع حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي. وقال مرزوق خلال مؤتمر صحافي عقده الأحد، إن حزبه "مشروع تونس سيكون في تنافس جوهري مع حركة النهضة الإسلامية، ونحن ننتظر منها توضيح موقفها من الدين والسياسة في مؤتمرها القادم"، وذلك في إشارة إلى المؤتمر العاشر الذي يُتوقع عقده في نهاية الشهر المقبل.

واعتبر في هذا السياق أن "فكرة التوافق أصبحت مغلوطة، فالديمقراطية تقوم على التمييز والاختلاف، وما بيننا وبين النهضة هو الدستور"، ولكنه لم يستبعد في المقابل إمكانية التعايش مع هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

وقبل ذلك، أعلن محسن مرزوق الذي سبق له أن استقال من منصبه كأمين عام لحركة نداء تونس التي أسسها الرئيس التونسي



«إعلان أكراد سوريا الفيدرالية بداية لتقسيم سوريا، لكن اللوم يقع على النظام الذي منذ اللحظة الأولى من الانتفاضة السلمية استشرس في القتل وأوصل سوريا إلى هذه الحال».

وليد جنبلاط

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«الحرب السورية استنفدت أغراضها، والانسحاب الروسي من سوريا هو جزء من تفاهم أميركي روسي على إنهاء الحرب، وفتح باب المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية».

برهان غليون

كاتب ومفكر سوري



تركيا في مواجهة اللغم الكردي



منها. تكمن مشكلة تركيا في أن الوقت لا يعمل لمصلحتها. كانت لدى أردوغان في مرحلة معينة أوهام كبيرة، هي أوهام الإخوان المسلمين حينما حلوا. تبجّح أحمد داوداوغلو، الذي كان وزيرا للخارجية، قبل أن يصبح رئيسا للوزراء، بأنه صار يعرف سوريا عن ظهر قلب، خصوصا أنه جال في معظم أنحاء البلد وكان يمضي عطلة نهاية الأسبوع في الأراضي السورية معظم الأحيان.

تبين أن تركيا أخطأت عندما اعتقدت أن سوريا ثمرة نضجت، وأن مسألة سقوطها مسألة وقت ليس إلا. سقط النظام. هذا صحيح. هذا النظام كان ساقطا أصلا نظرا إلى أنه كان مخلوقا غير طبيعي. ما فات تركيا، أو على الأصح، ما فات أردوغان أن الأراضي السورية، خصوصا منطقة الساحل ذات أهمية حيوية لروسيا، كما أن الأراضي القريبة من لبنان موضع اهتمام استثنائي لإيران لأسباب مذهبية، ولأسباب أخرى مرتبطة بـ"حزب الله".

أقل ما يمكن قوله إن الوضع التركي في سوريا لم يعد مريحا، خصوصا في ظل اللغم الكردي الذي زرعه الروس. هؤلاء يبدون على استعداد للذهاب بعيدا في الاستثمار في اللغم الكردي في غياب شيء اسمه السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

لأي مواطن سوري القبول بأقل من رحيل بشار الأسد الذي تبدو مهمته محصورة بالانتهاء من الكيان السوري الذي عرفناه. إلى أن يثبت العكس، لا يبدو أن هناك هدفا آخر لإيران وروسيا غير تقسيم سوريا، على الرغم من التباين بينهما في شأن مستقبل بشار الأسد.. علما وأن السؤال الكبير الذي سيبقى مطروحا هل لدى تركيا القدرة على التدخل؟

ربّما كان الأهم من القدرة التركية على التدخل عسكريا ضد الأكراد، الذين صاروا يشكلون بطريقة أو بأخرى منطقة عازلة بينها وبين قسم من الأراضي السورية، وجود رأي موحد لديها في هذا الشأن. هذا الرأي الموحد هو الذي ينقص تركيا ويحرمها، أقله حتى الآن، من مقعد في طاولة المفاوضات التي سيقترّر فيها توزيع الحصص في سوريا مستقبلا. هل يمكن لتركيا، التي يتعمق المازق الذي وجدت نفسها فيه كل يوم، البقاء على هامش الحدث السوري الكبير وتفاعلاته المتوقعة على الصعيد الإقليمي؟ هل يمكن أن يكون التفجيران اللذان وقعا في أنقرة وإسطنبول أخيرا فرصة لإزالة تحفظات المؤسسة العسكرية عن عمل تركي ما في الداخل السوري؟

الثابت أن تركيا في أزمة داخلية عميقة لم يستطع رجب طيب أردوغان الخروج

استراتيجية في الشرق الأوسط. كل ما تديره هذه الإدارة، التي لم يعد أمامها سوى عشرة أشهر في البيت الأبيض، استرضاء إيران وتفاذي أي مواجهة من أي نوع مع الكرملين. لدى التمعّن في أبعاد السياسة الروسية في سوريا، يتبين أن موسكو باتت تراهن على تقسيم البلد.

صار تقسيم سوريا أو قيام نظام فيدرالي فيها سرا معلنا. لم تعد هناك من قناعة روسية بإمكان بقاء سوريا موحدة. هذه القناعة تجمع بين موسكو وطهران، وذلك على الرغم من المخاوف الإيرانية من استخدام الورقة الكردية. أدت المخاوف أخيرا إلى تقارب تركي - إيراني عبّرت عنه زيارة رئيس الوزراء التركي، أحمد داوداوغلو، لطرهان أخيرا، ولكن من دون أن يعني ذلك وجود سياسة مشتركة للبلدين تجاه سوريا، خصوصا تجاه بقاء بشار الأسد أو رحيله. لجأت روسيا إلى الورقة الكردية بعد اكتشافها أنها لن تكون قادرة على متابعة حملتها العسكرية مهما تبجّحت بقدراتها والعسكرية وانتصاراتها على شعب أعزل. تعرف روسيا في قرارة نفسها حجمها الحقيقي لأن اقتصادها الهش لا يتحمل بقاء سعر النفط والغاز على حالهما. تعرف أن بقاءها في سوريا بالطريقة التي كانت قائمة سيجعلها تدفع غالبا ثمن ما أقدمت عليه... لعل أكثر ما تعرف روسيا أنه لا يمكن

وأين العراقيون الإيرانيون في جنيف

ذلا ومهانة مما سبق من فصول. والسؤال المهم، بعد الانسحاب الروسي وبدء محادثات جنيف بالتوافق بين بوتين وأوباما، هو هل سيبقي فرسان المعسكر العراقي الإيراني يرون فلاديمير بوتين بطلا وحليفا لا يخون حلفاءه، ولا يقايضهم بمصالحه؟ وهل سيواصلون الترويج لأصناف الطعام الذي يتناوله، والذي جعل منه بطلا لا يشق له غبار؟

ورغم كل مظاهر الرضا الأسدي بالانسحاب، ومحاولة إظهاره انتصارا بعد إنجاز المهمة، فالواقع الجاري في جنيف يثبت عكس ذلك. فوفق النظام محاصر بأوراق المعارضة، وبضغوط المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، وتوافق الأميركيان والروس والعرب، فكانه المتهم وغيره القضية والشهود.

أما الولي الفقيه فلا صوت له في جنيف. وتقول أنباء غير مؤكدة إن حزب الله بدأ بسحب (مجاهديه) من سوريا بالتسسيط، تاركا مقام السيدة زينب أمانة بين أيدي (التفكيريين) ودي ميستورا، وقرى (المانعة) على الحدود السورية اللبنانية وديعة لدى حكومة سورية قائمة لن يكون فيها سفير سوري لإيران، ولا لحسن نصرالله وقاسم سليمانى ونوري المالكي وإبراهيم الجعفري وهادي العامري والبطاط.

والخط الأحمر الذي رسمه وليد المعلم حول رئيسه لم يعد أحمر، ورئيس وفد النظام بشار الجعفري في جنيف لا يملك ما يقوله في مؤتمر صحافي طويل عريض غير بضع كلمات حزينة وباشئة عن وحدة الوطن السوري، وعن ضرورة عدم تدخل جهات أجنبية، وعن حوار سوري سوري، فقط لا غير. ثم عاد الشعب السوري يتظاهرا، كما بدأ، ويريد إسقاط النظام. وهذا ما سوف يكون.

الذي جزموا بأنه سيقبل الدنيا في أيام. حتى أن هادي العامري وأبو مهدي المهندس ووافق البطاط، تشفّوا علنا، بهزيمة بارك أوباما والسعودية وتركيا، وطالبوا حيدر العبادي بترك الحليف القديم، والاستدارة نحو الحليف الجديد، على أساس أن حبيب حبيبي حبيب. وقد لخص النائب عن منظمة بدر، حسن الساعدي، في تصريح لقناة الغدير التابعة للمنظمة، موقف الميليشيات الشيعية العراقية، مجتمعة، من التدخل الروسي، فوصف بوتين بأنه "الحليف القوي الثابت الذي لم يخن حلفاءه، ولم يغير التزامه بالدفاع عنهم. رافضا مقايضة مواقف الشريعة بأي ثمن".

واعتر تدخله في سوريا ردا على تفرد أميركا في محاربة داعش، والتي ثبت فشلها، وفقا لرأيه، على الرغم من مرور نحو عام كامل على الإعلان الأميركي عن الحرب ضد داعش في العراق.

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، رجب كثيرون منهم بهذا "الفارس البطل" المعادي لأميركا. وذكرت وكالة فرانس برس أن البقالين في الأسواق الشعبية العراقية أعلنوا عن أنواع من الأطعمة قالوا إن بوتين يستخدمها في غذائه، وهي التي مكنته من الوصول إلى هذه الحنكة العسكرية.

ولم يطل الزمن، حتى تخلّى بوتين عن عناده ومكابرته وإنكاره لوجود معارضة سورية معتدلة، وراح يكثر من مكالماته ومداولاته مع الرئيس الأميركي، من أجل التوافق على حل وسط يسمح ببقاء الأسد فترة (معينة)، حفظا لماء الوجه، وترضية لإيران.

وهنا جاء الانسحاب ليضيف إلى فصول مازق بشار الأسد وإيران فصلا آخر ليس أقل

فقد توقعنا، جميعنا، من أول أيام دخوله العاجل، "أن يعيد، وبسرعة، حساباته، وأن يدرك أن الخروج العاجل من سوريا، بأقل خسارة ممكنة، وبأي ربح ممكن، أسلم له ولنظامه وأنفع وأضمن للكرامة".

وقلنا، جميعنا أيضا، إنه "سيبدأ الافتراق عن الحلم الإيراني بالنصر العسكري على السوريين، وسينفرد بالمدولة حول الملف السوري مع أميركا وحلفائها، وبقبل بالحل الذي يبعضه الولي الفقيه وحسن نصرالله وبشار والمعسكر العراقي الإيراني". وحدث ما توقعناه، وبأسرع مما توقعنا.

أما في هذا المقال فكل ما يعيننا، كعراقيين، من الدخول والانسحاب الروسيين الصاعقين هو موقف المعسكر العراقي الإيراني الذي أثبت في هذا الموضوع، كما في مواضيع عديدة أخرى، مدى تورطه في التبعية لنظام الولي الفقيه، وغوغائيته، وسطحيته في تقدير الظروف، واختيار المواقف.

فرغم هذا المعسكر كابروا، وتجاهلوا حقيقة أن التدخل الروسي كان إعلانا رسميا عن الفشل العسكري الإيراني في سوريا، ومحاولة لإقناع ما يمكن إقناعه، قبل فوات الأوان، بعد أن عجز قاسم سليمانى، بكل ما حشده من حرسه الثوري ومن قوات رديفة لبنانية وعراقية وأفغانية ويمنية، عن منع الزمن من أن يحفر لبشار الأسد نهايته الواقعة لا محالة، رغم ما كان يبدو غير ذلك في ظواهر الأمور.

فمن أول دخول الطيران الروسي إلى ميدان المعركة ومباشرته بقصف المعارضة السورية في حلب وحماة ودرعا والغوطة، بذريعة محاربة داعش، خرج فرسان المعسكر العراقي الإيراني إلى الشوارع، مهللين، على شاشات فضائياتهم، للمارد الروسي العظيم

تركزت روسيا في سياق الإعلان عن سحب قسم من قواتها وطائراتها من الأراضي السورية ألغاما كثيرة داخل البلد. في مقدمة هذه الألغام، يأتي اللغم الكردي، الذي يبدو واضحا أن الكرملين يريد استخدامه في تصفية حساباته مع تركيا.

حققت روسيا بعض أهدافها. لم تستطع تحقيقها كلها، خصوصا بعدما اكتشفت عجز ما بقي من القوات التابعة للنظام السوري عن الاستفادة من الغارات الجوية التي شنتها القاذفات الروسية.

كان كلام الرئيس فلاديمير بوتين واضحا في هذا الشأن. لعل الجانب الأهم في كلامه أن بلاده قادرة على إعادة الطائرات التي سحبتها من الأراضي السورية "في غضون ساعات". هذا يدل على أن روسيا باتت تعتبر سوريا جزءا من مناطق نفوذها، بل أرضا روسية. كذلك، يدل على أن روسيا تعد نفسها لمتابعة مغامرتها السورية إلى ما لا نهاية، ولكن من دون تورط عسكري كبير، وذلك خشية تحول سوريا إلى أفغانستان أخرى.

من بين أبرز الإخفاقات الروسية في سوريا الفشل في تطويق حلب. كان مفترضا، في الحسابات الروسية، أن يكون هذا التطويق بديلا من السيطرة على الأحياء الداخلية للمدينة. كان مهما، بالنسبة إلى روسيا، قطع طريق الإمداد الذي يربط بين الأراضي التركية وحلب. لكن المعارضة السورية استطاعت، كما يبدو، إبقاء خط التواصل مع تركيا قائما.

يفسر غياب القدرة على تطويق حلب وعزلها اللجوء الروسي إلى الورقة الكردية. ليس إعلان الأكراد عن إقامة كيان مستقل في الشمال السوري سوى إشارة إلى أن هناك رغبة روسية في استفزاز تركيا إلى أبعد حدود من جهة، والإعلان عن وجود نيات واضحة تجاه مستقبل سوريا لدى الكرملين من جهة أخرى. لا استعداد لروسيا للتخلي عن الورقة السورية بأي شكل.

يطرح هذا الوضع الجديد، القائم على وجود مشروع لكيان كردي في الشمال السوري سؤالاً بديها فحواه ما الذي تنوي تركيا عمله؟ هل ترضخ للإملاءات الروسية، التي تحظى في ما يبدو بغطاء أميركي. الملفت أن الإعلان عن مشروع الكيان المستقل في شمال سوريا، جاء بعد سلسلة من العمليات الإرهابية كان آخرها التفجيران اللذان استهدفا مدينتين في أنقرة وإسطنبول وذلك بعد مضي شهر من تفجير قافلة عسكرية في منطقة حساسة من العاصمة التركية. لم تردّد تركيا في اتهام الأكراد بالوقوف وراء موجة الإرهاب الأخيرة. تخشى تركيا إلى حد كبير الورقة الكردية، خصوصا أن أكرادها يميلون أيضا إلى الاستقلال. لعل أكثر ما تخشاه حقيقة هو ذلك التواطؤ الأميركي مع روسيا في شأن كل ما له علاقة بسوريا، بما في ذلك استخدام الورقة الكردية. تستخدم موسكو الورقة الكردية في ظل إدارة أميركية لا تمتلك أي

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



هل يمكن لتركيا، التي يتعمق المازق الذي وجدت نفسها فيه كل يوم، البقاء على هامش الحدث السوري الكبير وتفاعلاته المتوقعة على الصعيد الإقليمي

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي



في سوريا حاكم بلا حكمة ولا حكومة ولا محكومين. فلا يملك أي قدر من الحكمة من يريد أن يحكم شعبا لا يريد، وحين يتظاهر ضده يرميه بالبراميل المتفجرة، ويستقوي عليه بالأجانب، إيران وحرسها الثوري أو حزب الله وميليشيات العراقيين الإيرانيين وروسيا. ولا حكومة تلك التي لا تجيد غير قتل معارضيه واغتيالهم وحرق منازلهم وذك مدنهم وقراهم، ولا تنحني إلا للأجانب وأن تتغنى بالسيادة ولا تستحي.

أما المحكومون، وهم الضلع الثالث الأساس الضروري لكل نظام حكم، فلا وجود لهم في سوريا. وتظاهرات السوريين تحت القنابل هاتفين بسقوط النظام دليل على ذلك. وبرغم ذلك فإن الولي الفقيه و(أولاده) الميامين، حسن نصرالله وقاسم سليمانى ونوري المالكي وإبراهيم الجعفري وهادي العامري والبطاط وأبو مهدي المهندس، يرون فيه غير ما يرى السوريون والعرب والعجم أجمعين.

وبرغم كل ما استطاعوا أن يُعدّوه، من قوة ومن رباط الخيل، لم يسكتوا الشعب المقهور، ولم يوقفوا هزائم الحرس الثوري أمام بنادق صيد العصافير التي يحملها المقاتلون المعارضون.

ولنلا تقع الواقعة فيسقط الأسد المدجّن تحت أقدام مواطنيه، كما سقط من قبله حكام، مثله، بسكاكين المنتفضين ومسدساتهم فتفقد روسيا مصالحها في المنطقة كما فقدتها وتفقدما إيران في المنطقة، لم يجد بوتين بدا من النزول إلى ساحة المعركة، وقبل قوات الأوان.

مناسبة هذا الكلام هو الانسحاب "البوتيني" المفاجئ من سوريا. ومهما قيل عن هذا الانسحاب فإنه حقق نبوءة الكثير من الكتاب والمحللين العرب والأجانب، وأنا منهم.

للمشاركة والتعليق:
opinon@alarab.co.uk



«موقف مصر يدعم دائما استقلالية ووحدة الأراضي السورية، وأي ترتيبات أخرى دون ذلك من المفترض أن تتناولها المحادثات السورية . السورية تحت رعاية الأمم المتحدة».

أحمد أبوزيد

المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية



«الائتلاف يرفض إعلان نظام فيدرالي في شمال سوريا. هذه الإجراءات الأحادية مرفوضة ولا يمكن أن تؤدي لأي عمل إيجابي لسوريا».

أنس العبدية

رئيس الائتلاف السوري المعارض

مخاطر تقسيم سوريا على مصر

فيه المنطقة بازيمات لا أحد يستطيع التنبؤ بوجهتها، وهذه الأسلحة في إجمالها تبدو وسيلة ردع مطلوبة لقطع الطريق على من يريدون إضعاف الجيش المصري، والاستفادة من انخراطه في حربه الطويلة ضد العناصر الإرهابية.

”

الموقف المصري في السنوات الماضية، كان حريصا على الدفاع عن الدولة السورية خوفا من أن تصل سوريا إلى شبخ التقسيم

“

لذلك كان الموقف المصري في السنوات الماضية، حريصا على الدفاع عن الدولة السورية، وعدم الالتفات إلى الاتهامات التي وجهت للقاهرة، تصريحا أو تلميحاً، بالتواطؤ مع نظام بشار الأسد، والرفض القاطع لرحيله دون إيجاد البديل المناسب، خوفا من أن تصل سوريا إلى شبخ التقسيم، الذي أصبح أقرب إليها من أي وقت مضى. الوصول إلى هذه النتيجة سوف يكون مكلفا بالنسبة إلى مصر، والأمن القومي العربي عموما، وتتضاعف التكلفة وسط السبولة السائدة على الجبهة الغربية مع ليبيا، والتي غير مستبعد أن تواجه أقاليمها سيناريو التقسيم أيضا، ويلجا كل منها إلى دولة أو أكثر للاحتماء بها.

من هنا تتعدد الانتعاعات، وتتحول الأزمة إلى سلسلة من الأزمات الضاغطة على الدولة المصرية، من الشمال والغرب، وربما من الجنوب، أي من ناحية السودان.

الداعمة لكل منطقة. هكذا مرجح أن تواجه مصر فراغا استراتيجيا كبيرا في الشمال، يرفض عليها تغييرا في حساباتها، لأن خروج الجيش الأول في سوريا من المعادلة العسكرية، يتطلب استعدادات كبيرة، وإجراءات حاسمة حتى لا تبدو الجبهة المصرية مكشوفة أمام إسرائيل. ليس بالضرورة أن تجعلها مغربة للدعوان عليها أو تقضي إليه، لكن ربما تكون مدخلا للضغط من أجل تنفيذ سيناريوهات رفضتها مصر من قبل، كان تتم تهينة الأجواء لتفعيل سيناريو اقتطاع جزء من سيناء لتعمد الشعب الفلسطيني، وإخلاء الضفة الغربية تماما لتكون مجالا للمزيد من التوسع الإسرائيلي، وفقا لأليات سياسية قد تجد من يتبناها ويدافع عنها من قوى إقليمية ودولية، وعقبوها كامر واقع، وممدخل لحل أزمة مستعصية.

المؤكد أن قبول مصر استثناف الحوار مع حركة حماس الفلسطينية مؤخرا، وعدم وضع العراقيل أمامها، غلب اتهامها بالتورط في عملية اغتيال النائب العام المصري السابق هشام بركات، كان ضمن محاولة سد المنافذ والذرائع القادمة، التي ربما تساهم في تكريس هذا الاتجاه، فان تنجته القاهرة للتصالح أو حتى الحوار مع حماس في الوقت الراهن، فهذا معناه أن هناك تقديرا استراتيجيا فائقا دفعها إلى الصفع، وغض الطرف عن الاتهامات والمناوشات السابقة. كما أن الإسراع من رفع الجاهزية المسلحة المصرية خلال الأشهر الماضية، وامتلاك طائرات وفرقاطات متقدمة، يصب في تحسب مواجهة خيارات حرجة من هذا النوع، وتسليم بخروج الجيش الأول (السوري) من الصراع نهائيا، في وقت تموج

تتعلق بالتوافق حول الفيدرالية في سوريا، والقاهرة أرادت تجربة ساحتها وتحدير الدول الداعمة من مخاطرهما. لكن القراءة الدقيقة تشي بحجم الخطر الذي تستشعره مصر عقب ترسيم هذه الخطوة على الأرض، لأنها سوف تكون لها انعكاسات استراتيجية كبيرة على الأمن القومي المصري، وإمكانية تغيير العقيدة العسكرية للجيش، التي بدت صامدة في حرب أكتوبر 1973، وإن تباينت الحسابات بعدها بين القاهرة ودمشق، إلا أن مسمى مصر للجيش الأول في سوريا لا يزال مستمرا حتى الآن.

خيار التقسيم يقود عمليا إلى خروج سوريا من جبهة المواجهة مع إسرائيل، حتى وإن بقيت صامدة لسنوات طويلة، ولم تشتبك رسميا، مع أن جزءا مهما من أراضيها (الجولان) مازال محتلا.

مهما تغيرت الأنظمة في مصر، وتبدلت أحوالها السياسية وتباينت رؤاها الأمنية، غير أن مؤسستها العسكرية تعتبر إسرائيل العدو الأول لها، كما أن مصر لديها الجيشان الثاني والثالث، وهما من أكبر الجيوش في المنطقة، وتتعامل منذ الوحدة مع سوريا عام 1958 على أن الجيش السوري (الأول) هو خط الدفاع المحوري عن مصر، الأمر الذي اثبتته الغزوات التي جاءت إليها عبر قرون طويلة.

إذا دخلت سوريا خيار التقسيم الفعلي تحت أي مسمى سياسي، فإن تقديرات الجيش السوري سوف تتغير حبال الصراعات الخارجية التي تجابهه، وغالبا سوف يتراجع الخطر الإسرائيلي بالنسبة إلى بعض المناطق، على الأقل في السنوات الأولى، كما أن الولاءات قد تدخل عليها تعديلات جوهرية، حسب الجهة أو الجهات

في وداع الأستاذ جورج

في السنوات الأخيرة، ساعات الأحوال في معظم دول ما كان يسمى بالربيع العربي، واشتعلت الفتن في كل الأرجاء، وأصبحت أتجنب الكلام مع في هذه المواضيع الحارقة، مواضيع الساعة. في المقابل، كان الأستاذ جورج كلما اقترحت عليه أمرا من الأمور إلا واعتذر لي بأب كون الألم السوري أخذا في شل قدراته، وبفسح النحو كان يعتذر لكل الإعلاميين الذين يطلبون إجراء حوارات معه.. طال الألم، وبدأ الشرق يفرغ من أقلياته المسيحية، وانطلقت مسيرة الردة الكبرى نحو عصور وسطى جديدة.. وهذا مما لا يقوى قلب مثقف مرهف على تحمله.. وإن للموت أحيانا طعم النزاهة والصدق والإخلاص.. وداعا الأستاذ جورج.. وعزأونا الأكبر أننا كلنا "عابرون في كلام عابر".

الحكم خاضع لخلفية الجابري في التقسيم الأيديولوجي بين مشرق غنوصي ومغرب عقلائي، أفلا يتعلق الأمر بملاحظة تستدعي الحوار؟ هي مجرد تساؤلات مفتوحة وغبض من فيض ناقد قرر كما قال بنفسه أن يعيد تفحص مراجع وإحالات الجابري وهو يحذوه "حذو الفعل بالنعل". لكن الواضح أيضا أن جورج عندما عنون تعزيته للجابري بـ"ربع قرن من حوار بلا حوار"، فقد كان يعبر عن حالة موضوعية. أما عن الحماية الإقليمية التي طبعت بعض المثقفين المغاربة فلعلها خارج سياق الحوار العقلاني. تتبادلت مع الأستاذ جورج العشرات من الرسائل في مطلع ما كان يسمى بالربيع العربي، لم يكن يقاسمني نفس حماستي لثورات سياسية لم تستبقها ثورات فكرية ولا تقودها قيادات عاقلة، وهو اختلاف لم يفسد للود قضية. ولا أخفي الآن بأن الكثير من العبارات نسجت أثناء النقاش معه: السيناريو الإيراني لن يتكرر؛ زمن فيسبوك وتويتر وميادين التحرير واليات التواصل الأفقي لن تترك مكانا لصعود أنظمة شمولية أكانت دينية أم غير دينية؛ وكان يصغي إلي باهتمام ثم يرد علي أحيانا: أمل أن يكون جيلكم معه الحق لكني لست متفائلا..

كاتباء جبلي قرأت مؤلفات فرويد باللغة العربية، بفضل ترجمات جورج طرابيشي، والتي لم تكن مجرد نقل للتحليل النفسي من لغة إلى لغة. بل كانت بمثابة فتح للغة العربية على أحد الحقول العلمية الأكثر حداثة، إذ بفضلها أصبح الكلام في التحليل النفسي باللغة العربية أمرا ممكنا. وبفضل ترجمات طرابيشي دخلت الكثير من مؤلفات هيغل وسارتر سيمون دي بوفوار وإميل برييه إلى الخزائن العربية. لكن، بالنسبة إلي هناك شيء آخر، في مرحلتي الطلابية قبل سنوات عديدة، كنت قد اقتنيت أحد أهم مؤلفات طرابيشي في الطور الماركسي، الاستراتيجية التطبيقية للثورة العربية. وهو الكتاب الذي سرعان ما أصبح مرجعي الأول خلال سنوات النضال اليساري. فقد فتح عيوني على ماركسيات غير مدرسية وغير رسمية. وبفضله اتسعت رؤيتي وأدركت بأن ثمة إمكانية لأنماط جديدة من التفكير الماركسي تختلف عن كل ما سبق. كان هذا يعني بداية الخروج من كهف دوغما الماركسية المغلقة والعودة المبكرة إلى رحاب التفكير النقدي. ولعل القدرة على التفكير النقدي هي التي أتاحت للأستاذ جورج تحقيق انتقالات كبرى هي نفسها منعطفات الفكر العربي المعاصر: القومية، الماركسية، الوجودية، ثم وصولا إلى نقد التراث. لكن الرجل يتمتع بميزة أخرى؛ معظم المفكرين يصيرون محافظين في شيخوختهم، أما هو فقد ظل مفكرا إلى الحياة ينفذ بنحو تصاعدي وبامتياز. لقد كانت "هرطقات" أكثر من مجرد عنوان بسيط لأحد كتب مرحلة "الشيخوخة"، بل كان الأمر يتعلق بفلسفة نقدية مرحلة في مواجهة صرامة الدوغما، وفوق ذلك مواجهة قلق الموت.

وفاة المفكر المغربي الجابري. نحن المغاربة ننتظر تعزية منك. إذا تكمرت ساحاول نشرها في نفس الصحيفة المغربية التي كان يتعامل معها الجابري". أجابني "لقد بلغني الخبر، وكنت أتساءل حول ما إن كان علي أن أكتب شيئا. والآن سأعتبر رسالتك تحريضا إضافيا". عند منتصف الليل توصلت بنص تعزيته، وقال لي بتواضع كبير "إذا وجدتها تصلح للنشر فلا مشكلة يمكنك أن تغض الطرف عنها". كانت تعزيته شكلا ومضمونا درسا كبيرا في أخلاق المثقف العلماني، لا سيما وأن مفكرا مغربيا آخر، عبدالله العروي، لم يقل شيئا عن وفاة الجابري، كما لو أن الأمر لا يعنيه.

اعترف بانني لم أقل شيئا عن مضامين النقد المعرفي الذي وجهه طرابيشي للجابري في مشروعه نقد نقد العقل العربي؛ وقد كانت تتأبني قناعة راسخة بأن الدخول بينهما غير ميسر لمن لم يمتلك التراث امتلاكا كاملا من ألفه إلى يائه، بمعنى أن يكون المرء قادرا على القراءة المتأنية والفاحصة لمئات الآلاف من الصفحات في الفلسفة والفقه والتفاسير والكلام والتصوف والادب. بدل ذلك، كان الاختيار الأسير هو انتظار ردود الجابري. وهو ما لم يتحقق في الأخير. كنت أشعر بأمرين: أولهما أن الأستاذ جورج قد رفع سقف النقد المعرفي، وهو الذي كان ناقدا أدبيا في بداية مشواره. وثانيهما، وهذا هو الأمر المؤسف، أن ملاحظاته كانت من الدقة بحيث أن القراء الذين انتظروا ردود الجابري كانوا محقّين. فعندما يقول جورج إن حكم الجابري على إخوان الصفا بأنهم لاعقلانيين هو ثمرة قراءة انتقائية للصفحات الأولى من رسائلهم، ولو أنه تجشم عناء متابعة قراءة الرسائل رغم ضخامتها لوجد فكرا لا يستغني عن استعمال العقل والمنطق في كل مناحي التفكير بلا مواربة، فمن الواضح أن الأمر هنا يتعلق بملاحظة معرفية وجيبة. وعندما يضع الجابري ابن حزم ضمن التيار العقلاني لأنه يمجّد العقل في نواياه المعلنة، ثم يتساعل طرابيشي، ألا يقوم المنهج الظاهري لابن حزم نفسه بتعطيل العقل أمام سلطة النص الديني لما يدعو إلى قراءته ظاهريا بمعزل عن أي قياس أو استنباط؟ أفلا يتعلق الأمر هنا أيضا بملاحظة معرفية دقيقة؟ وحين يؤكد طرابيشي بأن مثل هذا التسرع في

محمد أبو الفضل كاتب مصري

الحالة العامة التي وصلت إليها الأزمة السورية، تقول إنها أصبحت مفتوحة على التسليم بمبدأ التقسيم، وبصرف النظر عن شكله ومضمونه، فإن هناك دولا تؤيده وتسعى إليه، باعتباره المنفذ الوحيد المتاح للتسوية، وأخرى ترفضه وتقاومه، لأنه يضر بمصالحها الاستراتيجية، ويفتح الباب لتكراره في دول مجاورة. بطبيعة الحال، كل فريق له منطق، الذي نستطيع تلمسه من خلال الجانب الذي يقف فيه والقناعات التي تحكمه، وقد جرت خلال الأيام الماضية مياه كثيرة في هذا النهر، ومنذ أن لوح أكراد سوريا بخيار الفيدرالية، بدأت موجات القبول والتحفّظ والرفض تتوالى.

لكن ما لفت الانتباه ضمن جملة كبيرة من ردود الأفعال، هو الموقف المصري برفضه الحاسم لتقسيم سوريا، والتمسك بوحدة هذه الدولة بصورتها التقليدية، الأمر الذي اعتبره كثيرون بمثابة إعلان مباشر وصريح على وقوف القاهرة بجانب نظام بشار الأسد، وخروج عن المألوف، حيث درج النظام المصري على إعلان ذلك بطريقة مواربة، وحرص على الاحتفاظ بهامش مناورة، حفاظا على تحالفه مع دول تقف في معسكر

مقابل. كثيرون قرأوا بيان الخارجية المصرية ضد مسألة التقسيم، في السياق العام لميل الكفة لصالح نظام بشار، بفعل الدور الذي لعبته القوات الروسية، قبل أن تعلن موسكو سحب جزء كبير منها، وهناك من قرأه على أنه استباق لأمور بدأ فعلا التباحث بشأنها

سعيد ناشيد كاتب مغربي

ليس من عادتي أن أجد صعوبة في رءاء أصدقائي؛ إذ تطاوغي الكلمات في هكذا مواقف. غير أنني اليوم، مع رحيل فقيد الفكر العربي المعاصر، جورج طرابيشي، تأبى الكلمات أن تطاوغي بسلاسة وانسياب، أفلا فتاتي متشظية مثل مرآة مكسورة تجعل الأشياء تبدو محطمة. لكن من يدرى؛ لعل دور الموت أن يخبرنا بأن الحياة ليست سوى انكسارات، ولعل ظواهر الكون نفسها تخبرنا بأن الطبيعة والأنهار والبحار والأحجار والأجرام والشهب والغبار الذري جميعها انكسارات في الأرض والسماء. أفلا يكون هذا الانكسار الكوني عزاءنا الأخير في حياة لا تبقى على أحد؟ حتى الذاكرة وفي الظروف النفسية العادية لا تحضر إلا في شكل شظايا وانكسارات، مثل الأحلام والخيالات والاستيهامات، فما بالك بظروف الفقد والخسارة والألم.

بالنسبة إلي، كان الأستاذ جورج صديقا ناصحا، وأبا مرشدا، ومثالا ملهما.. كان يعطيني الأقرب إلى روحه، وكنت اعتبر نفسي ثمرته الأخيرة في آخر الحساب. والآن، فقط الآن، بعد غيابه الفجائي والفجاعي، أشعر بأنه مضى إلى سراديب الغياب الذي نحن إليه ماضون، أخذا معه قطعة من روحي، وتاركا في وجداني فراغا غائرا ساحمله معي إلى آخر العمر. وبين ثنايا الفراغ الممتلي أثر لمنعطفات مفصلية في حياتي الفكرية.

كنت قد توصلت بنسخة عن مشروعه الأخير، من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث، قبل صدوره بعدة أسابيع، وكان لي عظيم الشرف أن أقرأ الكتاب قبل إصداره. فعلا، قرأته كما لم أقرأ كتابا قبله. كانت قراءتي له ورشة وخلوة استغرقت مني أكثر من أسبوعين من التفرغ الكامل في البيت، لا أغادره إلا قليلا ولحاجة قصوى. بعدها شعرت كأن نظام الخلايا في دماغي قد تغير، فلم أعد أفكر كما كنت من قبل. وكان هذا منعطفا كبيرا في حياتي. قلت لجورج: سانتظر صدور الكتاب حتى أشر نشر دراسة عنه ولي الشرف أن أكون أول القارئین.

قال: لا تبخل بانتقاداتك، فهي تهمني. قلت له: بل، حتى أنت باعتبارك أكبر ناقد عربي، أراهن على أنك لن تغلغ في نقد هذا الكتاب، كتالِب؛ فلقد أحكمته، ولقد تعلمتُ منه كثيرا، وسيتعلم منه الكثيرون، وسيتعلم منه العقلانيون والقراءنيون والمسلمون اللامذهبيون، وربما يجمع شملهم بعد طول شتات، وهذا رهاني.

غير أن علاقتي مع جورج كانت قد توطدت قبل ذلك، بمناسبة موت مفكر آخر. قبل سنوات، عندما تلقيت خبر وفاة المفكر المغربي محمد عابد الجابري فكرت مباشرة في الأستاذ جورج. كتبت له على وجه السرعة "استاذي جورج، لربما بلغنا نبأ

حدود المغامرة البوتينية

ماجد كيالي كاتب سياسي فلسطيني

لما حدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطاب القاءه في 17 مارس، ثلاثة أسباب وقفت وراء قراره سحب جزء كبير من القوات الروسية من سوريا، أولها، أنها نجحت في منع وصول الإرهابيين إلى بلاده. وثانيها، أنها هيأت الظروف للسير في التسوية السياسية. وثالثها، أن بقاءها بات مكلفا وغير مبرّر في ظل الهدنة؛ ولم ينس بوتين التأكيد على استمرار "مكافحة الإرهاب". واضح أننا إزاء شخص يتصرف كحاكم بامره، فهو الذي قرّر إدخال الجيش الروسي في الحرب السورية، لصالح النظام، وهو الذي اتخذ قرار وقف هذه الحرب، من دون حكومة ومن دون مجلس نواب، وكأننا في بلد من بلدان العالم الثالث بالقياس إلى شكل النظام السياسي وطريقة اتخاذ القرارات. لكن بمعزل عن كل ذلك، فإن تفسير بوتين للموقف شبه الكامل للهجمات الحربية الروسية في سوريا، والتي تمثلت في القصف الجوي، لم يكن موقفا، إذ اتسم بالمغالطة والتورية والتلاعب، إذ أن القسط الأكبر من الهجمات الجوية الروسية لم يكن يستهدف داعش، بقدر ما استهدف المناطق التي تسيطر عليها الجماعات العسكرية السورية المحسوبة على الجيش الحر، لا سيما شمالي حلب واللاذقية، أي لم تستهدف مناطق سيطرة داعش في الشرق السوري بل إن هذا التنظيم ازدادت شوكته تلك الفترة. بمعنى أن الهدف من تلك الهجمات التي اتسمت بالعناء والوحشية، والتي ذهب ضحيتها الكثير من الأبرياء، كان يتركز على تحسين مواقع النظام، وإضعاف شوكة الجماعات المعارضة، وأيضا تحجيم المداخلات التركية في الشمال السوري.

على ذلك فإن قول بوتين "دمرنا الإرهابيين وخزائن أسلحتهم ونخيرتهم، وأغلقتنا عليهم طرق تهريب النفط التي كانوا يحصلون من خلالها على الدعم المالي الأساسي"، هو ادعاء لا يليق برئيس دولة تعتبر نفسها دولة عظمى. أما حديثه عن أن تلك الهجمات هيأت "لبد العملية السلمية"، فهو كلام إنشائي ينطوي على تزييف للحقائق، إذ أن روسيا وقفت دوما مع النظام، ومع انتهاجه الحل الأمني، بمعارضتها أي توجه دولي يستند على القبول بخطة جنيف 1، وهي التي استند إليها قرار مجلس الأمن الدولي مؤخرا (2254، ديسمبر 2015)؛ تماما مثلما ساندته في عناده الذي أفضّل مفاوضات جنيف 2، أما منع الإرهابيين من الوصول إلى روسيا فهذه فرية أخرى، لأن الكثير من الإرهابيين في داعش يأتون من الشيشان، أي من بلاده ذاتها، وتبعاً لأن سياساته، كما سياسات النظام، هي التي تشكل التربة الخصبة لبروز هكذا جماعات.

بيد أن الجزء الأكثر أهمية في خطاب بوتين المذكور بدا وكأنه بمثابة حملة تنسيقية للسلاح الروسي، إذ تحدث بوتين عن "قيام سلاح الطيران الروسي بأكثر من تسعة آلاف طلعة جوية في سوريا... وعن إطلاق صواريخ من طراز كاليبرا من بحري قزوين والأبيض المتوسط فضلا عن صواريخ برية يبلغ مداها أكثر من أربعة آلاف كلم، على أهداف في سوريا. مشاركة الجيش الروسي في سوريا كانت أفضل فرصة للتدريب القتالي، الأسلحة الروسية أثبتت فعاليتها في هذه الحرب". فمن دون شك فإن هذا الكلام ينطوي على ذلة كبيرة، من الناحيتين السياسية والأخلاقية، إذ أن بوتين يظهر من خلالهما وكأنه يتعامل مع سوريا كحقول رماية، ومع السوريين ليس بوصفهم بشرا وإنما بوصفهم أهدافا تدريبية.

في الواقع فإن هذا الكلام يظهر بوتين ليس كمجرد دكتاتور متعطر من بلدان العالم الثالث، فقط، وإنما كرجل فظ متبجح أيضا، وفوق كل ذلك كناجِر مدع، خاصة مع علمنا أن السلاح الروسي لم يجرب في حرب حقيقية، حتى يحظى بصدقية تمكن من تسويقه. وفي ذلك فظ تجاهل بوتين أن هذا السلاح لم يخض حرباً أصلا، إذ لم يكن في مواجهته جيش آخر، وإنما مجرد شعب أعزل، وبعض جماعات مسلحة خفيفة التسليح. وهذا طبعا مع معرفتنا أن هذه حرب إجرامية ولا أخلاقية وعدوانية خيشت للدفاع عن أحد أكثر الأنظمة استبدادا في العالم.

تفسير تراجع بوتين، كما مغامرته، يكمن في استعراضيته، وفي سعيه لإرضاء عقدة النقص لديه، والظهور كمن يقرر قواعد اللعبة، أو يشارك بها، في مقابل الولايات المتحدة الأميركية، لكن فاته أن كل ذلك لا يكفي لإخفاء محدودية قدرة روسيا ومحدودية دورها، وأن كل ما تشغله، سواء في الحرب أو في وقفها، إنما يخدم السياسة الأميركية بطريقة أو بآخرى، فمن الذي قال إن الولايات المتحدة تتضرر من السياسات التي تتركها روسيا بوتين؟



«المبادرات التي يقودها المغرب من أجل تنمية القارة الأفريقية مثيرة للاهتمام، ومن الأهمية بمكان رؤية المغرب يقوم بدور أكثر حيوية في أفريقيا».

نتومبيلتي بيريتوا
عضو حزب المؤتمر الوطني في جنوب أفريقيا

«من المرجح أن تسجل حركة التجارة الخارجية الصينية تعافيا كبيرا في شهر مارس/الجارى، بعد أن شهدت تراجعاً في أول شهرين من العام الحالي».

غاو هوتشنغ
وزير التجارة الصيني



العراق يصدر أولى شحنات الغاز إلى الأسواق الخارجية

● شحنة غاز مسال تغادر ميناء أم قصر إلى ميناء الفجيرة ● بغداد تسعى لمنافسة أكبر مصدري الغاز الطبيعي في العالم



ثروة ضائعة

کردستان تحول أنظارها إلى السياحة لتخفيف الأزمة الاقتصادية

في إقليم كردستان، مشيراً إلى وجود خطة حكومية كبيرة لإنعاش السياحة في الإقليم. وانطلقت، أمس، أعمال أكبر مؤتمر سياحي دولي في عاصمة إقليم كردستان بمشاركة رئيس حكومة الإقليم بهدف إنعاش القطاع السياحي في الإقليم الذي شهد انحساراً كبيراً بسبب الحرب الدائرة على تنظيم داعش. ويشترك في المؤتمر الذي يستمر يومين المئات من شركات السياحة والفنادق والمستثمرين، بينهم 104 شركات أجنبية و74 شركة عراقية، فضلاً عن عدد من الشركات المحلية من داخل الإقليم.

من الاستثمارات المحلية والأجنبية. وأعرب بارزاني عن سروره باستقبال عدد من الشركات السياحية في كردستان والمشاركة سوية في هذا المؤتمر السياحي "في الوقت الذي نخوض فيه حرباً على الإرهاب ونواجه أزمة مالية ألفت بظلالها على كافة المجالات".

وأوضح أن "إقليم كردستان يتمتع بموقع جغرافي متميز من الناحية السياحية وفيه العشرات من الأماكن السياحية... فضلاً عن ترحيب أهالي الإقليم بالسياح الأجانب". وقال إنه يأمل بتحسين القطاع السياحي

□ أربيل (العراق) - كشف رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني أن حجم الاستثمارات في قطاع السياحة بلغ نحو 6 مليارات دولار "خلال الفترة الماضية". وقال في كلمة خلال المؤتمر السياحي الدولي المنعقد في إربيل إن "حكومة إقليم كردستان تعمل على جعل القطاع السياحي مع قطاعي الزراعة والصناعة محل قطاع النفط والغاز الطبيعي كمصادر لإيرادات الإقليم".

وأشار إلى ضرورة الاهتمام بالقطاع السياحي في الإقليم، الذي سجل نمواً كبيراً

اتخذت الحكومة العراقية أولى خطواتها لدخول نادي مصدري الغاز في العالم، بتصدير أول شحنة، أمس، في وقت أكدت فيه أنها تسعى لاحتلال المركز الخامس بين أكبر مصدري الغاز في العالم.

بغداد - أعلن وزير النفط العراقي عادل

عبدالمهدي، أمس، أن بلاده بدأت بتصدير أولى شحنات المكثفات من الغاز السائل للأسواق الخارجية عبر ميناء أم قصر على ساحل الخليج العربي.

وأضاف في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي أن كمية الشحنة التصديرية تقدر بنحو 10 آلاف قدم مكعب، وأن تلك الخطوة كانت ثمرة الجهود المشتركة للكوادر الوطنية في وزارة النفط بالتعاون مع شركتي شل وميتسوبيشي. وذكر أن هدف الوزارة عبر خططها الحالية والمستقبلية هو الاستثمار الأمثل للثروة الهيدروكربونية وزيادة وتعظيم الإيرادات المالية من الثروة الغازية إلى جانب تصدير النفط الخام.

وأكد المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد إن "ناقلة أجنبية نقلت أول شحنة تصديرية للغاز المسال من الموانئ العراقية إلى متجهة إلى ميناء الفجيرة في الإمارات".

وقال المتحدث عاصم جهاد لرويترز إن الشحنة التي تبلغ عشرة آلاف متر مكعب هي أول صفقة مبيعات خارجية لمنتجات الغاز ييرمها العراق عضو منظمة أوبك.

وتقوم شركة غاز البصرة التابعة لشركة نفط الجنوب بمعالجة الغاز الطبيعي المصاحب للنفط المنتج من الحقول الجنوبية لاستخدامه بشكل رئيسي في تشغيل محطات توليد الكهرباء وتعبئة الأسطوانات المخصصة للطبخ في السوق المحلية.

وكانت وزارة النفط قد أعلنت في فبراير الماضي، أنها أنجزت المرحلة الأولى من مشروع استثمار الغاز المصاحب لحقل مجنون النفطي العملاق جنوبي البلاد بإنتاج 70 مليون قدم مكعب قباسي يومياً.

ومن جانبها أعلنت شركة الموانئ العراقية الحكومية في بيان أن "الكوادر البحرية التابعة للشركة ستقوم بإرساء وإقلاع وإرشاد الناقلة البنمية المتخصصة كورا والتي انطلقت، الأحد، من ميناء الغاز السائل في طريقها إلى ميناء الفجيرة".

وأوضحت أن تلك الشحنة تمثل أول كمية من مكثفات الغاز الطبيعي، التي يصدرها

العراق لأول مرة في تاريخه.

بغداد - أعلن وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، أمس، أن بلاده بدأت بتصدير أولى شحنات المكثفات من الغاز السائل للأسواق الخارجية عبر ميناء أم قصر على ساحل الخليج العربي.

وأضاف في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي أن كمية الشحنة التصديرية تقدر بنحو 10 آلاف قدم مكعب، وأن تلك الخطوة كانت ثمرة الجهود المشتركة للكوادر الوطنية في وزارة النفط بالتعاون مع شركتي شل وميتسوبيشي. وذكر أن هدف الوزارة عبر خططها الحالية والمستقبلية هو الاستثمار الأمثل للثروة الهيدروكربونية وزيادة وتعظيم الإيرادات المالية من الثروة الغازية إلى جانب تصدير النفط الخام.

وأكد المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد إن "ناقلة أجنبية نقلت أول شحنة تصديرية للغاز المسال من الموانئ العراقية إلى متجهة إلى ميناء الفجيرة في الإمارات".

وقال المتحدث عاصم جهاد لرويترز إن الشحنة التي تبلغ عشرة آلاف متر مكعب هي أول صفقة مبيعات خارجية لمنتجات الغاز ييرمها العراق عضو منظمة أوبك.

وتقوم شركة غاز البصرة التابعة لشركة نفط الجنوب بمعالجة الغاز الطبيعي المصاحب للنفط المنتج من الحقول الجنوبية لاستخدامه بشكل رئيسي في تشغيل محطات توليد الكهرباء وتعبئة الأسطوانات المخصصة للطبخ في السوق المحلية.

وكانت وزارة النفط قد أعلنت في فبراير الماضي، أنها أنجزت المرحلة الأولى من مشروع استثمار الغاز المصاحب لحقل مجنون النفطي العملاق جنوبي البلاد بإنتاج 70 مليون قدم مكعب قباسي يومياً.

ومن جانبها أعلنت شركة الموانئ العراقية الحكومية في بيان أن "الكوادر البحرية التابعة للشركة ستقوم بإرساء وإقلاع وإرشاد الناقلة البنمية المتخصصة كورا والتي انطلقت، الأحد، من ميناء الغاز السائل في طريقها إلى ميناء الفجيرة".

وأوضحت أن تلك الشحنة تمثل أول كمية من مكثفات الغاز الطبيعي، التي يصدرها العراق لأول مرة في تاريخه.

تربليون قدم مكعب
حجم احتياطات الغاز
الطبيعي المؤكدة في
العراق

131

باختصار

◀ قال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي، أمس، إن سلطنة عمان لم تتلق بعد دعوة لحضور اجتماع في قطر في 17 أبريل لبحث اتفاق عالمي لتثبيت إنتاج النفط من أجل دعم الأسعار.

◀ قال تشو شيوا تشوان محافظ البنك المركزي الصيني إن أحدث البيانات أظهرت تراجعاً كبيراً لخروج رؤوس الأموال من الصين مع انحسار المخاوف بشأن تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

◀ أظهرت بيانات رسمية استمرار تواصل تحسن سوق الإسكان الصينية في فبراير الماضي، حيث سجلت أكثر من نصف المدن الكبيرة ارتفاعاً في أسعار المساكن الجديدة على أساس شهري.

◀ فازت شركة رونيسانس التركية، بمناقصة إنشاء مبنى للمسافرين في مطار شيريميتيفو في موسكو، بتكلفة 630 مليون دولار، لزيادة طاقة أكبر مطارات روسيا من 31 إلى 50 مليون مسافر سنوياً.

◀ قررت شبكة ستاروود للفنادق أن تفتح أول فرع لها في كوبا، من سلسلة فروع فنادق شيراتون في كوبا، لتعطي إشارة انطلاق لعودة الشركات الأميركية للبلاد منذ الثورة الشيوعية في عام 1959.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

بنك ليبيا المركزي في ملتقى النيران

من كل أشكال الجريمة والفوضى والخروج على القانون والفساد المالي والإداري. ويشكل الحفاظ على تماسك وحياد البنك المركزي الخطوة الأولى نحو تجاوز المعضلات الخطيرة التي تحيق بليبيا والعمل على دعمه وتطوير منظومته وتوفير الأمن وتفعيل مؤسسات الدولة كافة لتجاوز المشكلات الاقتصادية والمالية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إعادة الثقة بين المواطنين والتجار ورجال الأعمال ومؤسساتهم البنكية، فالبنوك مؤسسات حساسة جداً تجاه الحالة الأمنية واستقرار المجتمع على جميع المستويات.

وينبغي أيضاً مطالبة جميع الأطراف في ليبيا إلى حشد المواقف الإيجابية التي تجمع ولا تفرق وإدراك حجم المخاطر التي لن تستغنى أحداً. وهي لم تعد مجرد مؤشرات أو تدبّرات، بل واقع نعيشه كل لحظة. لا مناص من الإسراع في تشكيل حكومة وفاق تلتزم بالمصالح العليا بعيداً عن المصالح الفردية والجهوية، لأن ليبيا لم تعد تحتل المزيد من الأنهار وانقسام الجهات التنفيذية والتشريعية وتشظي المواقف المدعومة بالمال السياسي الفاسد الذي يذكي الفتن ويعيق الخلاقات، التي يدفع ثمنها المواطنون في نهاية المطاف.

لا بد للجميع من العمل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان. والاتفاق على تطبيق برنامج عمل وطني محدد للتعامل مع الملفات العاجلة واتخاذ مبادرات سريعة وفق خطط دقيقة لتفعيل مؤسسات الدولة كافة واستعادة ثقة العالم ومؤسساتهن والانطلاق نحو تحريك عجلة الاقتصاد الوطني وإعادة الأمل إلى المواطن الليبي.

حسابات المواطنين لدى البنوك وفق منظومة دقيقة آمنة. وتوقيع أقصى العقوبات على كل المخالفين وفقاً للتشريعات النافذة. 11 - إن حالة عدم الاستقرار والصراعات المسلحة وضعف أداء المؤسسات الحكومية والحالة الاقتصادية المتهاكلة وحالة النزوح لكثير من المواطنين وتهرب البعض الآخر، جعل جهات الجباية عاجزة عن جباية الضرائب والرسوم العامة وكذلك عدم دفع مقابل خدمات الكهرباء والمياه المتردية في الأساس، ما ترتب عليه عدم ضخ أي سيولة مالية لخزينة الدولة.

كما أن إيقاف ضخ النفط من كثير من الحقول أدى إلى خسائر فادحة بلغت نحو 65 مليار دولار. ولم يتم معاقبة من تسببوا بذلك، بل إن الحكومة واصلت دفع رواتبهم. وبحسب بيانات البنك المركزي، فإنه لم تدخل في حساباته أي عملات صعبة منذ عام 2013 لأن البنوك الأجنبية ترفض تحويلها بسبب الأوضاع الأمنية، مما اضطره للسحب من الأصول في الخارج، التي توفر غطاء للعملة المحلية، وهو مؤشر على تهاك الاقتصاد الوطني.

وبحسب البنك، فإنه قام بفتح اعتمادات بقيمة 15 مليار دولار، إلا أنه لم تصل أي بضائع تذكر مقابل تلك الاعتمادات، بسبب غياب الضوابط والرقابة من الجهات التنفيذية وانتشار التزوير والفساد. والبنك المركزي ليس مسؤولاً عن هذه التجاوزات بل هي مسؤولية الجهات التنفيذية. وحاول البنك تقديم مقترحات عملية لتخفيف الأزمة الاقتصادية والحفاظ على المال العام، مثل مقترح خفض دعم الوقود، الذي يكلف الخزينة مبالغ طائلة ثم يتم تهريبه من قبل تجار الحروب إلى دول الجوار دون أي ملاحقة قانونية.

وتبدو محاولات إلصاق جميع المشاكل بالبنك وإدارته منافية للحقيقة، كما أن مطالبته بفتح المزيد من الاعتمادات ليس هي الحل، بل ينبغي تهيئة بيئة مجتمعية سليمة

إجراء حيال مرتكبيها. 4 - مشكلة السيولة المالية التي تعاني منها ليبيا حالياً، لا يمكن إلصاقها بالبنك المركزي، الذي قام بطباعة وطرح عملة بقيمة 24 مليار دينار، يجري تداول 22 ملياراً منها خارج البنوك الليبية. 5 - إن الفساد المالي الذي حدث في السنوات الأخيرة نتج عنه حصول أفراد على كميات كبيرة من الأموال سحبت نقداً ووضعت في البيوت. ولا يستطيع أصحابها إيداعها في البنوك خوفاً من الملاحقة القانونية.

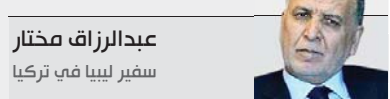
6 - انتشار مظاهر الجريمة دفع الكثير من المواطنين والتجار إلى سحب أرصدهم والاحتفاظ بها في بيوتهم خوفاً على حياتهم، بعد انتشار ظاهرة قتل واختطاف واقتطاع.

7 - غياب تفعيل المؤسسات الأمنية والقضائية وانتشار العصابات المسلحة والصراعات الداخلية أشاع الخوف لدى التجار ورجال الأعمال والمواطنين، وأدى إلى عدم الثقة في إيداع أموالهم في البنوك.

8 - مسؤولية نقص السيولة تقع بشكل أساسي على المواطن والتاجر ورجل الأعمال، الذي قرر الاحتفاظ بالأموال الطائلة بعيداً عن البنوك، للأسباب التي ذكرناها، والتي لا يمكن تجاهلها أو القفز عليها.

9 - بنك ليبيا المركزي يتحمل جزءاً من مسؤولية الخلل في النظام البنكي في ما يخص منظومة البنوك لشبوع حالات من انعدام السرية في الأعمال البنكية لبعض البنوك وقيام بعض الموظفين بالتبليغ عن حسابات الزبائن وكشف القيم المالية المودعة بها. فقد أسهمت هذه الممارسات الفاسدة في انعدام الثقة وسحب العملاء لإيداعاتهم خشية إفشاء حساباتهم وتسريبها إلى عصابات إجرامية ابتزازية.

10 - يجب على البنك المركزي الإسراع في اتخاذ إجراءات صارمة لتأمين وحماية



تعالّت في الفترة الأخيرة الأصوات المنتقدة لبنك ليبيا المركزي، الذي يحاول منذ السنوات الماضية حماية نفسه من الانهيار والبقاء على الحياد بين الأطراف السياسية المتصارعة.

وبعد البنك المركزي، من أخطر المؤسسات المالية الوطنية، التي يجب أن تبقى في منأى عن الصراعات والتجاذبات السياسية والتناحرات الداخلية.

وينبغي على الجميع الحرص على استمرار خدماته لجميع مناطق ليبيا دون استثناء، وهو ما تؤكد المستندات والتحويلات والاعتمادات والميزانيات المصروفة، التي تنشر في بيانات البنك الرسمية.

متابعة أعمال البنوك المركزية تؤكد دورها الحاسم في الحفاظ على البلدان، مثلما حدث في لبنان، حين منع البنك المركزي البلد من الانهيار، في وقت نهالت فيه كل مؤسساته الأخرى.

ولإظهار الحقائق ومواجهة الانتقادات المغرضة التي يتعرض لها بنك ليبيا المركزي ينبغي توضيح الحقائق التالية:

1 - إن بنك ليبيا المركزي ليس جهة تنفيذية، بل هو مؤسسة مالية تلتزم بما يحال إليها من مستندات ومعاملات من جهات حكومية يفترض أنها قانونية.

2 - البنك غير مسؤول عن مظاهر الفساد في بعض الدوائر الحكومية التي تدفع إليه بمستندات ومعاملات واعتمادات غير قانونية.

3 - البنك المركزي أعلن مراراً عن ضبط العديد من المعاملات والمستندات غير القانونية والمزورة، وأحالها إلى القضاء، إضافة إلى ما تم ضبطه من قبل ديوان المحاسبة. لكن للأسف لم نسمع عن اتخاذ أي



«سلطنة عمان ستعيد جدولة 5 بالمئة من شحنات الغاز الطبيعي المسال في 2016 بسبب تأثير نمو الطلب العالمي على كمية الغاز المتاحة للتصدير».

حارب الكيتاني
الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال

«الكويت تتوقع أن يرتفع سعر النفط الخام إلى 50 دولارا للبرميل بسبب زيادة الطلب وتراجع المعروض.. الكويت تصدر حاليا نحو 2.1 مليون برميل يوميا».

نبيل بورسلي
العضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية



اقتصاد

انفلات زمام الأسعار في مصر يقود أسواقها إلى المجهول

● 25 بالمئة متوسط زيادة الأسعار بعد الخفض المزلل لسعر الجنيه ● عدم حماية الفقراء ينذر بانفجار الغضب الشعبي



اختفاء الزبائن

نجد سياسة واضحة لسعر الصرف». وأضاف لـ «العرب» أن التجار قاموا بخطوة استباقية برفع الأسعار الفترة الماضية، ورجح أن يشهد السوق المصري زيادات جديدة نتيجة حالة الغموض التي تشهدها السياسة النقدية.

وقال عضو في مجلس إدارة الاتحاد «إننا قمنا منذ بداية العام بحساب سعر صرف الدولار أمام الجنيه عند مستويات 10 جنيهاً لكل دولار، بدلاً من السعر المعلن في البنوك حينها والبالغ 7.83 جنيه لكل دولار، لأننا لم

عمرو عصفور:
القدرة الشرائية تراجعت إلى النصف ومخاوف من دخول مرحلة ركود

ووصلت فاتورة الواردات المصرية خلال التسعة أشهر الأولى من العام الماضي إلى 37.2 مليار دولار، في وقت تراجعت فيه الصادرات بنحو 17.5 بالمئة لتبلغ نحو 15.4 مليار دولار.

ولم تسلم أسعار الأدوية المستوردة من لعنة الدولار التي تطارد المنتجات بالسوق، حيث أكد حازم محمود (صيدلي) بمنطقة القاهرة أن أسعار الأدوية المستوردة شهدت ارتفاعاً بنحو 20 بالمئة.

وأضاف لـ «العرب» أن هذه الارتفاعات وصلت إلى نحو الضعف في عدد منها، حيث ارتفع سعر عبوة «جيسيرين» مثلاً من 0.56 دولار إلى 1.12 دولار.

كما ارتفعت أسعار غالبية مستحضرات التجميل بنحو 30 بالمئة، فيما صعدت أسعار العدسات اللاصقة بنسبة 75 بالمئة.

وحذر رشاد عبده أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة من تزايد مؤشرات السخط الشعبي على الحكومة الحالية، بسبب موجات الغلاء التي طالت الأسواق.

وقال لـ «العرب» إن رئيس الوزراء شريف إسماعيل أكد مراراً أنه لن تترتب على خفض قيمة الجنيه أي ارتفاعات في الأسعار، إلا أن السوق أظهر عكس ذلك تماماً.

ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى حملة لخفض الأسعار الشهر الماضي، وطلب من المؤسسات المنتجة التابعة للجيش تزويد السوق بالمزيد من المنتجات للحد من ارتفاع الأسعار.

وأشار رشاد عبده إلى أن الرئيس السيسي «يعمل في واد والحكومة تعمل في واد آخر، ما ينذر بغضب شعبي، بسبب عدم قدرة سياسات الأخيرة على توفير مظلة اجتماعية لحماية الفقراء».

ومع أن مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف التجارية رحب بدعوة تخفيض الأسعار، غير أن التجار قاموا برفعها فعلاً، وهو ما ضاعف الأعباء على كاهل المواطنين.

حذر محللون من احتمال انفجار الغضب الشعبي في مصر بعد اشتعال أسعار جميع السلع والخدمات، في أعقاب زلزال خفض قيمة الجنيه بنسبة 14.5 بالمئة، في وقت تعتمد فيه البلاد بشكل كبير على الواردات.

محمد حماد

شهر فبراير الماضي بنسبة 0.97 بالمئة، أي قبل الخفض المزلل لسعر صرف الجنيه.

وقالت الغرفة التجارية بمحافظة الجيزة (المجاورة للقاهرة) إن أسعار السلع المستوردة ارتفعت بشكل كبير مثل الشاي، الذي تستهلك البلاد منه سنوياً ما يصل إلى 340 مليون دولار.

وعلى صعيد الأجهزة الكهربائية، رصدت جولة «العرب» ارتفاعاً في أسعار الثلاجات بمختلف أنواعها بنحو 5 بالمئة، أما الأدوات المنزلية ومستلزمات المائدة فارتفعت بنسبة 50 بالمئة تقريباً.

وتستورد مصر نحو 95 بالمئة من هذه المستلزمات من الصين وتايوان، وتأثرت أسعارها نتيجة زيادة التعريفات الجمركية عليها من جهة وخفض قيمة الجنيه من جهة أخرى.

رجب العطار:
أسعار التوابل سجلت قفزة كبيرة لأن مصر تعتمد كثيراً على الواردات

ورفعت مصر التعريفات الجمركية على نحو 615 سلعة في فبراير الماضي بنسبة 10 بالمئة، بهدف تقليل فاتورة الاستيراد لعدم توافر الدولار الأمريكي للمستورين.

وقد ارتفعت أسعار كشافات الإضاءة بنحو 25 بالمئة، وهي ضرورية لمواجهة انقطاع التيار الكهربائي مع دخول فصل الصيف، حيث الاستهلاك الكبير للطاقة بسبب أجهزة التكييف.

وقال رجب العطار عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية للقاهرة ورئيس شعبة العطار، إن مصر تعتمد بشكل أساسي على استيراد 95 بالمئة من التوابل.

وأضاف لـ «العرب» أن أسعار الفلفل الأسود ارتفعت بنسبة 66 بالمئة وهو الأكثر استهلاكاً على مائدة الطعام لدى الكثير من الأسر، في ظل إحجام كبير من جانب المستهلكين على الشراء.

المركزي المصري يختزل عطاءات الدولار في عطاء أسبوعي واحد

نجيب ساويرس:
تحرير سعر صرف الجنيه مقابل الدولار هو المخرج الوحيد من الأزمة

لإرباك توقعات شركات الصرافة في السوق الموازية، في خطوة أولى لتحرير سعر صرف الجنيه على المتوسط أو البعيد.

وكان البنك قد إلغى الحد الأقصى للمسح والإيداع بالعملة الصعبة في البنوك المصرية، بالنسبة إلى الأفراد ومستثمري السلع الأساسية، وقد أثار ذلك جدلاً حول مدى تأثيرها في السيطرة على أزمة نقص الدولار.

من النصف عند 16.5 مليار دولار في فبراير من حوالي 36 ملياراً في مطلع عام 2011. وخفض البنك المركزي قيمة الجنيه يوم الاثنين الماضي إلى 8.85 جنيه للدولار من 7.73 جنيه ثم رفعها قليلاً إلى 8.78 جنيه للدولار في عطاء استثنائي يوم الأربعاء.

ورفع المركزي أسعار الفائدة يوم الخميس بنسبة 1.5 بالمئة للحد من الضغوط التضخمية متجاوزاً توقعات اقتصاديين ومصرفيين.

وقال الملياردير المصري نجيب ساويرس لـ «العرب» إن تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار والاعتراف بقوة السوق والخضوع للعرض والطلب هو المخرج الوحيد من الأزمة الحالية. وقد لجأ البنك المركزي في عطاءاته الأسبوعية المقبلة إلى رفع وخفض الجنيه

الجنيه بنسبة لا تكاد تذكر أمام الدولار. وأكد محللون أن الخفض الكبير في سعر صرف الجنيه نقل معظم أعباء الأزمة المالية إلى كاهل المصريين وسيوذي إلى ارتفاعات كبيرة في الأسعار ومعدلات التضخم.

وأعلن البنك المركزي أنه سيتحول لنظام لأسعار الصرف يتسم بقدر أكبر من المرونة وهو ما قال اقتصاديون ومصرفيون إنه قد يسفر في نهاية المطاف عن إلغاء عطاءات المركزي لبيع الدولار.

وتواجه مصر شحاً في الموارد الدلارية منذ انتفاضة يناير عام 2011 التي أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وهم من المصادر الرئيسية للعملة الصعبة. وهوت احتياطات مصر من العملة الصعبة إلى أقل

القاهرة – كشف مصرفيون أمس أن البنك المركزي المصري سيطرح من الآن فصاعداً عطاء أسبوعياً واحداً يوم الثلاثاء من كل أسبوع لبيع 120 مليون دولار، بعد أن كان يطرح ثلاثة عطاءات أسبوعياً أيام الأحد والثلاثاء والخميس لبيع 40 مليون دولار في كل منها.

ولم يصدر إعلان رسمي على الفور من البنك المركزي.

وأجرى البنك في الأسبوع الماضي خفضاً كبيراً في قيمة الجنيه مقابل الدولار بنسبة 14.5 بالمئة وطرح عطاءات استثنائية بقيمة 1.9 مليار دولار على مدى 3 أيام في محاولة لتقليص نشاط السوق السوداء.

وعاد يوم الثلاثاء ليرفع سعر صرف

الأثرياء العرب يستنزفون دعم المنتجات البترولية

الكويت – أظهرت دراسة صادرة عن منظمة الإقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن السكان الأعلى دخلاً في الدول الأعضاء يستأثرون بأكثر من 40 بالمئة من حجم دعم المنتجات النفطية.

وقالت الدراسة التي حملت عنوان «سياسات دعم الطاقة وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني» إن سياسات دعم الطاقة «حققت العديد من النتائج الإيجابية في بداياتها إلا أنه ومع مرور الزمن ظهرت بعض المظاهر السلبية بسبب الارتفاع الكبير في معدلات الاستهلاك، التي تعد من أعلى النسب عالمياً».

وأضافت أن «ذلك يعود بشكل رئيسي إلى الزيادة السريعة في عدد السكان وما أدت إليه من ارتفاع في عدد المدن والتجمعات السكانية والطرق ومحطات الطاقة الكهربائية والبنية التحتية بشكل عام».

وأوضحت أنه «في ظل الآلية الحالية لدعم أسعار الطاقة، فإن أصحاب الدخول المرتفعة يستفيدون بدرجة أكبر من محدودي الدخل». وكشفت الدراسة أن «سياسة دعم الطاقة ساعدت على نمو الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة بدلاً من الصناعات الصغيرة والمتوسطة ما تسبب في انخفاض كفاءة الطاقة وتزايد العبء على موازنات الدول الأعضاء».



عمال على حافة مخزونات مياه تحت محطة شركة إي.دي.أف في شامونيه شرق فرنسا، التي تنتج الكهرباء من مياه أكبر كتلة جليدية في فرنسا

باختصار

◀ قالت سلطنة عمان إنها تسعى للتوسع في النشاط الصناعي سريعاً لتوفير الوظائف وتنويع موارد الاقتصاد، لكنها قالت إن الخطط قد تتعطل إذا لم تواكبها زيادة إمدادات الغاز لتوليد الكهرباء.

◀ قالت شركة أو.إم.في النمساوية إنها وقعت برنامجاً مدته 4 سنوات لتقييم حقول النفط والغاز البحرية شمال غرب أبوظبي مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وأوكسيدنتال الأميركية.

◀ ارتفعت حركة النقل الجوي للمسافرين في مطارات المغرب في فبراير بنسبة 5.64 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 1.26 مليون مسافر، بحسب بيانات المكتب الوطني للمطارات.

◀ أفاد المكتب الوطني للصيد البحري في المغرب بأن قيمة المنتجات التي تم تسويقها ارتفعت في فبراير بنسبة 17 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 208 ألف طن بقيمة مليار دولار.

◀ يعقد ملتقى الاستثمار السنوي في مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض في 11 أبريل ويستمر 3 أيام وسيركز على فرص إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتسهيل طرح الأفكار الاستثمارية.

◀ أكدت مجموعة إي.جي.بي الإيطالية أنها تعزز تعزيز مكانتها في السوق المغربية للطاقت المتجددة، التي قالت إنها تشهد نمواً استثنائياً، وأنها تقوم بالفعل حالياً بتنفيذ بعض المشاريع الكبيرة.

إحدى الروايات عن اكتشاف القهوة تقول إنه يعود إلى أواخر القرن التاسع الهجري الموافق لأواخر القرن الخامس عشر ميلادي على يد الشيخ الصوفي أبي بكر بن عبدالله الشاذلي المعروف بالعيدروس في اليمن.

الكنيسة المسيحية ورتت من الهيكل اليهودي التسبيح بالمزامير وأسلوب التسبيح بالتناوب المستخدم في الموسيقى القبطية الذي مارسه اليهود كثيرا والارتجالات والحليات واستعمال «الفلوت» حتى عام 190 ميلادي.

دراسة تسبح ضد التيار: اليهود لم يبتكروا موسيقى مستقلة

● فقدان اللغة العبرية للتفعيلات الشعرية حال دون وجود تراث موسيقي يهودي ● الموسيقى المصرية مشتقة من الإرث القبطي



الشوفار واحدة من الآلات الموسيقية التي تنسب إلى اليهود

◀ اليهود لم يكن لهم سلم أو مقام موسيقي خاص بهم وينسب لهم كما للشعوب الأخرى

من المؤرخين وعلماء الموسيقى وأغلبهم يهود، ونسبة الحان أو آلات رصدت في تراثهم على أنها يهودية“.

وأكد أن اليهود لم يكن إليهم سلم أو مقام موسيقي خاص بهم وينسب لهم كما للشعوب الأخرى، لكنهم اقتبسوه من أساليب الغناء من الشعوب المجاورة، وأنه من الواضح أن الحانهم ومزاميرهم ليس لها ضرب أو ميزان واضح، لأن لغتهم ليست لها عروض أو تفعيلات شعرية تحدد ضغوطا قوية أو ضعيفة يمكن الاعتماد عليها لتكوين فكرة إيقاعية مميزة، كما لا توجد لليهود موسيقى مستقلة بكم وكيف يضاهي الشعوب الأخرى.

رابعا، القوالب والصيغ الموسيقية وأقسام وأجزاء تلك الصيغ وتحليلها، ومدى التشابه والاختلاف مع صيغ وقوالب الموسيقى العالمية، وصيغ موسيقى الشعوب الأخرى.

خامسا، الفكر الموسيقي وأشهر المصنفات الفنية وأسلوب التدوين الموسيقي. سادسا، أشهر الموسيقيين الذين ينتمون إلى هذا الشعب.

سابعا، أسلوب الممارسة الموسيقية والمناسبات التي تحيها تلك الشعوب. وأشار إلى أنه عبر تطبيق هذه العناصر على موسيقى شعب ما، نجد أن حضارات الشعوب القديمة أمثال “المصريين والبابليين والآشوريين والإغريق والهنود والفينيقيين والصينيين وغيرهم، تصدتت بها المقومات التي تصف حالة الموسيقى لديها بدقة، وعليه يمكن إرجاعها إلى مصادرها إما شرقية أو غربية، ومدى استمراريتها، أما اليهود فقد كانت هناك محاولات لإحمامهم ضمن حضارات الشعوب القديمة، من جانب الكثير

الرابعة، مرحلة الانحدار والبقاء وقد أثر دخول الإسلام إلى مصر على تحجيم ظهور الطقوس المسيحية علنا، فضعفت الثقافة الموسيقية القبطية منذ ذلك الحين.

الخامسة، مرحلة الانتعاش والنهضة القبطية، بداية من القرن التاسع عشر، ويرجع الفضل في ذلك إلى البابا كيرلس الرابع (1854 - 1862) أبى الإصلاح، وتتمثل في استعادة الفنون وتعمير الأديرة وإزدياد الرهبة.

وحول علاقة اليهود بالموسيقى، قال المؤلف “من المعروف في علوم الموسيقى أن التاريخ الموسيقي لأي أمة أو شعب يقوم على سبع ركائز أساسية، نصف وتحدد الهوية الموسيقية لهذا الشعب، وهي: أولا، المنظومة السلمية وتشمل الأبعاد والمسافات الموسيقية والأجناس والمقامات التي يستخدمها هذا الشعب في غناؤه وعزفه وتأليفه.

ثانيا، الإيقاعات والضروب وتشمل الموازين والأزمنة الموسيقية والضروب. ثالثا الآلات الموسيقية أشكالها ومساحاتها الصوتية والنغمات التي تصدرها.

الكنيسة المسيحية ورتت من الهيكل اليهودي التسبيح بالمزامير وأسلوب التسبيح بالتناوب المستخدم في الموسيقى القبطية الذي مارسه اليهود كثيرا والارتجالات والحليات واستعمال «الفلوت» حتى عام 190 ميلادي.

تنسب العديد من الألحان العربية والمصرية إلى أصول يهودية، غير أن دراسة تاريخية للباحث أحمد يوسف الطويل في كتابه “الموسيقى القبطية والموسيقى اليهودية في أحضان النيل”، تظهر أنه ليس لليهود تراث موسيقي وليس لهم سلم أو مقام موسيقي خاص بهم، بل إن كل منتجاتهم الموسيقية تعد اقتباسا من الشعوب التي جاورتهم.

محمد الحمامصي

□ يتناول كتاب “الموسيقى القبطية والموسيقى اليهودية في أحضان النيل” للدكتور أحمد يوسف الطويل، موسيقى الأديان القبطية واليهودية باستثناء الفن الموسيقي المرتبط بالدين الإسلامي لتداوله وكثرة التناول البحثي حوله، إلا في ما يتعلق بالمقارنة من حيث التشابه والاختلاف، وقد اختصت هذه الدراسة الصادرة عن سلسلة عالم الموسيقى بالهيئة العامة لقصور الثقافة، بالموسيقى القبطية والموسيقى اليهودية، ودرس الكتاب التأثير المتبادل بين موسيقى أبناء الوطن الواحد، سواء موسيقى الحان قبطية أو شعبية أو الحان موسيقى عربية تقليدية، وكذلك تأثر كبار الموسيقيين المصريين بالأحان القبطية ومدى تفاعلهم مع هذه الألحان، مما قد يكون منبعا جديدا يضاف للروافد الأخرى التي شكلت الوجدان الموسيقي المصري.

ورأى المؤلف أن مصادر الموسيقى القبطية، إجمالاً، ترجع إلى ثلاثة مصادر:

أولها، موسيقى قدماء المصريين، فقد اقتبست الكنيسة القبطية من هياكل العبادة المصرية كثيرا من العادات، مثل “الكساء الكهنوتي” الذي يرتديه رجال الدين المسيحيون، والتشابه في الكثير من إجراءات الوفاة والجنائزات، وذكرى الأربعين للميت.

سجل القدماء المصريون صور تلك التفاصيل على جدران معابدهم، كذلك نقلت بعض الألحان الفرعونية لاستخدامها كالحان كنسية مثل لحن “أبووروا” الذي يؤدي في أسبوع الألام، فقد كان السلام الفرعوني لتصيب فرعون بعد موت أبوه، كما أن بعض التراتيل التي تنشد إلى يومنا هذا، تحمل أسماء بلاد في مصر اندثرت منذ عهد بعيد، مثل لحن “كعنوان” وهي مدينة مصرية قديمة.

ثانيتها، الموسيقى اليهودية، لارتباط الديانة اليهودية بالمسيحية ارتباطا كليا، ويشير المؤرخون إلى أن الناموس اليهودي الرمزي مع كل فرائضه وغسلاته وذباكه كان رمزا إلى النظام الإنجيلي، وكان بمصر عدد هائل من اليهود، وقد اعتنقوا المسيحية، واحتفظوا



القهوة العربية.. سجلّ من الطقوس والعادات



القهوة العربية أكثر من مجرد مشروب

وشكله فنجده في المغرب العربي دائري الشكل مع مقبض وصحن يحمله، بينما يكون في الخليج والمشرق بلا مقبض ولا صحن. وتتميز أدوات القهوة ومعداتها الشرقية والخليجية بالتعدد والزخرف فتكون أشبه بالتحف الفنية. ترتبط القهوة في المخيال الشعبي العربي بالتفاؤل حيث يعتبر سكب القهوة أو فيضها عند غليها فال خير ويكون اليوم مباركا ولعل ذلك مرتبط برواسب صوفية تراثية تعود إلى علاقة المتصوفة بالقهوة. فالقهوة ليست مجرد شراب، بل هي نوع من الطقس الاحتفالي وفنّ قائم الذات في إعدادها وشربها.

يتعلق بالقهوة قبل تقديمها وشربها أي في مرحلة إعدادها مثل الطيبة وهي وعاء من الجلد يوضع فيه البن الأخضر حتى يحافظ على نكهته، والمحماصة وهي مقلاة لتحميس القهوة والجرن أو المهباش وهو وعاء من الخشب أو الخزف يوضع فيه البن لدقه، والدلال مفردها دلة وهي وعاء من النحاس لغلي القهوة وهي أنواع عديدة مختلفة الحجم، والفناجيل أو الفناجين والتسمية فارسية الأصل وهي أكواب صغيرة مخصصة لشرب القهوة تكون من الخزف أو النحاس أو الخشب، ويختلف الفنجان حسب البيئة والمكان في حجمه

وطهيها تختلف من منطقة إلى أخرى وإن كان الاهتمام بإعداد القهوة منزليا وتخزينها في البيوت بعد تحميسها ورحيها قد تراجع أو كاد يندثر مثل عادات أخرى في العولة التقليدية وأصبح أغلبية الناس يقتنون القهوة بمختلف أنواعها من محلاتها المختصة برحي القهوة وتوزيعها، غير أنه لا تزال بعض الشعوب تحتفل بإعدادها يوميا وشربها في كل الأوقات كما هو الشأن عند عرب الخليج وتقديمها في أدوات تختلف عما نجده في المغرب العربي. وأدواتها عديدة ومختلفة خاصة لدى أهل الشام وسكان شبه الجزيرة العربية ومنها ما

تعتبر القهوة اليوم أكثر مشروب انتشارا وأهمية، وقد تعددت أنواعها وأصبح لها معجم خاص بها. وينسب البعض أن أصل القهوة بتسمياتها العالمية وأنواعها الغربية الأوروبية والأميركية عربيّ وجذورها ضاربة في العروبة. وللقهوة تاريخ عربي عريق قد يصعب تحديد بداية شربها واكتشافها، وتعددت الروايات في ذلك ويذهب أغلبها إلى أن اكتشافها يعود إلى أواخر القرن التاسع الهجري الموافق لأواخر القرن الخامس عشر ميلادي على يد الشيخ الصوفي أبي بكر بن عبدالله الشاذلي المعروف بالعيدروس في اليمن.

د. محمد الجويلي

□ وجد الشيخ الشاذلي في القهوة ضالته من أجل السهر وتنشيط الجسم والذاكرة حتى يسترسل في التعبد، ثم ما لبث أن جعلها مشروبه المفضل يقدمه لكل مريض قصده طلبا للشفاء ولكل زائر أو مارٍ يرحب به ويكرمه على طريقته، حتى صارت القهوة شراب الليل والنهار وزاد الساهر المتعب، ومن هنا اتخذت القهوة بعدها القدسي وارتقت مكانتها وارتفع شأنها في اليمن موطنها أولا ثم سائر البلاد العربية الأخرى. ومن اليمن انطلقت القهوة وسافرت إلى أرجاء العالم وفي رحلتها الطويلة تعددت وتغيّرت وتطورت حتى تاهت عن بنها الميني الأول وغدت قهوة سريعة سرعة العصر ومتلونة تلون الأفراد والجماعات، ولكن ككل الأصول تظل راسخة مهما تعددت الفروع ومتجذرة في الواقع وفي المخيال الشعبي.

وفي اليمن يقع التمييز بين أصناف القهوة وجودتها، فيميز اليمنيون بين القشر والحبّ أو البن، فهناك شراب القشر وشراب البن، ولكل صنف أصول في إعداده ولا بدّ من معرفة عميقة بأسرار القهوة ونكهتها للوصول إلى أجودها. فالقهوة اليمنية ذات البعد الصوفي لا يمكن أن تكون إلا عربية أصيلة راسخة

◀ القهوة نوع من الطقس الاحتفالي و فن قائم الذات وهي تختزل ثقافة بأكملها وتختزن رموزا وذخائر أصيلة راسخة في القدم



«تخطط العديد من الوجوه والجماعات الإسلامية لاستغلال ما ليزيد كبدل غير عربي لإيوائها بعد أن حسم أغلب العرب في أن الإخوان المسلمين خطر شديد».

أحمد بان

باحث مصري في الجماعات الإسلامية

نتيجة تغول الإسلام السياسي: باكستان تعامل المرأة كما يعاملها داعش

تعميش باكستان على وقع تنامي خطر الإسلام السياسي المتطرف الذي نجح في السنوات الأخيرة في اختراق الدولة في مستوياتها العليا، خاصة بعد اغتيال محافظ البنجاب سلمان تأثير لأنه رفض قانونا غير منطقي في مسألة التجديف. وفي سياق تصاعد غوءاء الإسلاميين، فإن رفض العشرات من الجماعات الإسلامية في باكستان قانونا يحمي المرأة من الاعتداء عليها بالعنف بتعلة أن ضرب المرأة مسموح به في الشريعة الإسلامية، يعكس مدى خطورة تفشى زيف الأيديولوجية الإسلامية التي يتبنونها.

□ **إسلام أبداً** - هل أمر الإسلام بالتحفة الاقتصادية ضد النساء؟ هل قال القرآن إن ضرب المرأة تكريم لها؟ وهل قيل عن الرسول محمد إنه رمى إحدى النساء بحجارة أو مواد حمضية حارقة لتأديبها؟ وهل كل الأساطير التي نسجت حول تحريم عمل النساء ومنع خروجهن من البيت وتغذيتهن عند اكتشاف جزء أديهن من تحت البرقع عند التسوق يمكن أن يقبلها أي عقل يفكر بالحد الأدنى من المنطق؟

لا يمكن توقع إجابة بـ "نعم" لهذه الأسئلة من أي عاقل أو متدين وملتزم بالإسلام، فالنفي إجابة المنطق في كل حال من الأحوال، لكن الأمر معكوس في باكستان، فلا غربة أن يسمع خبر عن اجتماع طارئ لأكثر من 35 جماعة وحزبا إسلاميا في منزل أحد القيادات الإسلامية المقتتدة ليعنوا رفضهم لقانون شرعية البرلمان الباكستاني لحماية المرأة من العنف الجسدي المسلط عليها باسم تطبيق الشريعة الإسلامية.

سبق وأن أظهر استطلاع للرأي لمؤسسة تومسون رويترز في عام 2011 أن العنف المنزلي والتفرقة الاقتصادية والإعدادات بالمواد الحظيية الحارقة جعلت من باكستان ثالث أخطر دولة في العالم للنساء، وتكشف الدراسة أن ما بين 70 بالمائة و 90 بالمائة من نساء باكستان يعانين من سوء المعاملة. ويقتل ما يقدر بنحو 5000 امرأة سنوياً نتيجة العنف الأسري، مع وجود آلاف الآخرين في حالات التشويه والإعاقة، ويتم ذلك باسم

◀ لا تنظر السلطات إلى تعنيف النساء كجريمة لأن ضربهن يعتبر تطبيقاً لما يعتقدون أنه شريعة إسلامية

وفي تناقض مع إرادة الناجحين في البنجاب، استنكر العديد من رجال الدين المحافظين القانون منذ إجازته قائلين "إنه لا يتوافق مع القرآن"، وقال فضل الرحمن رئيس أحد أكبر الأحزاب الإسلامية الباكستانية، وهو جمعية علماء الإسلام للصحافيين في مقر

البحث عن محاصرة الخصوم السياسيين وإلصاق تهم خطيرة بهم يعدان الخط الرابطين جل الحركات الإسلامية التي تنشط في دول العالم الإسلامي. فقد سارعت السلطات الماليزية إلى مصادرة كتب وصحف ومطبوعات النشطاء الحقوقيين ودعاة الحريات في ماليزيا بتهمة "نشر الكفر". ويعتبر هذا السلوك نموذجيا في الممارسات السياسية للجماعات الإسلامية، خاصة تلك المتشكلة من طين الإخوان المسلمين.

□ **كوالابور** - تسعى السلطة الماليزية في الفترة الأخيرة إلى محاصرة القوى الليبرالية في البلاد وتطويق تحركاتها السياسية والمجتمعية وذلك خضوعاً للضغوط التي تقوم بها الجماعات الإسلامية في البلاد لمحاربة خصوصاً السياسيين عبر الإدعاء بأن الحركة الليبرالية في ماليزيا تدعو إلى "الكفر والإلحاد"، حسب قولها. وقد تسبب ذلك الخطاب في خلق التباس كبير لدى المواطنين في التفريق بين الديمقراطية والحرية

السياسية وبين ما يسميه الإسلاميون انحلالاً وكفراً.

ووصل الأمر بوزير مكتب رئيس الوزراء
مسؤول عن الشؤون الإسلامية جميل خير
بهارون، إلى القول الأسبوع الماضي "إن
المعتقدات التي تعتبر منحرفة تشمل مفهوم
التعددية الدينية والتشكيك في مصداقية
القرآن والتساؤل في تفسيره". وقال الوزير
أمام البرلمان إن إدارة التسمية الإسلامية
المالئة وإدارة الشؤون الإسلامية الحكومية

اضطهادها ونفي الصفة الإنسانية عليها.
ولكن كانت باكستان دولة عقلية لديها
أجهزة وأقاليم وإدارات وبرلمانات وقوة
رسمية تسهر على تنفيذ تلك المواقف، إلا
أن الظواهر الاجتماعية الخطيرة مثل تعذيب
النساء تؤكد أن الرؤية لا تزال مطبوعة لدى
الكثير من المسؤولين السياسيين. إذ تمكن
الإسلاميون منذ عقود من التسرب بقوة إلى
المجتمع وإعادة رسم فكره وفعله اليومي
والحياتي في اتجاه الأسلمة، أي في اتجاه
أن يصبح المجتمع الباكستاني بفعل الخطاب
المتطرف دائم التوتر، طائفيًا ودينياً وبين
الأفراد نتيجة الفهم المغلوط للشرعية
الإسلامية الذي يبرع الإسلام السياسي،

إقامته، إن رئيس الوزراء نواز شريف وعده في اجتماع بأنه سيدرس تحفظات الأحزاب الدينية وسيعدل القانون حتى لا يتعارض مع تعاليم القرآن.

ويعكس هذا الفهم السطحي للحياة المدنية والدين الإسلامي مستوى تطلعات الإسلام السياسي والنقاط التي يثيرها بهذه الكيفية المتوترة للغاية، إذ لم يسبق أن اجتمعت كل هذه الأحزاب والجماعات والشخصيات في مكان واحد في باكستان منذ الحرب على أفغانستان المجاورة، وهذا يؤكد أن الإسلام السياسي لا يمكن له أن يقدم بمرآج في التنمية والتطوير وتوفير أسباب القوة للدولة بقدر اهتمامه بالقضايا المتعلقة بالمرأة وتأييد

يعود انتشار الإسلام
السياسي المتشدد في ماليزيا
إلى تكوين نسخ من جماعة
الإخوان المصرية في البلاد

والسيطرة على الأيدولوجية العامة للدولة الماليزية وأجهزتها التنفيذية.

وقد عمل أنور إبراهيم، الذي كان ينتمي إلى الإخوان المسلمين في مصر، على أن تكون حركة الشباب الإسلامي على منهج جماعة الإخوان المسلمين فعلا، وتعمل على المبادئ والأهداف ذاتها التي تدعو إليها الجماعة الأم في مصر. ولعل أبرز تلك الأهداف التي تبنتها حركة الشباب الإسلامي في ماليزيا هي العمل على إرجاع الخلافة الإسلامية ودعوة غير المسلمين وترقية الشباب على "الإسلام" و"التقيد بالتقاليد والمبادئ الإسلامية الصافية". وأدى العمل على هذه المبادئ إلى نشأة حركة إقصائية داخل ماليزيا أدت إلى تشكل العديد من الحركات الأصولية فيها والتي اتهم جزء منها بالمشاركة في أعمال إرهابية، ومن بين تلك الحركات يوجد الحزب الإسلامي الماليزي النسخة الماليزية للإخوان المسلمين. ولأحظ مراقبون ازدياد التعصب الإسلامي في السنوات الأخيرة في ماليزيا، حيث أقرت إحدى الولايات الشمالية العام الماضي تنفيذ قانون الهدهد "المستند إلى الشريعة الإسلامية" والذي ينتقد الملياريون المدنيون ويصفونه بأنه قاس وغير إنساني، ويمثل قانون الهدهد في أن يقوم أحد بجلد المتهم في إحدى القضايا الأخلاقية أمام الناس وبشكل مبرح، وهو قانون لا يمكن له أن يكون ضمن دولة فيها قانون يتم احترامه، حسب العديد من السياسيين والقيادات المعارضة.

وقد تسبب انتشار الإسلام السياسي في البلاد في تغيير عقلية المجتمع بشكل تام، ويمكن أن يعرض كل تحرك بسيط للشباب أو حتى اللقاءات بين الجنسين في الأماكن العامة (هم غير أقرباء) الطرفين إلى عقوبات قاسية من بينها الجلد أمام الناس. ويشار إلى أن 60 بالمئة من سكان ماليزيا البالغ عددهم 30 مليوناً هم من المسلمين، وما تبقى فهم من الهندوس والمسيحيين وأقليات أخرى.

سوف تسيطران على انتشار المعتقدات المنحرفة كما ستفرضان رقابة على المنشورات المطبوعة والإلكترونية التي تحتوي عليها. ويعود انتشار الفكر الإسلامي في ماليزيا، من خلال ورقابة باسم الدين الإسلامي، إلى انتشار فكر الإخوان المسلمين منذ بداية سبعينات القرن الماضي إثر عودة عدد من الطلبة الدارسين في جامعة الأزهر المصرية بعد أن احتكوا بقيادات الإخوان المسلمين (التنظيم الأم) في مصر. فبعد تأسيس أول نواة إسلامية في ماليزيا سنة 1971 على يد وزير التربية والتعليم الحالي أنور إبراهيم والتي أطلق عليها اسم "حركة الشباب الإسلامي"، أصبح الوجود الإخواني في البلاد كثيفا حتى وصل إلى مراتب سياسية عليا مكنت الجماعة من الوصول إلى السلطة.

تشابه الأعلام وتشابه السلوك

انتفاضة ضد الظلم المغلف بالدين

«وإلا ما هو الفرق بين تعامل الباكستانيين مع النساء وبين تعامل داعش، داعش الذي يغتصب النساء ويهتك أعراضهن ويقتلهن بإسم الغنائم والفتح الإسلامي وغيرهما من تلك الدوغمات»، حسب تصريح الناشطة الحقوقية مكاريف سمرید.

وأشارت سمرید إلى أن الإسلام السياسي في باكستان يحول البلاد شيئاً فشيئاً إلى دولة تحمل الأيديولوجية الداعشية ولكن بمسمى آخر، كما نهت الناشطة الحقوقية إلى ضرورة وقف هذا التيار الخطير وإنقاذ الدولة من اختراقاته التي لا تتوقف، مؤكدة ضرورة محاسبة الجرمين وإنهاء نحو تغيير العديد من القوانين الظالمة.

باختصار

ذكرت وكالة أنباء إنترفاكس الروسية أن السلطات ألقت القبض على مجموعة من عناصر تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في منطقة داغستان الجبلية في إقليم القوقاز المضطرب جنوبي روسيا وهي بصدد عقد اجتماع مع مجموعة جديدة من العناصر.

قال خالد المصري محامي
الجماعات الإسلامية إن السلطات
المصرية أفرجت عن محمد
الظواهري شقيق زعيم تنظيم
القاعدة أيمن الظواهري وذلك
"لأسباب صحية" حسب قوله.
يأتي هذا التصريح فيما لم تعلن
وزارة الداخلية المصرية الخبر
بشكل رسمي.

أعلن ممثلون عن حركة الحزب الإسلامي الأفغانية المؤلفة من عدة مئات من المقاتلين بقبادة قلب الدين حكمتيار أنهم وافقوا على دخول عملية السلام في أفغانستان ونزع أسلحتهم بعد ضغط أميركية وصينية على الحركة.

◀ وجهت أخيراً من قبل الولايات المتحدة الأميركية تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية إلى تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية بعد أن صرح جون كيري بأن داعش قامت بجرائم إبادة جماعية للمسيحيين والإيديين وأقليات أخرى في الشرق الأوسط.

▶ **قالت وزارة الداخلية المصرية**
إن 13 من رجال الشرطة بينهم
ضابطان قتلوا في هجوم بقدفة
مورتر على كمين بمدينة العريش
شمال سيناء التي ينشط فيها
إسلاميون متشددون بايعوا تنظيم
الدولة الإسلامية.

للمشاركة والتعقيب:
slam@alarab.co.uk



صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، ديوان شعري جديد بعنوان «ياقوتة الصمت» للشاعرة السورية بهيجة إلدلي إحدى نجوم برنامج أمير الشعراء في موسمه الأول.

افتتح ممدوح الدماطي وزير الآثار المصري، الأحد، مركز زوار تل العمارنة بمحافظة المنيا، وذلك بحضور طارق نصر محافظ المنيا ومحمود عفيفي رئيس قطاع الآثار المصرية والمهندس وعدالله أبوالعلا رئيس قطاع المشروعات.



محتسبون يقتحمون فعاليات معرض الكتاب بالرياض

● حراس الفضيلة يضيقون الخناق على الإبداع ● الثقافة هي الحائط القصير ولا عزاء للمثقفين



أي وجه للثقافة أمام الحراس

◀ **الجهاز يتعامل بسوء الظن المسبق، ويتدخل في فعاليات مصرح لها من جهات حكومية، ولا يتعامل بعدالة**

المرأة دون أي قيود مع أنها تحضر بحجاب شرعي ودون حواجز؛ في ظني مؤسسة الهيئة بحاجة إلى معرفة مهامها، وهل يمكن أن تسبق سوء الظن، لأن الأمر بالمعروف لواقعة حدثت وليس لحالة لم تحدث، كما أن منتسبها في حاجة إلى تدريب وتأهيل في كيفية التعامل مع مؤسسات المجتمع.“

مغردون يتهكمون على اقتحام مسرح الرياض
ص 19

جهات حكومية، ولا يتعامل بعدالة مع الأحداث التي يباشرها، فهو لا يستطيع التدخل لو كانت مكان الحدث شخصية اجتماعية أو مسؤول كبير، بينما يمارس دوره بعنف لنفس الحالة لو كانت مناسبة تخص أشخاصا آخرين، وهذا يعني أنه يجامل في تطبيق المخالفات.“

يواصل بنون حديثه عن ذات الشأن “في معرض الكتاب اعتاد المجتمع أن تقتعل الهيئة بعض الأحداث من أجل إقناع الناس بأنهم حراس الفضيلة، مع أن المجتمع السعودي من أكثر المجتمعات حفاظا على القيم والمبادئ، وتطبيقا لنصوص الدين وشرائعه لأنه تربي عليها، وحينما تمارس مؤسسة حكومية دور الرقيب وحارس الفضيلة فهذا انقراض وإهانة للمجتمع وإهانة لمؤسسة الدولة لأنها هي التي شكلت المجتمع بقوانينها. فكيف مثلا يتدخل محتسب وهو ينتمي إلى مؤسسة الهيئة بالدخول إلى ستوديو تلفزيوني ويوقف البرنامج ويطلب من الضيفة تغطية وجهها، بينما مجلس الشورى السعودي، وتشارك فيه

كمثقف لم أعد أفهم وغير متفائل بحل هذه المشكلة المتكررة، وفي المقابل غير مدرك للناحية القانونية التي تحكم هؤلاء، وأعرف أن الثقافة هي الحائط القصير، وأنه لا بواكي للكتاب، ولا للكتاب، وإبنا فقط نصرخ في ليل لا بواكير لفجره.“

حراس الفضيلة

وفي سؤال للكتاب والصحافي السعودي جمال بنون حول رأيه في تدخلات رجال الهيئة وبعض المحتسبين في معرض الرياض، يجب بقوله “من الواضح أن مؤسسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لديها سوء فهم لمعنى تطبيق شريعة الأمر بالمعروف، فهي في مرات كثيرة تتصرف، وهذه التصرفات تنتج من المنتسبين إليها، يتهور ومن دون انضباط، وتضع نفسها في مواقف محرجة مع المجتمع، فهذا الجهاز يتعامل بسوء الظن المسبق، وأحيانا يتدخل في فعاليات مصرح لها من

اختتمت فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب، في دورته لهذا العام، مساء السبت 19 مارس الجاري، والتي أقيمت تحت شعار “الكتاب ذاكرة لا تشيخ“. وحلت اليونان ضيف شرف على المعرض، لكن مع اختتام هذه التظاهرة، شهد المعرض العديد من الانتقادات والملاحظات، التي أبداها سواء رواد المعرض أو دور النشر أو المثقفون، وخاصة حول بعض التصرفات التي ألتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تدخلت في الكثير من الأحيان في تسيير الفعاليات وانتقادها.

زكي الصدير

◀ **رجال الهيئة أو المحسوبون عليها غير أبهين بمقامات الحضور، حيث يصلون حد التجاوز والتطاوّل على الأعراف**

أثناء عرض فيلم “سكراب“ معترضين على مشهد قيادة المرأة داخل الصحراء. من جهتها أكدت العبودي أنها لم تابه لما حصل لها، إذ واصلت حديثها كان شيئاً لم يكن، وقللت من أهمية الحادثة على فعاليات المعرض، وأكدت وجود المحتسبين بشكل طبيعي، وأنهم يتعرضون للمارة كلاميا، ويتم تركيزهم على حجاب المرأة، وترى أن وجودهم غير مؤثر أمام تزايد الوعي الجماهيري. وفي حديث مع “العرب“ يقول الروائي السعودي عمرو العامري “معرض الكتاب وأنشطته يقام بموافقة رسمية ويفتتحه خادم الحرمين الشريفين أو من ينوب عنه، إذا ما الذي يدفع البعض للتجرؤ كل عام على التطاول وخدش هذا الحفل من خلال تجاوزات استعراضية من أجل اكتساب بطولات وهمية، ولماذا لا يلتزمون بالعمل ضمن إطار قانوني يراعي التبليغ عما يرون من تجاوزات إلى رؤسائهم أم أنه حقا لا توجد مثل هذه الأطر، وإن الأمر متروك لرؤيتهم الخاصة.“.

ويتابع العامري “كنت هذا العام قد حضرت إحدى الندوات المقامة على هامش المعرض، ولأنه كانت من ضمن فريق ندوة الحوار سيدة، وهي بالمناسبة دكتورة جامعية، فقد فوجئت بكامل الصف الأول محتلا من قبل رجال الهيئة أو المحسوبين عليها غير أبهين بمقامات الحضور، والمكانة العمرية أو العلمية وضرورة تقديمهم في الصف الأول كتقليد أخلاقي وأدبي تربينا عليه وتعارف عليه المجتمع.

من منحهم هذه المكانة التي تصل حد التجاوز والتطاوّل على الأعراف والأخلاق بشكل استفزازي؛ مما الذي يجعل موظفا صغير السن في الهيئة ونصف أمي يحتل مكان دكتور أو مثقف أو رجل كبير في السن؟ فقط لأنه يلبس مشلحا أو بنشت الهيئة؟ أنا

التصائح التي يمارسها المحتسبون تجاوزت اللسان ليذهب بعضها إلى أكثر من ذلك، حين اقتحم أحدهم ستوديو البث المباشر للتلفزيون السعودي على قناة الثقافية الكائنة في قلب المعرض مقاطعين مقابلة كانت تجرى على الهواء مباشرة مع الإعلامية والكاتبة السعودية أسماء العبودي مطالبين إياها بتغطية وجهها. وأيضا احتجاجهم ومقاطعتهم بالتكبيرات أثناء عرض مسرحية “صفحة أولى“ التي ألفها علي الخبراني وأخرجها حسن الغفي في قاعة المؤتمرات بحجة وجود مقاطع موسيقية بها، بالإضافة إلى محاولتهم إفساد العروض السينمائية في ختام الفعاليات الثقافية وذلك بالصراخ العالي

◀ **مؤسسة حكومية تمارس**

دور الرقيب وحارس الفضيلة

يمثل انتقاصا وإهانة للمجتمع

السعودي ولمؤسسة الدولة

باختصار

◀ يتواصل مهرجان ربيع الثقافة البحريني، بنسخته الحادية عشرة، يتضمن 54 نشاطا، ويستمر حتى 25 من أبريل القادم، حاملا معه الحفلات والندوات والمسرح والسينما والمعارض وورش العمل في أماكن مختلفة من أرض المملكة.

◀ يشارك في الدورة الثالثة لمهرجان كاب سبارطيل السينمائي الدولي الذي ينظمه المرصد المغربي للصورة بطنجة، 26 فيلما من مختلف الدول العالمية، سيتم عرضها في فعاليات المهرجان المزمع إقامته من 16 إلى 19 من شهر أبريل القادم.

◀ ينظم المكتب الثقافي المصري بالكويت، أسبوعا ثقافيا “الفنون الإسلامية إبداع متجدد“، بالتعاون مع المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، والسفارة المصرية بالكويت، خلال الفترة من 20 حتى 28 مارس الجاري.

◀ نظمت مديرية ثقافة المفرق، بالأردن، بالتعاون مع بيت الشعر في المفرق ندوة نقدية بعنوان “قراءة جديدة في الشعر الجاهلي“، بحضور عدد من الشعراء والنقاد والمهتمين ورواد بيت الشعر.

◀ صدر حديثا عن دار الشروق كتابان “كنز الكلمات“ و”كلمات تشبه كلمات.. المترادفات والأضداد“، في نسختين مختلفتين الأولى للمرحلة الابتدائية والأخير لمرحلة الناشئين.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب يبحث في تاريخ الإمارات ورحلتها على طريق البناء

نجد أن دول الإمارات العربية المتحدة قد حققت هدفها في عملية التنمية الشاملة، معتمدة على الإنسان بوصفه الركيزة الأساسية، ومنه وإليه كل هذا العمل.

ومن بين النتائج التي استعرضها الباحث ضمن وجهة نظره الشخصية، أن الإمارات قد جمعت في قيامها بين قيم وأسس وسياسات الدين الإسلامي وبين أساليب المجتمع المدني الحديث في بناء الدولة وتنميتها، وهذا موطن عبقرية قادة الإمارات وشعبها، حيث أكدوا على أنه لا تعارض بين الدين وبين ما هو حديث ومستجد في دنيا بناء الدول وتنميتها.



ورحلتها على طريق البناء وما فعلته من أجل تحقيق التقدم والازدهار في كافة المجالات، بل تقديمها بوصفها نموذجا يحتذى لكثير من دول العالم؛ وذلك لتحقيق المزيد من التنمية والتقدم والنهوض الحضاري.

كما يقول أحمد جابر حسنين علي، مبينا معنى مفهوم التنمية في دراسته للوضع الإماراتي “التنمية تعني النمو المدروس على أسس علمية، والذي قيست أبعاده بمقاييس عملية، سواء كانت تنمية شاملة أو تنمئية في أحد الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو الميادين الفرعية كالتنمية الاقتصادية أو التنمية الزراعية“، وبالتالي

إلى دور السياسة في البناء والتشييد. ويتطرق في الفصل الثاني “الاتحاد وعبقريّة البقاء“ إلى البعد الديني لوحدة وبناء الدولة وأثر الطبيعة الجغرافية في الوحدة القائمة، مستعرضا عددا من الأحداث التي سبقت قيام الاتحاد بين الإمارات السبع. ويبحث الفصل الثالث “المثلث القيمي لبناء الدولة“ في مفاهيم وتعريفات القيم، ويعرض القيم الثلاث الرئيسية التي بنيت عليها الإمارات وهي الانتماء، العلم، العمل. أما الفصل الرابع “المسيرة التنموية لدولة الإمارات العربية المتحدة“، فيسعى من خلاله إلى سرد تفصيلي للتنمية المحققة في المجتمع الإماراتي.

ويؤكد الكاتب في مقدمته أن المغزى من هذا الكتاب ليس فقط سرد تاريخ الإمارات

رضاب نهار

◀ استدعت الإمارات، منذ قيامها وحتى اليوم، الكثير من الدارسين والباحثين الذين سلطوا الضوء على ما يشبه المعجزة الحاصلة في نهضتها بين الأسس والحاضر، وفي هذا الإطار صدرت دراسة للباحث أحمد جابر حسنين علي بعنوان “الإمارات العربية المتحدة – دراسة في بناء وتنمية الدولة“، أشار فيها إلى التجربة الإماراتية باعتبارها من التجارب الفريدة في تاريخ الدول والشعوب. ينقسم الكتاب، الصادر مؤخرا عن وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتية، إلى أربعة فصول، حيث يتناول في فصله الأول “وطن له تاريخ“ نشأة وتطور الإمارات ويقدم عرضا مختصرا لتاريخها الطويل، بالذهاب

تحت سماوات مضمخة بالنوم والأدعية

يعيدوا تجميع أشلاء الضحايا من أكثر من موضع جزءا جزءا، وشلوا شلوا، وأهه أهه، حتى تصبح كل ضحية قادرة من جديد على الوقوف بكامل موتها، وتستعيد مرة أخرى قدرتها على العويل أو الاحتجاج. هذا ليس ضربا من ضروب الخيال، وترجله مخيلة شرسة أو نفس مأخوذة بالتهبّؤات، بل هو بعض من واقع تصنعه طواحين الدم وآبار الكراهية كل يوم.

ليس لقصاصنا من مهرب إذن من هذا الطوفان، فهي تعيش عرسا دمويا لا يهدأ، يصيب لغتها بالدعر ويدفع بموضوعاتها إلى منطقة من الهذيان الكابوسي المريع، والدعوة إلى هذا العراء الدامي عامة لجميع المنخرطين في دائرة الوعي خلال هذه اللحظة التاريخية المهلكة، أو الشهادة عليها بصدق. لا أظن أن هناك واقعا أشد شراسة وهمجية مما نحن فيه الآن؛ حياة تهاوى، وبلدان خربة، وكرامات تنتهك، وبشر تفكك بهم أمراضهم، وجهلهم وطبيعتهم، وهم مازالوا يتمددون منذ قرون تحت سماوات مضمخة بالنوم والأدعية.

على الهلاك، بل التعجيل بهلاكهم الذي لم يكتمل تماما.

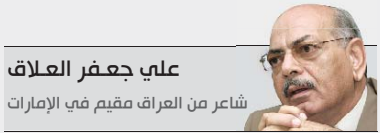
إن ما يمكن جمعه من استغاثات ذوي الضحايا، أو العائدين من الموت مصادفة، يكفي لإنجاز ملحمة غرائبية بحجم هذا الكون الخالي من الرحمة؛ فثلاجات الموتى قد لا تستعمل على جثة الضحية كاملة، رغم أن موتها كان كاملا بطريقة بالغة الندالة. وحين يتسلم ذوو الضحية ضحيتهم، هذا إن كانوا محظوظين حقا، فعليهم أن يتوجهوا إلى أكثر من مكان. أحيانا لا توضع الجثة بكامل أعضائها في ثلاجة واحدة، لا بد من حرمانها، وهي ذاهبة إلى الموت، من يدين قد تشيران إلى القتلة، ولا بد أن تكون بلا رأس، فالرأس وملحقاتها سلاح من أخطر أسلحة الضحايا. العيون قد تصرخ، والأفواه المحشوة بالصمت والرصاص قد تنقش على صمتها المعتم، وقد تقوم من قبرها المعدني الضيق فجأة.

لا بد لذوي الضحايا أن يجمعوا أشلاء ضحاياهم، وأن يتحوّل كل واحد منهم إلى إيزيس، في الأسطورة المصرية القديمة؛ أن

يتجدّد كل يوم ويمتدّ كانه الأزل، موت تغذيه شعوب تعذب تحت سماوات مضمخة بالموت والأدعية.

ربما بسبب كثرة القتلى وتعدد القتلة لم يتبق لقطرة الدم هذه الشيء الكثير من معانيها الأولى؛ فهي اليوم ابنة هذا الهلاك الذي يتهدد أمة تتوزع على قارتين، وهي اليوم جزء ضائع وحزين من بحور الدم مترامية الأطراف في ديارنا العربية المنكوبة، ومفردة طرية قانية في معجم الدم الشاسع، لذلك فهي تتضاعف أمام فداحة المعنى الذي يستعصي على التعبير الذي لا ينجزه إلا الدم بثساعته ووفرته.

الدم هنا أو هناك يتشابه تماما، والضحايا يشبه بعضهم بعضا، كما أن تشابه القتلة لم يعد خافيا على أحد، غير أن هؤلاء القتلة وحدهم سكان هذا النعيم الدموي الذي يرفلون فيه، وهم وحدهم القادرون على إرسال المزيد من الضحايا كل يوم إلى مكبات القمامة أو ضفاف الأنهار، أو ثلاجات الموتى في مستشفيات لم تعد مهمتها إنقاذ الموشكين



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق مقيم في الإمارات

◻ كانت لقطرة الدم في اللغة رنة مهيبة، ودلالة ثابتة على النبل أو الوعيد، كانت لغة حمراء تسيل من جرح لا يزال حارا، بعد أن تنطفي أعضاءه جميعا. ومع أن هذه القطرة لم تفقد دلالاتها الكبرى على الندرة والنبل والكارثية، إلا أن قدرتها على إرعاب القاتل أو إنجاز وعيدها صارت موضع شك أحيانا.

وبعد أن أخذ الموت يفقد حضوره الصادم الجليل شيئا فشيئا، بدت قطرة الدم هذه وكأنها ضئيلة ومالوفة، لا تمثل تماما الدم الذي نعرفه، والذي خبرنا، بكل حواسنا المفجوعة، رائحته المرة، ودلالته على وعيد مضمّن لكنه أت لا محالة.

ومع أن هذه القطرة تمثل الآن حشرة القاتيل، أو أهته الحمرات التي تذ عن عنق مقطوعة، أو جثة لم تعد هويتها معروفة لأحد، إلا أنها صارت جزءا من موت كبير ومالوف،



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدر أخيراً للشاعر عبدالمعزم حمدي كتاب بعنوان «أمير ضعاليك بغداد الشاعر عبدالأمير الحصري.. اقتفاء أثر وصفحات من حياة وسيرة وقصائد جديدة».



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار أوما وكلمة للنشر والتوزيع صدرت أخيراً رواية بعنوان «نحيب الزافدين» للكاتبة العراقية المقيم بتونس عبد الرحمن مجيد الربيعي.

ثلاثة عرب في القائمة الطويلة لجائزة دبلن العالمية للأدب

● القائمة ضمت أسماء مشهورة وأخرى شابة والرواية الألمانية هي الأكثر حضورا

تعد جائزة "دبلن الأدبية العالمية" والتي تمنح سنوياً منذ العام 1996، من أكبر الجوائز الأدبية العالمية من حيث القيمة المادية، وتبلغ قيمتها مئة ألف يورو. وتمنح الجائزة للرواية المنشورة بالإنكليزية، ويتم ترشيح الأعمال لها من قبل المكتبات العمومية حول العالم. وتساهم هذه الجائزة في رسم خارطة لما يكتب من أدب حول العالم، مهدة الطريق أمام أسماء وكتابات جديدة في الآداب الإنكليزية والعالية.

تحسين الخطيب

لا تكمن أهمية "جائزة دبلن الأدبية العالمية" في قيمتها المادية الكبيرة فحسب، والتي تجعل منها واحدة من كبريات الجوائز الأدبية في العالم، بل في الطريقة الفريدة التي يتم بها اختيار الأعمال المترشحة؛ توجه الدعوة إلى المكتبات العمومية في المدن العالمية الرئيسية لاختيار أعمال "ذات قيمة أدبية عالية"، وفق الرؤى والمعايير الخاصة بكل مكتبة، ودون أن تكون ثمة شروط "جمالية"، أو معايير مفروضة سلفاً من قبل مجلس إدارة الجائزة.

وتقوم كل مكتبة بترشيح ثلاث روايات فقط في كل عام، ضمن نظام مكتبيّ محدد، تديره هيئة المكتبات العمومية في دبلن، يسمح لها بالتواصل مع ما يزيد عن 400 مكتبة في أكثر من 177 بلداً مختلفاً. ولا تشترط الجائزة سوى أن تكون الرواية مكتوبة بالإنكليزية، أو مترجمة إليها، على أن يكون العمل المترجم قد صدر في لغته الأصلية في السنة ذاتها التي تنشر فيها الترجمة. ثم يتم اختيار هيئة تحكيم من شخصيات عالمية، تنحصر وظيفتها في تقليص القائمة الطويلة إلى قائمة قصيرة من عشر روايات، تعلن في الثاني عشر من شهر أبريل، ثم تنخرط اللجنة في نقاشات معقّدة للأعمال المتنافسة، لاختيار كتاب واحد ينال الجائزة في حفل يعلن في شهر يونيو من كل عام.

وتضم لجنة التحكيم لهذا العام كلا من الروائية الأسترالية ميجان ديلونت والروائي الأيرلندي كارلو غيبيلر والروائي والناقد الإنكليزي إيان سانسوم والمترجمة البلغارية إيلغليكا فاسيليفا والروائي المكسيكي خوان بابلو ببالوبوس، فيما يرأس اللجنة الروائي الأميركي هون يوجين سوليفان، الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف في أميركا.

ألمانيا الأولى

انطلقت الجائزة في العام 1994، بمبادرة مشتركة من طرف مجلس بلدية دبلن وشركة "IMPAC" الأميركية التي يقع مركز إدارة فروعها الأوروبية في العاصمة الأيرلندية. وظل اسم الشركة مرتبطاً بالجائزة حتى توقفت عن العمل في نهاية التسعينات الأولى من القرن الحالي، جراء المصاعب التي واجهتها بعد موت مؤسسها جيمس إرون في العام 2009. وفي العام 2013، وبسبب عدم قدرة الشركة على دفع قيمة الجائزة، وافق مجلس بلدية دبلن على تمويلها من خزانة أمواله الخاصة، حتى يتم العثور على راع آخر. ولكننا نلاحظ، في الدورة الحالية للجائزة، أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن القائمة الطويلة دون إقرار اسم الجائزة بالشركة الأميركية، لتصبح معروفة باسم "جائزة دبلن الأدبية العالمية" فقط.

وتشتمل القائمة الطويلة، في دورتها الحادية والعشرين لهذا العام، على 160 رواية صادرة بتسع لغات مختلفة، مختارة من طرف

القائمة الطويلة لهذا العام

تشتمل على 160 رواية صادرة بتسع لغات، مختارة من طرف 118 مكتبة في 44 بلداً



118 مكتبة في 44 بلداً، وهو رقم يفوق عدد القائمة الطويلة للعام الماضي بثماني عشرة رواية. نصيب الكتب المترجمة من هذا العدد 53 عملاً؛ تتصدرها ألمانيا بإحدى عشرة رواية.

امرأة شرقية

وقد تمكن من بلوغ قائمة الجائزة هذا العام ثلاثة روائيين من أصول عربية هم: ربيع علم الدين بروايته "امرأة غير ضرورية"، وليلى العلمي بعملها "حكاية المغربي"، ودومينيك إدّه عن روايتها "كمال جان". "امرأة غير ضرورية" هي العمل الخامس لربيع علم الدين، المولود بعثان سنة 1959 لأبوين لبنانيين. وقد سبق لروايته، هذه، أن فازت بالميدالية الذهبية في القصة ضمن جوائز كاليفورنيا للكتاب في العام 2014، كما تنافست على جائزة الكتاب القومي وجائزة حلقة نقاد الكتاب القومي في السنة ذاتها على حد سواء. بطلة الرواية هي عالية صبحي، لبنانية في الثانية والسبعين من عمرها، تعيش منعزلة في شقتها الكبيرة بببيروت. مدفوعة "برغبة جامحة تجاه الكلمة المكتوبة"، تتسرع عالية في بداية كل عام في ترجمة رواية تحبّها إلى العربية، "فالأدب صندوقها الرملي... والعالم الحقيقي ساعتها الرملية التي تنقطر نرّة إثر أخرى".

تنجز عالية، في رحلة حياتها الطويلة -وهي محاطة بأعمال تولستوي وكونراد وفوكنر وهمنغواي ودوستوفسكي وكالفيغو وبورخيس ونابكوف وخابيير مارياس وساراماغو وروبيرتو بلانكو، وغيرهم من الكتاب والفلاسفة والمخرجين السينمائيين والمؤلفين الموسيقيين والرسامين- ترجمة لنحو 37 رواية، تعدد إلى حفظها، دون أن تطلع عليها أحداً، في صناديق منفصلة، تكسوها فوق بعضها البعض في الحفام وفي غرفة الخادمة الشاغرة. عالية صبحي مثال المرأة الشرقية التي "نقلتها الحياة، فيحييها الأدب"، تتزوج أمها من رجل آخر بعد وفاة والدها في ريعان شبابه، فتشعر في قرارة نفسها بأنها قد أصبحت "زائدة على العائلة، وبأنها ملحق غير ضروري"، إنها مثال المرأة الشرقية التي تقرر، بعد طلاقها من زوجها، "الحشرة العنينة"، وهي لا تزال في العشرين من عمرها، أن تعيش لوحدها في "جلود كتابها المفضلين"، فهي "الجسد الطافح بالجمل واللحظات، والقلب المشرق بالتعاريح الرائعة للعبارات التي لا تتلامس البتّة".

الانتقام من القاتل

وأما دومينيك إدّه، فهي روائية فرنسية من أصول عربية، ولدت في بيروت سنة 1953. عرفت بوصفها محررة الطبعة الفرنسية من كتاب "الاستشراق" لإدوارد سعيد، ومترجمة للكثير من أعماله الأخرى. تسرد روايتها الحالية، "كمال جان"، الحاصلة على جائزة



ربيع علم الدين وليلى العلمي ودومينيك إدّه، ثلاثة روائيين من أصول عربية في قائمة الجائزة

رابطة القلم البريطانية لأفضل رواية مترجمة، حكاية كمال جان، المحامي السوري صاحب الماضي المضطرب. فعندما كان صبياً، يقدم عمّه، رئيس المخابرات السورية، على قتل والديه تاركا كمال يتيماً وهو في الثانية عشرة من عمره.

وفي محاولة من عمّه التكفير عن جريمته، يتكفل بمصاريف تعليم كمال، حتى يصبح محامياً ناجحاً يعمل في مدينة نيويورك. وفي أثناء عيشه في مناهن، تصل إلى مسامعه أخبار بأن عمّه يحضر لهجمة إرهابية على باريس، ينفذها مراد، شقيق كمال، والذي ينتمي إلى أحد فصائل الجهادية السلفية. ولكي ينفذ مراد، ويحقق رغبته الدفينة في الانتقام لمقتل والديه، يضطر كمال إلى التعاون مع وكالة المخابرات المركزية لاغتفال عمّه. شخصية كمال في الرواية شخصية هادئة على السطح، ولكنها تخفي في داخلها جنوناً مستعراً يجعل من المستحيل على أي شيء أن يحول دون محاولته القضاء على عمّه وإسقاط النظام السوري.

سيرة متخيلة

وأما ليلى العلمي، فهي كاتبة أميركية من أصول مغربية، ولدت بالرباط سنة 1968. انتقلت في العام 1992 للعيش في أميركا، وحصلت على درجة الدكتوراه في اللغويات من جامعة جنوب كاليفورنيا. صدرت روايتها الأولى، "الأسمل ومطاردات خطرة أخرى" سنة 2005 (وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة أوريغن للكتاب)، وفي العام 2009، نشرت روايتها الثانية، "ابن سري"، والتي كانت ضمن القائمة الطويلة لجائزة أورانج البريطانية.

وأما روايتها الحالية، "حكاية المغربي"، فهي سيرة متخيلة لإستيغانكو (أو مصطفى الرموري)، العبد المغربي الذي يُعدّ أول أفريقي تطلق قدماه سواحل فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية. كان قد أخذ، بعد أن بيع في سوق الرقيق، في بعثة استكشافية أجرت في العام 1527 من ميناء شلوق في طاقم يتكون من ستمئة رجل ومئة حصان، بقيادة القشتالي بانفيلو دي نارفاييث. لم ينج من البعثة التي كان هدفها ضمّ المنطقة التي تعرف الآن بساحل خليج الولايات المتحدة إلى التاج الأسباني. وما إن حطت البعثة الرجال في فلوريدا، حتى ضربتها المجاعة وهجمت عليها الأمراض، فلم ينج من الطاقم سوى أربعة، كان إستيفانكو أحدهم. "حكاية المغربي" رواية تاريخية، لا تسرد التاريخ وفق الحكاية التي كتبها الناجون، بل تجعل من اللغة المتخيلة تاريخاً للحكاية التي لم يقلها أحد.

وقد سبق لهذه الرواية أن فازت بجائزة الكتاب الأميركي وجائزة إرث هيرتسن/رايت على حد سواء، كما ترشحت لجائزة المان بوكر وجائزة البوليتسر في العام 2015. وليست هذه هي المرة الأولى التي يترشح



ربيع علم الدين وليلى العلمي ودومينيك إدّه، ثلاثة روائيين من أصول عربية في قائمة الجائزة

الترشيحات لم تغفل عن أعمال الروائيين الشبان كالأسترالي عمر موسى والبنغلاديشي ضياء حيدر رحمن

فيها للجائزة روائيين من أصول عربية؛ فقد نال ديفيد معلوف الجائزة في العام 1996 عن روايته "تذكر بابل"، والطاهر بن جلون في العام 2004 عن روايته "تلك العتمة الباهرة"، وراوي الحاج في العام 2008 عن روايته "لعبة دي نيرو".

القدامي والجدد

ولا تخلو قائمة الدورة الحالية من أسماء روائية بارزة، كالياباني هاروكي موراكي بروايته "تسوكورو تازاكي الشاحب وسنوات حبه"، والبرازيلي باولو كويلو عن روايته "زنى"، والأيرلندي كولم توبين بروايته "نورا وبسترن"، والبريطاني مارتن إيميس بروايته "منطقة المصالح"، والجامايكي مارلون جيمس بروايته "سبع جرائم قتل" (والتي فازت بجائزة المان بوكر في العام 2015)، والكندية ريتشل كاسك بروايته "خلاصة" (القائمة القصيرة لجائزة فوليو وجائزة بيلين وجائزة غيلز في العام 2015 على حد سواء)، والبريطاني إيان ماك إيوان بروايته "قانون الأطفال"، والأميركية مارلين روبنسن بروايته "ليلي"، والأسكتلندية ألي سميث بروايته "كيف نكون كليهما معاً" (جائزة كوستا للكتاب 2014، وجائزة بيلين للرواية النسوية في العام 2015)، والأميركي أنطوني دورز بروايته "كل النور الذي لا نستطيع أن نراه" (والتي فازت بجائزة البوليتسر في القصة للعام 2014)، والألمانية كارمن بولوسا بروايته "تكساس: السرقة العظمى".

ولم تغفل الترشيحات عن أعمال الروائيين الشبان الذين يتصدرون مشهد الرواية الجديدة في بلدانهم، على رأس هؤلاء: الأسترالي عمر موسى بروايته "هي ذي تأتي الكلاب"، والبنغلاديشي ضياء حيدر رحمن بروايته "في نور ما نعرف"، والهولندي قادر عبدالله بروايته "الملك"، والماليزي نازهران خوسيه أحمد (نصران أحمد بن حزام) بروايته "شفرة مايكل أنجلو"، والدنماركي جوناث بنغتسون بروايته "حكاية خرافية"، والسويسري باتريك بولتسوسر بروايته "جنابل"، والألمانية شتيفاني دي فيلاسكو بروايته "حليب النمر"، والبرازيلي دانيال غاليرا بروايته "خبز منقوع بالدم"، والأوكرانية ماريانا غابونينكو بروايته "من هي مارشا"، والأوزبكي حميد إسماعيلوف بروايته "البحيرة الممتة".

ومن الروائيين الذين سبق لهم الفوز بالجائزة: هيرتا مولر في العام 1998، وأورهان باموق في العام 2003، وجيم غرايس في العام 2015.

حروب مجازية



هيثم حسين

كاتب من سوريا

لا تثير قضية حقوق التأليف والنشر عدداً من الأسئلة حيال الواقع والتطبيقات المعتمدة فيه، والاستخدامات المتعددة للمواد وأجزاء من الكتب أو الأفلام أو غيرها من الصناعات محفوفة الحقوق بطريقة أو بأخرى من دون الإشارة إلى مصدرها، وليس بالضرورة أن ينطلق مستخدم هذه الأجزاء من نية مبيتة في اللصوصية أو التعدي على العمل أو حقوق صاحبه، بل ربما يكون منساقاً بحسن نية، أو ببراعة إلى ذلك الاستخدام.

هل يمكن تجريم جميع المستفيدين من التقنيات والمبتكرات الحديثة الذين يتبادلون نسخاً مصورة أو مقرصنة من الكتب أو الأفلام أو غيرها من المواد التي تكون حقوقها محفوفة لأصحابها، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات؟ وهل تمكن ملاحقة نسبة من مستخدمي هذه المواد بطريقة ما؟ هل بالإمكان الحد من هذه القرصنة المكشوفة في عالم الإنترنت عبر سن قوانين دولية أو محلية؟

يتحدث الباحث الأميركي لورنس لسج في كتابه "حو ثقافة إبداعية جديدة.. ازدهار التجارة والفنون في الاقتصاد الهجين" عن الحرب التي تشن للمحافظ على حقوق النشر والتأليف، وكيف أن هناك صيغة للتعامل مع مفهوم الحرب كتحضية، وليعة صيغ تلك التضحية بلمسة شاعرية في أميركا. ويعتقد أن تلك الرومانسية أتاحت بدورها استخدام الحرب بصورة مجازية للتعبير عن أنواع أخرى من الصراعات، اجتماعية كانت أو سياسية.

يعتقد أن للحرب المجازية من أجل الثقافة وحقوق المبدعين هدفاً مهماً، لأن حقوق التأليف والنشر تنسجم بأهمية جوهريّة للثقافة السليمة، فإذا تمتعت هذه الحقوق بالتوازن الصحيح، فإنها تصبح ضرورية للإلهام بأشكال معينة من الإبداع، وبدونها تصبح الثقافة أكثر فقراً بكثير. أما في وجودها فيمكن خلق الحوافز التي تدفع لإنتاج أعمال جديدة عظيمة لم تكن لتنتج لولاها. ويلفت إلى أن التقنيات الرقمية غيرت من أسلوب تعامل ثقافة القراءة والكتابة وحقوق التأليف والنشر. وللمرة الأولى، بدأت تخلخ القوانين شؤون المواطنين العاديين على نطاق عام. وللمرة الأولى، تطول يد تلك القوانين بينما كانت مخصصة للمحترفين دون غيرهم.

يؤكد لسج أن الدرس الذي علمه إياه عمله الميداني في هذا المجال هو أن السبب لا علاقة له بالغناء، ولا علاقة له بالجهل، بل السبب البسيط وراء القيام بشن حرب لا طائل من ورائها ضد الأبناء أنهم لا يملكون سوى القليل من المال كي يدعموا به الحملات السياسية، يقول إنهم في ذلك لا يستطيعون مجارة هوليوود مثلاً، كما يقول إن أبناءنا وببختنا لا يملكون المال الذي تملكه شركات المرافق والنفط لدعم الحملات السياسية.. وضيف "إن حكومتنا تتصرف بصورة غير عقلانية، لكن تصرفها هذا نابع من سبب عقلائي أصيل: وهو أن السياسة لا تتبع أي منطق، إنها فقط تتبع المال حيث يكون".

باختصار

قدمت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في مشاركتها بمعرض الرياض الدولي للكتاب لهذا العام العديد من الكتب التاريخية والحديثة، التي من خلالها يمكن التعرف على ثقافة الإمارات وشعبها.

يُقدم معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب والذي يقام في الفترة من 21 مارس حتى 3 إبريل هذا العام رقماً قياسياً في عدد اللقاءات الثقافية التي ينظمها خلال فترة المعرض، حيث يقدم 120 حدثاً ثقافياً.

أعلنت وزارة التراث والثقافة العمانية عن اكتشاف أثري في موقع شرق جبل المضمار بولاية آدم وهو عبارة عن مجمع من أربعة مباني شيدت على حافة جبل المضمار.

احتضنت العاصمة الغابونية "ليبرفيل" النسخة الأولى من معرض الفن الإفريقي "Afrik'expo" تحت شعار "البعد الإنساني".

ثقافة+



أعلنت شركة «لوكاس فيلم» عن عودة كل من المخرج ستيفن سبيلبرغ والنجم هاريسون فورد للتعانن مرة أخرى في جزء خامس من سلسلة أفلام «إنديانا جونز»، والذي سيطلق في 19أ من يوليو 2019 في الصالات الأميركية.

الفنون والطفل: سبعون أيقونة تشكيلية تجتمع في باريس

● أطفال بين نظرة دونية وأخرى إلهية ● خلق طفولي ترك بصمته على تجارب الحركات الطليعية



الطفل ثيمة فنية

أدانا تشغيل الأطفال، فيما كان الانطباعيون يهتمون بطفولة بورجوازية ومُصونة من ذلك الاستغلال، ويقدمون شهادات عن ظهور أسرة عصرية.

ويقدم المعرض أيضا تأثير رسم الطفل في الفن في فجر القرن العشرين، من خلال مسودات لمونيه وبينسارو ورسوم لموريس دونيس وجان لورسا تعرض لأول مرة، وتبين كيف أن الخلق الطفولي ترك بصمته على تجارب الحركات الطليعية الباحثة عن لغة جديدة، من ماتيس وبيكاسو إلى كوبرا وكاريل أبيل.

في أحلك الظروف التي مرت بها فرنسا، كحربها ضد بروسيا عام 1871، كما في لوحة ”الوطنيون الصغار“ لفيليب أوغست جانرون، أو لوحة ”نافخ البوق“ لإيفسا غونزاليز، حيث يقف الصغار بشجاعة للذود عن حنى وطنهم. ولما كانت تلك الفترة قد شهدت أيضا ثورة صناعية، فإن المصانع لم تكن تجد حرجا في استغلال الأطفال، بل إن قانون 1841 صدر لبحرّم تشغيل أطفال دون سن الثامنة، ويبيح ما فوق ذلك. وهو ما أثار حفيظة الفنانين، كجول باستيان لوباج وفرنان بيليز اللذين

”طفل يحفظ الأصول“ لأن لويس جيروديه. بحلول القرن التاسع عشر سطع حضور الطفل في الفنون، يتجلى ذلك مثلا في اللوحات الواقعية لجان فرنسوا ميليه كـ”الرقّة“ و”حيلة أمّ“ و”درس حك النسيج“ التي غدت من أيقونات فرنسا الريفية. وفي المقابل، مال آخرون إلى أطفال المدن، ويتبدى ذلك مثلا في لوحة رونوار ”جان وجنفييف“ ابن صديقه كايوط وابنته، وفي ”الطفل في حوض الرمل“ لبيرير بونار.

ولم يتخلف الأطفال عن الحضور حتى

الأوبئة تعصف بالإنسان أرضا وسماء في فيلم «الناقل»

◀ المخرج حاول نسج علاقات تعاطف بين الأفراد الناجين، ولكنها لم تقلل من كثرة المكائد والدسائس بينهم

حفلة إعدام جماعية لحشد من المصابين، وصولا إلى آخر إطلاقة في مسدسه بعدما هبطت الطائرة بسلام، لتفقد عددا من ركابها الناجين حتى لا يبقى سوى الطيار الذي لن ينتظر حتى من فتح له مسار التحليق ليقلع وحيدا، تاركا زملاؤه في محتنهم.

المكان الأرضي الممثل في مدرج المطار وجوف الطائرة شكلا مكانين أساسيين في الدائرة المكانية في هذا الفيلم، وكان كل منهما كفيلا بتجاوز رقابة الأحداث التي تقع في الأخير، محاولة للتوزيع المكاني لا أكثر، أما عدا ذلك، فنحن إزاء فقر مكاني واضح ربما فرضته الميزانية المحدودة للفيلم، حتى يمكننا عده من بين الأفلام قليلة التكلفة، قلة في عدد الشخصيات في مقابل قلة في الأماكن.

شخصية البطل المغامر تتمثل مرارا في هذا الفيلم، طيار ذو قدرات استثنائية فريدة، ينقذ الطائرة من السقوط ثم يصفى خصومه تباعا بدم بارد، ليس مهما قطرات الدم على قميصه وهو يعود أدراجه هاربا بطائرته بعيدا عن بيئة موبوءة، متخليا عن الآخرين وضامنا سلامته هو فحسب، غير أنه بمن ساهموا أصلا في إنقاذه.

هذه الدراما الفيلمية المبنية على فكرة تكررت في العديد من أفلام الخيال العلمي من خلال موضوع الأوبئة التي تفتك بالوجود الإنساني المستقبلي برمتها، ربما لا تأتي بجديد في الظاهر سواء من ناحية الحبكة والأحداث، لكن الميزة التي أخرجت هذا الفيلم من النمطية هي فكرة الطائرة وما جرى على متنها من تحولات، من دونها لن يمتلك الفيلم عناصر تميز كثيرة.

ويبدو في المقابل، أن الطائرة كما أنقذت القبطان المغامر الجريء من الموت، فإنها أيضا أنقذت الدراما الفيلمية من الرتابة والترهل، وأججت نوعا من التنوع في الأحداث الفيلمية، الأمر الذي منحنا متعة مشاهدة لفيلم مصنوع ببساطة وتكلفة محدودة، لكن أحداثه لم تفقد أهميتها على طول المسار الفيلمي.

متوقع في مسار السرد الدرامي، وفي نفس الوقت الأداء غير المقنع لأولئك المنتفخة وجوههم من جراء الوباء، أهم كائنات زومبي أو فرنكشتاين، ولهذا يجهزون على غير المصابين؟

حاول المخرج نسج علاقات تعاطف بين الأفراد الناجين، نوع من الشراكة في المحنة بدت طريفة ومبررة، ولكنها لم تقلل من كثرة المكائد والدسائس، مساعد القبطان مثلا يعتمد تخريب منطلومات الكهرياء المخفية في الطائرة حتى توشك على الانفجار أو السقوط الفوري، فيما كان ناج آخر ومن ضمن الطاقم يقوم بعملية قطع ذراع شخص مصاب، هذه المجريات في السرد الفيلمي سعت إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه، بث حياة في تلك الدراما التي تهبط أحيانا إلى مستوى رتيب، لا جديد فيه.

ثمة نزاع أمرّ وأدهى في المقابل على الأرض خلال النصف الثاني من تلك الدراما، مواجهات بين ناجين ومصابين وكلها لن تتعدى مدرج الطائرات، وهنا يحاول المصابون بأي طريقة الصعود على متن الطائرة للنجاة بأنفسهم حتى يقيم الطيار

أحداث فيلم ”الناقل“ تنقلنا إلى عالم عصفت به الأوبئة وتحطمت الحياة فيه، فيما الناجون ينازعون من أجل البقاء لكن المفارقة أنهم عالقون في الجو يبحثون عن بقعة آمنة للهبوط عليها، ذلك ما يقدمه لنا المخرج البريطاني الشاب أنتوني ويدلي في هذا الفيلم.

المجهول. حدثان متوازيان ينسجهما المخرج وكتاب السيناريو على طول المسار الفيلمي، أحداث تجري على الأرض وأخرى في السماء، هناك على متن إحدى الطائرات، حيث يصل الوباء إلى بعض ركابها. من دون رحمة يتولى إيريك (الممثل جو ديكسون) وهو أحد مساعدي القبطان مهمة فرز المصابين عما سواهم، بل إنه لا يتورع عن الإجهاز على أي مصاب بمنتهى الوحشية وصولا إلى القتل، ثم هناك الطيار (الممثل أموند كنغسلي) إلى جانب سبعة من الناجين يواجهون حقيقة وجود الوباء على متن الطائرة من جهة، ومحاولة الهبوط على أرض غير موبوءة من جهة أخرى. المغامرات غير المتوقعة تبسو في بعض الأحيان أقل قدرة على الإقناع، الطيار يغازل قائدة طائرة شقراء ينتهي بها المطاف إلى الانتحار برصاصة في الرأس، يبدو ذلك غير



فاجعة مغلقة بلمسة إنسانية

سلم الموتى السعداء



□ ينذر أن يضع المرء قدمه على واحدة من درجات سلم الموسيقى، حتى لو كان ملاكا، وهو افتراض يبشر بالضياع، من يدوّن الإيقاع؛ ليست سطور المدونة الموسيقية من حجر لتلمس، وهي ليست من هواء لتشم، وهي ليست أيضا حلوى لتؤكل.

هي كل ذلك وأكثر بعصيانها الذي يجنبها أن تكون مادة للمساومة بين ندين بقتلان، أكان باخ الجد، الباروكي العجوز والمسيحي، ينصت بأذنه بطريقة مربكة، حيث لن يتعرف على الشطر الأخير من

حياة ابن صنعته بيتهوfern. جملةته تتسع للكون، فلم لا يكون الكون عبارة عن جملة واحدة؛ كانت الموسيقى شتاء تلك الجملة الزاخر بالمطر، كل ضربة هي بمثابة نقرة تنبعث في لحظة ارتطام قطرة مطر بالسقف.

الطبيعة لا تفكر حين تحلم، إنها تكتفي بأن تحلم، يكون المرء سعيدا حين يجلس على ضفة نهر وهو يحلم، حين تمتزج خطواته بنغم العشب المبتل وهو يحلم، حين ينظر إلى سقف كوخه قبل أن ينام حالما بصوت المطر.

”ليست الموسيقى حدثا عرضيا في حياة الإنسان“ سيهمس قبل أن تنطبق أهدابه على ليله الشخصي الذي هو نوع من الوداع الأخير لحياة، عاشها سعيدا.

كل نوم هو وداع أخير، ولكن الموسيقى تسبق الأحياء إلى موتهم وتستقبل الموتى بحياتهم. بالنسبة للموسيقى فإن كل شيء قد حدث وفي الوقت نفسه، إن كل شيء قابل للتأجيل.

السلم الذي لن يتمكن أحد من ارتقاء درجاته، لن يتمكن الغبار من محو السطور التي كتبها القدر عليه، قدرنا أن نكون هناك لنحلم، لنزيد من سعة أحلامنا.

نصت إلى محمد عبدالوهاب وهو يهمس ”يا مسافر وحدك“، فُخِيل إلينا أن العالم مضى وتركنا في محطة لا تمرّ بها القطارات، غير أن النغم لا يبخل علينا بنعمته. تعوضنا الموسيقى روحيا ما خسرناه، وإن كانت تلك الخسائر من النوع الذي لا يُعوّض، الإنصات إلى الموسيقى معجزة مثلما تأليفها تماما.



أوصى الطبيب ديرك كروب بتنظيف الفراغات بين الأسنان مرة يوميا، مشيرا إلى أن خيط الأسنان يعد مثاليا لهذا الغرض؛ حيث يمكن من تنظيف نقاط التماس بين الأسنان.

أوضحت أبحاث أن البقع الصفيفة من المشاكل الجلدية، التي تشوه المظهر الجمالي للبشرة، وأشارت إلى أن أفضل وسيلة للوقاية منها هي الحماية المستمرة للبشرة من أشعة الشمس.



صحة

علاقة الجينات بالساعة البيولوجية تحدد مواعيد ذروة النشاط

● التوغل العميق في النوم أفضل للخلايا من مدته ● اضطراب الساعة البيولوجية يقود إلى الاكتئاب



صحي النوم!

▲ **محاولة النوم مرتبطة بتململ الساقين، وهي حالة تجعل الناس يشعرون بضرورة تحريك أرجلهم باستمرار**

الساعة البيولوجية“. ومع ذلك، أشارت إلى أن العديد من الجينات المعروفة بانتظامها على إيقاع الساعة البيولوجية لم تظهر أن لها علاقة بالنشاط الصباحي.

في المثة في أسفل الترتيب، وهناك فئتان من الأشخاص الذين من المحتمل أن يكونوا من أولئك الذين يحبذون النشاط صباحاً. وحددت التحاليل الصفات الأخرى المرتبطة بتفضيل النوم مثل: الجنس الأنثوي، وزيادة العمر ومؤشر كتلة الجسم، والأرق، والمشى أثناء النوم والاكتئاب. ولكن لم تكن هناك علاقة وراثية بهذه الصلات.

وتعليقا على هذه الدراسة، قالت الدكتورة ماريا كوماس، وهي أخصائية في علم الأحياء الزمني من معهد وولكوك، "إن هذه الورقة البحثية تعتبر إضافة إلى الجينات المعروفة بتأثيرها على عادات النوم من خلال إيقاع

الخمس عشرة (الحمض النووي) وتفضيل الفرد للنشاط الصباحي قوية من الناحية الإحصائية، كان تأثيرها على أن يكون الشخص من الذين يحبذون النشاط الصباحي من عدمه ضعيفا نسبيا، ومع كل جين تتغير الاحتمالات بنسبة ضئيلة للغاية.

يوضح الدكتور هيندز "إذا تم جمع معلومات من كل الأشخاص سوف نحاول ترتيب أو تسجيل الناس وفق الحالة التي من المرجح أن يكون عليها الشخص في الصباح أو في الليل، ثم نقارن بين الأشخاص الذين ينتمون إلى الخمسة في المثة التي في أعلى الترتيب والآخرين الذين ينتمون إلى الخمسة

أثبت العلم أن ميولات الأشخاص حول مواعيد النوم ومدته ليست مجرد بديهيات تخضع لنمط حياتهم بقدر ارتباطها بجيناتهم وتركيباتهم البيولوجية وهو ما يقودنا إلى التفكير في أن هذه الميولات قد نرثها عن أبائنا أو أجدادنا.

الجيئات المرتبطة بتخيير المرء للنشاط في الصباح أو المساء توجد بالقرب من الجينات المرتبطة بمتلازمة تلملم الساقين، وهي حالة تجعل الناس يشعرون بضرورة تحريك أرجلهم باستمرار، وخاصة عندما يكونون في السرير، ويحاولون النوم.

وترتبط الجينات الأخرى التي تم تحديدها في الدراسة باضطرابات النوم المعروفة، مثل النوم القهري ويعرف أيضا بالتغفيق، وهو مرض عصبي مزمن يتمحور حول فقدان قدرة الدماغ على تنظيم دورات النوم والاستيقاظ بشكل طبيعي. ويعاني المصابون بالتغفيق غالبا من نعاس شديد في النهار يشابه النعاس الذي يحدث بعد الحرامن من النوم لمدة تتراوح بين 24 و48 ساعة عند الأشخاص الطبيعيين.

وأضاف الدكتور هيندز أن هذه المشاكل في النوم هي أسهل للدراسة لأنه يمكن تصنيفها بسهولة أكبر، وجيناتها أسهل في المتابعة عبر الأجيال.

وأفاد الدكتور هيندز بأن "هناك عددا قليلا من الدراسات التي بحثت في المعدل الطبيعي للاختلاف بين السكان، والتي تمكنت بالفعل من جمع بيانات كثيرة على النحو الذي قامت به مؤسسة 23 أند مي".

وتعد هذه الدراسة جزءا من مشروع مستمر يبحث عن الارتباط بين الصفات والجيئات السلوكية، ما مكن المؤسسة من النفاذ إلى كميات هائلة من البيانات الجينية من الزبائن الذين يبحثون عن معلومات عن أسلافهم، والمخاطر الصحية والمعلومات الجينية الأخرى.

وأضاف "لقد فحصنا جينات أكثر من ألف شخص يحملون صفات مختلفة من بينها سلوكيات النوم، ووقفنا على جينات أكثر إثارة للاهتمام".

وأشار هيندز إلى أنه في الوقت الذي كانت فيه العلاقة بين هذه المناطق الجينية

لا لندن - كشفت إحدى الدراسات التي أجراها باحثون في الولايات المتحدة أنه سواء كنا نفضل الاستيقاظ مع بزوغ الفجر أو العمل إلى وقت متأخر من الليل فإن ذلك يتأثر بعلاقة الجينات بإيقاع الساعة البيولوجية. وأشار موقع "ديسكافوري نيوز" المتخصص في الاكتشافات العلمية إلى أن الباحثين اعتمدوا على مقارنة الجينوم لحوالي 90 ألف فرد إلى جانب إجاباتهم على سؤال عما إذا كانوا يعرفون هل هم من الأشخاص الذين يفضلون النشاط في الصباح أم أنهم من أولئك الذين يحبذون النشاط في المساء، وهو سياق يعرف باسم دراسة كامل المادة الوراثية.

وفي ورقة بحثية، تم نشرها في المجلة العلمية "نيتشر كومينيكيشن"، أعلن باحثون من مؤسسة التكنولوجيا الحيوية 23 أند مي ومن جامعة ولاية سان خوسيه أنهم توصلوا إلى اكتشاف 15 منطقة جينية مرتبطة بتفضيل الإنسان للنشاط الصباحي من عدمه.

وتقع سبع من المناطق الجينية بقرب الجينات المعروفة وهي الجينات المتماثلة أو "الجيئات الناحطة" وهي جينات تحدد أيا من أجزاء الجسم تكون أعضائه، كما أنها تتحكم في إيقاع الساعة البيولوجية، والتي تتأثر، إلى حد كبير، بتعرضها للضوء، مع ارتباط واحدة منها على الأقل بنقل المعلومات عن الضوء إلى الدماغ.

وقال الدكتور ديفيد هيندز، وهو باحث ومتخصص في علم الوراثة الإحصائية إن

▲ **النوم القهري ويعرف أيضا**

بالتغفيق، هو مرض عصبي

مزمن يتمحور حول فقدان قدرة

الدماغ على تنظيم دورات النوم

زيت الرمان يجدد الخلايا ويقوي القلب

تعمل على تيسير حركة الدماء حتى يصل بصورة كثيفة إلى شرايين القلب.

وأضاف أن زيت الرمان يعالج الإسهال المتكرر الناتج عن فيروسات معوية أو تناول مأكولات ذات دهون مشبعة، لأنه يحتوي على مواد قوية مثل التانينز والأثوسينينز، تسهم في القضاء على الفيروسات الضارة، وتقوم بحرق الدهون الزائدة عن احتياجات الجسم بعد تناول الأطعمة.

ومن جانبها، توضح د. غادة عبدالمك، أخصائية علاج الطب البديل، أن زيت الرمان يجمي الشخص من الإصابة بالجلطات الدماغية، حيث يقلل من فرص انسداد الشرايين ويحافظ عليها مفتوحة، كما أنه يفيد في القضاء على تقلصات وقرح المعدة الناتجين عن انخفاض درجة حرارة الجدار، والنوم المستمر على الظهر لفترات طويلة.

سوسن ماهر

توصل باحثون إلى أن الزيت المستخرج من الرمان يمكنه أن يساعد على مقاومة الكثير من الأمراض ويدخل ضمن مكونات مستحضرات التجميل. كما يحتوي على بروتينات تمد الجسم بالطاقة وتحافظ على كتلة العضلات وكثافة العظام وتحمي الجسم من فقر الدم الذي يؤدي إلى تساقط الشعر وتدمير خلايا البشرة والجسم.

ويقول د. رجب السخاوي، أخصائي العلاج الطبيعي "زيت الرمان يعالج جملة من المشاكل الصحية، أبرزها النوبات القلبية التي تحدث نتيجة عدم وصول الدم إلى القلب بصورة طبيعية، نتيجة تكوين تكتلات دموية داخل الشرايين تزيد من انقباضات ضغط الدم، لاحتوائه على مضادات أكسدة قوية،

الهرمونات تتحكم في الشهية

واكتشف علماء أميركيون "مفتاحا" في الدماغ يساعد في التحكم في شهية الطعام، مما يمكن أن يفسر السبب الذي يجعل البعض يجد صعوبة في معرفة متى يتوقف عن الأكل.

ويعتقد الباحثون أن مستويات السكر في الدم لها علاقة بهذا الأمر عندما يتم تشغيل هذا المفتاح أثناء تناول الطعام، بحيث يبدأ الشخص بالشعور بالشبع. ولكن عندما

من نسبة عالية من الألياف تساعد على سد الشهية لفترات طويلة من اليوم.

وبين باحثون أنه في كل مرة نتناول فيها السكريات والحلويات فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم، فيستجيب الجسم ويقوم بفرز هرمون الأنسولين من أجل حرق ذلك السكر الموجود في الدم وكذلك عند تناول النشويات مثل المكرونة والخبز الأبيض والمشروبات المحلاة بنسبة سكر عالية.



حزن المرأة يفقدها المزاج ويكسبها وزنا

الزبوت. ويؤكد د. علاء الجبلاوي، أخصائي العلاج الطبيعي، أن زيت الرمان يعمل على معالجة التهابات الضمورية النسائية التي تتسبب في عسر الجماع.



وتشير عبدالمك إلى أن زيت الرمان يفيد في القضاء على خشونة البشرة بتحفيز إنتاج الكولاجين والإيلاستين اللذين يحاربان علامات تقدم السن، ويجددان أنسجة وخلايا الجلد، ويحافظان على رطوبته، بالإضافة إلى قدرته على تغذية البشرة وسد فتحات الجلد العميقة، وإخفاء البقع السوداء وتفتيح الأماكن الداكنة تحت العين وحول الفم. وتشدد على ضرورة استخدام زيت الرمان للبشرة الدهنية، حيث يقضي على حب الشباب الناتج عن الدهون الزائدة التي تتركز أسفل الجلد، ومن ثم يكون مجالا خصبا للبكتيريا والفطريات، بالإضافة إلى علاج تهيج الجلد وتشققاته من خلال تدليك البشرة يوميا قبل النوم، حيث تكون البشرة أكثر استعدادا لامتصاص

يخفق المفتاح يؤدي ذلك إلى الإفراط في الأكل والسمنة.

وهذه النتائج جزء من دراسة أوسع للجسم تبحث في طبيعة التحكم في الشهية، وكيف تشارك الهرمونات ونشاط الدماغ في تحديد الجوع والرغبة في الأكل والإفراط في تناول الطعام.

وقد اكتشف العلماء مفتاح الشهية هذا أثناء دراستهم لقوة الاتصالات بين الخلايا العصبية في أدمغة فئران المختبر، وهي ظاهرة تعرف بأهميتها في مجال التعلم والذاكرة. وأرادوا، على وجه الخصوص، معرفة ما سيحدث عندما يتم عمدا تعطيل جينة أنزيم يسمى "أو جي تي" في مناطق معينة من دماغ الفأر.

ومن المعروف أن الأنزيم المذكور يشارك في العديد من جوانب التمثيل الغذائي، بما في ذلك استخدام هرمون الأنسولين والغلوكوز في مجرى الدم، الذي يمكن أن يرتفع خلال تناول الطعام أو بعد شرب المشروبات السكرية.

ووجد العلماء في قسم الأعصاب بكلية الطب في جامعة جونز هوبكنز بولاية ميريلاند أنه عندما توقفت جينة الأنزيم المذكور عن العمل في نوع معين من الخلايا العصبية في منطقة ما تحت المهاد في الدماغ بدا أن الفئران لم تعرف متى تتوقف عن الأكل وزادت الدهون فيها بشكل مفرط مقارنة بالفئران العادية.

باختصار

▲ قال خبراء في معرض تقييمهم لتجربة إكلينيكية فرنسية توفي خلالها متطوع إنه يتعين على الباحثين توخي المزيد من الحرص عند إعطاء جرعات العقاقير التجريبية في المراحل الأولية من التجارب على البشر حتى في حالة الاعتقاد بأن هذه العقاقير ذات مخاطر منخفضة.

▲ حذرت الجمعية الألمانية لطب العظام وجراحة الحوادث من أن التحديق المستمر في شاشة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية قد يتسبب في ظهور آلام في مؤخرة الرقبة والكتفين.

▲ كشف أطباء أن قصر النفس وآلام الصدر تنذر باعتلال الشريان التاجي، وأوضحوا أنه عند اعتلال الشريان التاجي يحدث ضيق بالأوعية الدموية، التي تغذي القلب بالأكسجين. وتعرف هذه الآلام بالذبحة الصدرية، وقد تمتد إلى الذراعين والظهر والرقبة والفك والجزء العلوي من البطن.

▲ أفاد باحثون أن احتمالية الإصابة بالاحتراق النفسي ترتفع، إذا كانت الأعراض السابقة مصحوبة بشعور بالحنق تجاه العمل أو بتراجع الأداء الوظيفي.

▲ ربطت دراسة أميركية حديثة بين شرب الخمر وزيادة خطر إصابة السيدات بسرطان الثدي وكذلك بضعف قدرة الأدوية المكافحة للسرطان على قمع خلايا الأورام الخبيثة.

▲ قالت عضو الجمعية الألمانية للتغذية إيزابيلا كيلر، إنه لا غنى للجسم عن البروتينات، إذ أنها تشكل البنية الأساسية له، فهي تعتبر مكونا أساسيا للعضلات والعظام والأعضاء والدم والأجسام المضادة لجهاز المناعة والكثير من الهرمونات.



«الأساس عند التعاطي مع مواضيع المرأة هو المعالجة الإيجابية والمهنية، وتناولها بواقعية في سبيل القطع مع الصورة النمطية المستشرية حولها والدفع إلى الارتقاء بها إعلامياً».

عبدالوهاب الرامي
أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال المغربي

«إيران تستخدم وسائل الإعلام لتنفيذ أجندتها السياسية في المنطقة، ما ينتج عنه عدم استخدام وسائل الإعلام الإيرانية التي تخاطب العالم المعايير المهنية، أو احترامها».

ياسر عبدالعزيز
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية



ميديا

أزمة الصحف اللبنانية أكبر من توقف إصدارها

● الصحف أصبحت طرفاً محارباً على الساحة السياسية ● حل الأزمة يحتاج إلى تمويل تفتقر الدولة إليه



عجز مالي ومهني

وأورد محللون أسباباً أخرى ساهمت في تفاقم الأزمة المالية للصحافة اللبنانية، وأبرزها تحول الكتاب والصحافيين إلى جنود، حيث جعلوا مهمة الكتابة الصحافية، قتل الخصوم والتكسيل بهم بكل الوسائل الممكنة، ويشهد على ذلك سياق العلاقات بين الصحافيين والكتاب المنتمين إلى جرائد تنطق باسم جهات متناحرة. يسود في هذه العلاقات جو التهديد، والوعيد، والتخوين والشتم. وهذا السياق لم يكن مألوفاً ولا مقبولاً ولا طبيعياً، في أي مرحلة من تاريخ الصحافة اللبنانية التي كانت تتميز بخضوع كل العاملين فيها لمنظومة قيم مهنية تسمو على كل القوانين، يكون فيها الصحافيون مدافعين عن بعضهم البعض ضد أي اعتداء من أي جهة كان، وذلك بغض النظر عن اختلافهم في الرأي.

تقريباً، وأوضح أن الوضع الاقتصادي يتراجع يومياً، وهناك العديد من الأسواق العربية المهمة للإعلام العربي أغلقت أو تراجعت. وتابع "إن السوق العراقي كان الأساسي بالنسبة للإعلام اللبناني، وكانت أي مجلة تباع للعراق تؤمن وضعها الاقتصادي، وكذلك مصر، لكن المنافسة المحلية وارتفاع تكلفة المطبوعات أثرا في توزيع المجلات اللبنانية في مصر، بالإضافة إلى إغلاق سوق ليبيا". وأشار إلى أنه بالنسبة للخليج، بدأ في الستينات العد العكسي للصحافة اللبنانية، لأنه مع ظهور النفط أصبحت لدى الدول الخليجية صحف ومجلات خاصة بها. وأردف "إننا مقبلون على أزمة كبيرة"، وحل الأزمة يحتاج إلى تمويل، ومجلة الحوادث أعرق مجلة في العالم العربي أغلقت أبوابها، الثلاثة.

اجتماعات مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة ووزيري الإعلام والعمل والبحث في وسائل تأمين ديمومة عمل الصحافة اللبنانية واستمراريتها، وكذلك عقد اجتماع طارئ مع نقابة الصحافة للتنسيق والاتفاق على خطة عمل للتصدي لأي عملية صرف تعسفي. ووضعت نقابة المحررين مستشارها القانوني في خدمة الصحافيين في الصحف المعنية، ودعت أصحاب الصحف إلى التريث في اتخاذ أي خطوات بانتظار البحث عن حلول مشتركة.

وقال نقيب الصحافة عوني الكعكي إن الأزمة لا تشمل "السفير" فقط، وأن عمرها سنوات، وتعود بجذورها إلى الستينات. وكشف عن أنه بين 110 امتيازات إعلامية مسجلة لصحف ومجلات (59 صحيفة و51 مجلة)، لا يصدر منها إلا نحو 15 مطبوعة

لا تتوقف أزمة الصحافة اللبنانية على تدهور الوضع الاقتصادي، إذ ساهم الانحياز السياسي وتحول الصحافيين إلى جنود في المعركة السياسية في غياب المصداقية وفقدان القارئ ثقته في المنابر العريقة.

شادي علاء الدين

□ بيروت - أعلنت ثلاث من أعرق الصحف اللبنانية، السفير والنهار واللواء، عن نيتها في التوقف عن الصدور ورقياً، بسبب العجز المالي الذي لم يعد يسمح لها بالاستمرار في تحمل نفقات الإصدار المطبوع وتكاليفه المرتفعة.

ويواجه الإعلام اللبناني عامة أزمة اقتصادية غير مسبوقة، إذ تتأخر رواتب الصحافيين في تلفزيون وصحيفة "المستقبل" و"إذاعة الشرق"، كما يعاني تلفوزنا "أم تي في" و"إل بي سي"، من مشاكل اقتصادية. لكن جرس الإنذار بتدهور الوضع دق مع إعلان جريدة "السفير" في "رسالة إلى الأسرة"، جاء فيها "باننا عشية العيد الثالث والأربعين لإطلاق هذه الصحيفة... نواجه ظروفنا وتحديات صعبة"، وأنه في مواجهة ذلك "كان من الطبيعي أن يبادر مجلس الإدارة إلى طرح الاحتمالات جميعها للنقاش، بما فيها خيار التوقف عن الصدور، وفي انتظار تبلور القرار، تستمر السفير بالصدور".

وأصدرت رئاسة تحرير صحيفة اللواء مذكرة إدارية قالت فيها "عطفاً على إجراءات شد الحزام وخطوات التكتشف الأخيرة، وإفساحاً في المجال أمام الزملاء والزميلات لاتخاذ الخيار المناسب لكل منهم، وحرصاً على عدم تحميل أعباء المرحلة الصعبة كن لا يرغب في المشاركة في تحملها، تقرر فتح باب الاستقالة أمام من لا يستطيع الاستمرار في العمل في هذه الظروف القاسية".

ويرى مراقبون أن السبب المالي قد يكون سبباً منطقياً ومباشراً، ولكن الأسباب العميقة لأزمة الصحافة اللبنانية تتعدى المسائل المالية، وتتصل بفقد الصحافة اللبنانية لدورها ومصداقيتها ومهمتها وتحولها إلى منابر تعيد إنتاج لغة الشارع ومواقف

عوني الكعكي:

السوق العراقي كان الأساسي بالنسبة للإعلام اللبناني



باختصار

◀ عادت مواقع عدد من الصحف السويدية الكبرى للعمل على الانترنت أمس الأحد بعد التعرض لهجوم قرصنة إلكترونية كبير. وظهر لزوار مواقع الصحف الكبرى، مثل "افتونبلادت" و"داجنر نيهيتير"، رسائل تفيد بوجود خطأ مساء السبت، وتعطلت لأكثر من ساعة.

◀ أعلنت حملة الشارة الدولية لحماية الصحافيين أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف عن بالغ قلقها من تدهور حرية الصحافة في تركيا، مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على تركيا لوقف عمليات تفويض حرية الصحافة.

◀ عبر مرصد الحريات الصحافية العراقي عن مخاوفه الكبيرة جراء الإجراءات التعسفية بإغلاق قناة "البغدادية" من قبل قوات الشرطة العراقية، ويخشى المرصد من أن يكون إجراء غلق هذه القناة خطوة أولى لتحرك حكومي لإغلاق وسائل إعلام وقنوات محلية وأجنبية أخرى.

◀ قرر مجلس نقابة الصحافيين المصري، تأجيل انعقاد الجمعية العمومية العادية، التي كانت مقررة الجمعة الماضية للمرة الثانية، إلى الأول من أبريل المقبل، لعدم اكتمال النصاب القانوني والذي حدده القانون بنسبة 25 بالمئة من إجمالي الأعضاء، وذلك لمناقشة قضايا الأجور وعلاقات العمل والحريات.

◀ اختطفت ميليشيات الحوثيين طالبا بكلية الإعلام جامعة صنعاء دون معرفة الأسباب، ونقل زملاء الطالب أن الميليشيات اختطفته عقب خروجه من قاعات الامتحان مباشرة، وأودعته أحد سجونها في صنعاء.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

التضييق والرقابة مشكلتان إضافيتان للصحافيين الليبيين

محمد الناجم:

رئاسة هيئة دعم الصحافة تتدخل في السياسة التحريرية للصحف



رصد 23 حالة انتهاك بحق صحافيين ووسائل إعلامية في الربع الثالث من سنة 2015، وحسب التقرير فإن الانتهاكات اشتملت على حوادث تهديد بالقتل في حق صحافيين في مدن سبها ومصراتة وصبراتة، وحوادث اعداء بالضرب والاحتجاز المؤقت بعضها كانت حوادث جماعية تعرض لها صحافيون في طرابلس وبنغازي ومصراتة.

للموظفين كانت في شهر يناير الماضي، وسيتم صرف مستحقات الموظفين المصنفين الذين ليست لديهم اذواجية، مشيراً إلى أن تأخر صرفها يرجع لعدم تسجيل الميزانية من البنك المركزي.

ورفض الاتهامات الموجهة للهيئة، بالتدخل في السياسة التحريرية للصحف الصادرة عنها، وقال إنه بعد ثورة 17 فبراير لم تعد هناك رقابة على الصحف، فلكل صحيفة استقلاليتها في تحرير الأخبار. وطالب المركز الليبي لحرية الصحافة بادلة على التهم الموجهة إليهم، وإن عجز فإنه سيقوم بمقاضاته في المحاكم. وكان المركز الليبي لحرية الصحافة، في تقرير له صدر في أكتوبر من العام الماضي،

يعملون مع جهات أخرى". ونوه بأنه ليس ضد أي إجراء إداري يتخذ وفق القانون، ولكنه ضد إقالة الصحافيين وإحالة آخرين للتحقيق بتهمة "انتمائهم لعملية الكرامة"، الأمر الذي يعد اعتداء صارخاً على الصحافيين وحرية الصحافة.

من جهته فند رئيس هيئة دعم وتشجيع الصحافة محمود أبوشيمة الاتهامات المنسوبة إلى الهيئة في هذا البيان، واعتبرها اتهامات باطلة ولا دليل على صحتها، نافياً صدور أي قرار بإقصاء الموظفين، وموضحاً أن من أبعادوا لديهم اذواجية عمل، وهذا الإجراء تم وفق القانون، ويسري على جميع الموظفين في مؤسسات الدولة. وأكد أبوشيمة أن آخر مرتبات صرفت

□ طرابلس - وجه المركز الليبي لحرية الصحافة اتهامات لهيئة دعم وتشجيع الصحافة، بالعمل على التضييق على حرية الصحافة وفرض الرقابة على الصحف، بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات وصفها بالـ"تعسفية" ضد الصحافيين.

وقال المركز، في بيان له نهاية الأسبوع الماضي، إن الهيئة أوقفت مرتبات الصحافيين لأكثر من سنة كاملة، وساهمت في تعثر الصدور الدوري للصحف مدة تصل إلى أشهر؛ نتيجة انعدام الدعم المالي والفني للمكاتب. وقال الرئيس التنفيذي للمركز الليبي لحرية الصحافة محمد الناجم "إن رئاسة الهيئة تتدخل في السياسة التحريرية للصحف، وأقصت 130 صحافياً متعاوناً لا

الصحافيات في إيران: سلطة محدودة وهدف سهل

موقع "راديو فردا" الأميركي، أن أسلوب حكومة حسن روحاني يعزز التصرفات التعسفية.

وبعيداً عن الاعتقال والملاحقة الأمنية، تعاني الصحافيات العديد من المشاكل مقارنة بالرجال العاملين في قطاع الإعلام في إيران، وبحسب صحافية في صحيفة "ابتكار" الإصلاحية فإنه "على الرغم من ازدياد عدد الصحافيات في هيئات التحرير، لا تزال سلطة النساء محدودة في القضايا الحساسة، فعلى سبيل المثال، تكتب الصحافيات الافتتاحيات مرة واحدة فقط في كل شهر أو شهرين. وفي معظم الحالات، يطلبون منها تقارير محلية". وأضافت "على الرغم من أن عدد المديرات ورئيسات التحرير قد ارتفع، فإن نسبة الإناث مقارنة بالذكور لا تزال منخفضة جداً".

وتستمر الصحافيات أيضاً في مواجهة التشرش الجنسي. وتحدثت صحافية في وكالة أنباء فارس الجديدة، المقربة من الحرس الثوري الإسلامي، عن الضغوط التي تتم ممارستها ضد النساء. وقالت "النساء هنا يتلقين أجوراً أفضل ومرتعة نسبياً، ولكن هذا لا يمنع الرجال الذين يشغلون مناصب أعلى في هيئات التحرير من تفحصهن".



ريحانة طبطبائي إحدى ضحايا التهم الزائفة

وانتقد مسؤول قسم إيران وأفغانستان في منظمة مراسلون بلا حدود، رضا معيني، صمت الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إزاء تدهور حالة حرية التعبير عن الرأي وتشديد قمع الصحافيين. وأضاف خلال حديثه مع

في بعض الأحيان 6 أشهر. وأغلب الصحافيات الإيرانيات اللواتي اعتقلن واجهن تهماً بنشر دعاية ضد الجمهورية الإسلامية، كالصحافية ريحانة طبطبائي التي صدر حكم بسجنها لمدة عام بعد إدانتها بهذه التهمة.

حققت فيديوهات فيسبوك مشاهدات ناهزت 200 مليار مشاهدة خلال فبراير فقط، في وقت تم تحميل أكثر من 4 ملايين و400 ألف فيديو مباشرة على فيسبوك من 540 ألف منتج ومبدع، وذلك حسب موقع «ريل سيو» لتطوير الفيديو على الإنترنت، واكتسح موقع «بارفيد» أرقام المشاهدات، إذ حصلت صفحتان من صفحاته على فيسبوك على مراتب متقدمة ضمن العشر الأكثر مشاهدة في الموقع الأزرق.



@alarabonline

مطلوب للعمل: موظفون لإدارة حسابات داعش

□ الرقة (سوريا) - في الأيام الماضية، نشر تنظيم داعش العديد من الوظائف الخالية عبر المنتديات المختلفة التابعة له، حيث يبحث التنظيم عن بعض الخبراء الراغبين في الانضمام إلى وحداته الإلكترونية التي تعمل على نشر المواد المختلفة بين أنصاره على مستوى العالم، بحسب تقرير نشره موقع فوكاتيف الأميركي، الجمعة.

وتبحث إعلانات الوظائف، والتي عنونت بـ "نداء إلى فرسان التحميل"، عن أشخاص قادرين على تادية المهام المختلفة والعمل تحت الضغط بالإضافة إلى خبراتهم.

كما ذكر أحد الإعلانات التي تم نشرها على منتديات المنبر وشموخ الإسلام "نود العودة إلى تقسيم الأدوار والأعمال بين الإخوة والأخوات، هناك العديد من الأشخاص ذوي الخبرة في هذا المجال، لكنهم لا يستطيعون التركيز في المهام المختلفة أو لا يستطيعون الاستمرار في العمل بسبب الضغط".

ويدعو الإعلان المستخدمين إلى الانضمام إلى إحدى الوظائف المطلوبة "لدعم الدولة الإسلامية وإثارة أعداء الله"، كما تتضمن الوظيفة العمل عبر حسابات يوتيوب، وتويتر وفيسبوك، بالإضافة إلى توفير روابط مشاهدة أو تحميل مقاطع الفيديو، والنشر على الشبكات الاجتماعية والمنتديات المختلفة وروابط وكالة أعماق باعتبارها الذراع الإعلامية لداعش.

كما يحتوي المنشور الاعلاني على التعليمات التقنية لكيفية رفع مقاطع الفيديو، بالإضافة إلى قائمة المواقع الموصى باستخدامها والتي لا تتطلب التسجيل.

وبحسب أحد التقارير الصادرة مؤخرا عن برنامج جامعة جورج واشنطن المتعلق بالتراف، فإن المحتوى المتعلق بداعش قد قل بنسبة ملحوظة على تويتر منذ إيقاف الحسابات في الصيف الماضي، كما أن إيقاف هذه الحسابات قد أثر أيضا على مدى انتشار المستخدمين المناصرين لداعش.

وفي الأشهر الماضية واجه أنصار داعش الجهود التي بذلها موقع تويتر للحد من انتشارهم، عبر إرشاد أنصارهم للانتقال إلى وسائل أخرى مثل تلغرام.

وأعلنت شركة تويتر في فبراير الماضي عن تجميد أكثر من 125 ألف حساب على صلة بتنظيم داعش منذ منتصف العام الماضي.

ويأتي إعلان تويتر في وقت اتخذت فيه الكثير من الشركات المماثلة، وعلى رأسها فيسبوك، خطوات ثابثة وقوية لمراقبة المحتوى المثير للشكوك في شبكة الإنترنت، نزولا عند طلب المشرعين.

وكان المشرعون في الكونغرس الأميركي تقدموا بتشريع يلزم شركات التواصل الاجتماعي بإخطار السلطات بشأن أي "نشاط إرهابي" يتم رصد على مواقع هذه الشركات.

في عيده العاشر: تويتر يكافح طوفان الشبكات الاجتماعية

● دورسي ينهي الجدل: 140 حرفا ميزة وجدت لتبقى



إصلاح خلل غير موجود

وتعد تويتر أيضا جهة لا يستهان بها في مجال الإعلانات على الإنترنت، وفق مجموعة "إي ماركتير" التي كشفت أن حصتها في هذه السوق ارتفعت من 0.9 ٪ إلى 1.2 ٪ بين 2014 و2015. ومن المتوقع أن ترتفع عائداتها الإعلانية بنسبة 45 ٪ هذه السنة لتصل إلى 2.95 مليار دولار ثم 3.98 ملايين سنة 2017.

وبالرغم من هذه الإنجازات كلها، تبقى تويتر بعيدة عن عملاق القطاع فيسبوك الذي حقق 17 مليار دولار من العائدات الإعلانية سنة 2015. كما أن إيرادات تطبيق إنستغرام تناهز هذا المجموع.

وعيرب بعض المحللين عن قناعتهم بتحسين الوضع المالي لتويتر، إذ أن الشبكة باتت مصدرا أساسيا لا غنى عنه للمعلومات. وبالنسبة إلى مجموعة التحليل "تريفيس"، تتحول تويتر تدريجيا إلى "خدمة إنترنت أساسية" تكتسي أهمية كبيرة في نظر مستخدمي الإنترنت وتجذب مروجي الإعلانات. وأوضح تريفيس أن "تويتر لا تزال تجذب الأفراد والشركات والمشاهير وكبار المسؤولين في العالم".

في قدرتها على استقطاب المستخدمين، حتى أن خدمة "غوغل +" باتت تضم أكثر من 400 مليون مستخدم، لكن أغلبية المحللين يؤكدون أنهم ليسوا نشطين بالكامل.

أما شبكة "لينكد ان" المهنية، فهي تضم 414 مليون مستخدم، في حين أن "بينترست" لديها 100 مليون متابع. وتجمع أيضا "سنايشتات" التي تجذب المراهقين خصوصا 100 مليون مستخدم في اليوم الواحد. وبالرغم من هؤلاء المنافسين جميعهم، لا تزال تويتر تتمتع بمكانة خاصة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي وتبقى مصدرا رئيسيا للإعلانات العالمية وأخبار الساعة.

وفي الولايات المتحدة، يستخدم 17 ٪ من البالغين هذه الخدمة وثلثا هؤلاء المستخدمين يعتبرونها مصدرا للمعلومات، بحسب دراسة أجراها مركز "بيو" العام الماضي.

ولا تزال تويتر التي أصبحت تضم 320 مليون مستخدم نشط بعد 10 سنوات على تأسيسها بعيدة كل البعد عن فيسبوك التي تهيمن على مواقع التواصل الاجتماعي مع 1.5 مليار مستخدم، لكنها تقترب من إنستغرام التي تسجل فيها 400 مليون مشترك. وبعد التدقيق في التفاصيل، يبدو أن شعبية موقع تويتر باتت تتراجع.

فمنصة يوتيوب لأشرطة الفيديو تجمع مليار مستخدم وتليها عن كثب من حيث عدد المستخدمين خدمات دريشة أخرى، مثل واتساب مع 900 مليون مستخدم والصينية "كاي كاي" مع 860 مليون مستخدم، فضلا عن تطبيق "فيسبوك مسنجر" الذي يشمل 800 مليون مستخدم والصيني "وي تشات" الذي يستخدمه 650 مليون شخص، بحسب مجموعة "سناتيستا".

وكل هذه المواقع تتخطى تويتر بأشواط

بالرغم أن كل المواقع الاجتماعية فإن تويتر أداة لا غنى عنها تتمتع بمكانة خاصة

#هاشتاغ اليوم

محتسبون يقتحمون مسرح الرياض: فعلة داعشية

وقال مغرد:

@_superp

● محتسبون يقتحمون مسرح الرياض، لن تنتهي من هؤلاء طالما كنا نسيمهم محتسبين! هؤلاء إرهابيون وعلى الدولة التعاطي معهم على هذا الأساس.

ووصفت هذه المغردة:

@Haunted2012

● "انهيدونيا" اضطراب عقلي" أصحابه يكرهون اللذذ بالحياة! يكرهون التواصل بين الناس ويكرهون الموسيقى وأي نشاط متنع. ● محتسبون يقتحمون مسرح الرياض.

فيما اعتبر آخر:

@ayntal

● محتسبون يقتحمون مسرح الرياض، دواعش أعداء الحياة ينتظرون أوامر البغدادى للزحف.

وقالت هذه المغردة:

@rajha2013

● المؤدلجون يعلمون جيدا أن الفن والعلم هما سبيل التنوير لذلك يحاربونهما مع العلم أن الغاية لديهم تبرر الوسيلة! ● محتسبون يقتحمون مسرح الرياض.

وقد سارع البعض إلى توجيه أصابع الاتهام إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المؤسسة الدينية البارزة في المملكة باعتبارها ممتدة ومتجذرة في المجتمع السعودي.

أبرز تغريدات العرب



sultaan_1

● دول الخليج تستغني عن اللبنانيين: إذا صح هذا الخبر، فأكثر من سيفرح ويستفيد منه هم الأجانب من الجنسيات الأخرى.



yyhhjjkkkk

إن لم تسعد نفسك لن يسعدك أحد. ●اليوم العالمي للسعادة.



DrJassimSultan

سوق التفكير الخرافي وبيع الأوهام والعواطف موجودة في كل مكان ولكن هناك امما افلحت في مقاومتها وحصارها وأمما أدمنتها.



Samerbag

المعادلة الصعبة جدا ما بين العمل في مجال حقوق الانسان وبين رفض استخدام حقوق الانسان لأغراض وأهداف سياسية... خيط رفيع جدا ما بين الاثنين.



khidirsaib

في تاريخ العراق الحديث لم يحدث أي تغيير سياسي جذري الا وكانت الدماء شعاره. بردا وسلاما لعراقنا في هذه المرحلة الحرجة.



PEP_144

عند ●الإخوان التفجير بمصر= جهاد التفجير بدول الغرب= عقوبة إلهية التفجير بالسعودية= نصره للمظلومين التفجير بتركيا= إرهاب= حصانة.



Alkhouzami

هناك فرق كبير بين أن تكون ضد نظام حاكم أو أن تكون ضد وطن بأكمله، البلد بلدنا ومن استشهدوا في سبيلنا إخواننا. مصر.



moonlightmimy

أردنا الحياة ورمنا العلاء وفي حقنا لا نخاف بلاء ومن دمنا قد صبغنا رداء رفعاها فوق البلاد لواء ●عيد الاستقلال-تونس.



mahr199

●اول صدمة حضارية لك عندما عرفت أن شيخ الدين أو المفتي مجرد إنسان وليس الدين بذاته عندها أدركت أن الخطأ وارد في حقّه والنقد أيضاً وارد.



khadijaemami

لم يكن الكفن من الثياب الغالية والمرغوبة يوما.. ولكن صار للكفن عشاق من أجل الوطن يشعر بالشرفاء فقط من يعرفون هذا ليبيا.



em_ess

الرجال الذين يخجلون من قول أسماء أمهاتهم ليسوا فقط محافظين لدرجة مرضية لكن يرفضون تشغيل أمخاهم وإلا كانوا اعترضوا على تقاليد لا تحترم الإنسانية.



HillaryClinton

هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأميركية.



تابعوا

تحقيق

الفرس والأكراد يحتفلون برأس السنة عندهم بالتزامن مع الاحتفال بعيد النوروز، فيتفقون في مراسم الفرخ ويختفلون في الأساطير حول أصل العيد.

المصريون يحتفلون بقدوم الربيع منذ الفراعنة من خلال الاحتفال بعيد شَم النسيم الذي يعود إلى ما يقرب من خمسة آلاف عام.



موسم الورود والأطعمة اللذيذة



لك شحوبي ولي حمرتك

النوروز فرحة شعوب متعددة بحلول الربيع

● الإيرانيون والأكراد يحتفلون في أسطورة النوروز ● الفراعنة والأمازيغ يحتفون بالربيع منذ القدم

نسبة إلى نسمة الربيع التي تعلن وصوله، ويخرج المحتفلون بعيد "شم النسيم" في جماعات إلى الحدائق والمنتزهات؛ ليكونوا في استقبال الشمس عند شروقها، حاملين طعامهم وشرابهم، ليقضوا اليوم في الاحتفال بداية من شروق الشمس حتى غروبها، فتنزين الفتيات بعقود الياسمين "زهر الربيع"، ويحمل الأطفال سعف النخيل المزين بالأسوان والزهور، وتقام حفلات الرقص على أنغام الناي والمزمار والقيتارة، وتصاحبها الأغاني والأنشيد الخاصة بعيد الربيع. وكان قدماء المصريين ينقشون على البيض دعواتهم وأمنياتهم للعام الجديد، ويضعون البيض في سلال من سعف النخيل يعلقونها في شرفات المنازل أو في أغصان الأشجار، لتحظى ببركات نور الإله عند شروقه فيحقق أمنياتهم، وقد تطورت هذه النقوش في ما بعد لتصبح لونا من الزخرفة الجميلة والتلوين البديع للبيض. ويصادف احتفال "النوروز" العُماني، عيد اعتدال الربيع وبدء موسم الزراعة بداية مارس من كل عام، وهو بذلك يرمز إلى التجدد والدفء وانتعاش الحياة لدى العمانيين. وتتشابه مناسبة النوروز العُماني مع النوروز الفارسي؛ في المعنى والمناسبة، ولكنه يختلف في المضمون والدلالة، فالنوروز الفارسي يستمد من تقاليد الديانة "الزردشتية" منذ آلاف من السنين، أما النوروز العُماني فله علاقة مباشرة بالبحر والصيداين والمراكب ومواسم الزراعة، حيث قرن العمانيون احتفالهم وارتفاعهم بالطبيعة، بالبحر الذي يطل على قراهم، ويعتبر مصدر رزقهم على طول بحر عمان.

”
أسطورة كاوا الحداد تتحدث عن ملك آشوري قد لعن هو ومملكته لظلمه الشديد حتى أن الشمس رفضت الشروق

”
الغروب، فيظهر قرص الشمس وهو يميل نحو الغروب مقتربا تدريجيا من قمة الهرم، حتى يبدو للناظرين وكأنه يجلس فوق قمة الهرم. وفي تلك اللحظة يحدث شيء عجيب، حيث تخترق أشعة الشمس قمة الهرم، فتبدو واجهة الهرم أمام أعين المشاهدين وقد انشطرت إلى قسمين. ومازالت هذه الظاهرة العجيبة تحدث مع مقدم الربيع في الحادي والعشرين من مارس كل عام، في الدقائق الأخيرة من الساعة السادسة مساء كما ذكر في الموسوعة.

ويبدأ الفراعنة بالاحتفالات الدينية في الليلة الأولى، التي تعرف بـ «ليلة الرؤية». التي ورد ذكرها في عدد من المصادر التاريخية التي تُعلن مولد الزمان، ثم يتحول العيد مع شروق الشمس إلى عيد شعبي تشارك فيه جميع طبقات الشعب حتى فرعون نفسه وكبار رجال الدولة. واطلق الفراعنة على ذلك العيد اسم «عيد شמוש» أي بعث الحياة، وحُرف الاسم على مر الزمن، وخاصة في العصر القبطي إلى اسم «شم»، وأضيفت إليه كلمة النسيم

باسم ليلة «جهارشنبه سوري» إشعال نار والقفز فوقها مع ترديد عبارة تقليدية «لك شحوبي ولي حمرتك» حيث يلقون بعيوب فصل الشتاء بما فيه من أمراض ويأخذون القوة من النار لاستقبال الربيع وهم يتناولون أفضل الأطعمة والمكسرات.

وفي يوم النوروز يجتمع الناس حول سفرة "السينات السبع"، يقرؤون من كتاب الفردوسي، الشاهنامه، أو من ديوان حافظ أو من القرآن الكريم وينتظرون حلول رأس السنة الجديدة، وعند اقتراب الموعد يبدأون العدّ التنازلي من عشرة إلى الصفر، حيث يرتفع دوي طلقة مدفع يرمز إلى حلول العام الجديد. وبعدّ اليوم الثالث عشر بعد يوم رأس السنة الفارسية ذروة آخر احتفال ونهاية الاحتفالات بعيد النوروز.

ويعتقد الإيرانيون أن الرقم 13 يجلب الحظ السيء لذلك لا ينبغي البقاء في البيت، فتخرج أغلب العائلات الإيرانية في نزهة حيث يتمتعون سوية بصحوة الطبيعة، وتقدّم الأطعمة اللذيذة ويلعبون الشطرنج والطاولة والكرة، ويمثل هذا اليوم نهاية الاحتفالات برأس السنة الجديدة وبداية العام الجديد.

وتحتفل بعض الشعوب الأخرى بأعياد تشبه النوروز، فالأكراد يقومون بالاحتفال بعيد النوروز بالخروج إلى الطبيعة والتجمع وإحياء الفلكلور والرقصات الكردية وإشعال الشموع على الشرفات وأسطح المنازل تيمّنا بنار كاوا، ويعتبر عيد النوروز في الوقت نفسه رأس السنة الكردية الجديدة.

وفي المدن السورية والعراقية والتركية يجتمع الأكراد منذ ساعات الصباح الأولى انتظارا لموعد إيقاد الشعلة، التي تعد البداية الرسمية لانطلاق الاحتفالات، وتقام حفلات موسيقية ودبكات كردية، كما تستعد العائلات للهجاب إلى سفوح الجبال أو المنتجعات السياحية لقضاء أوقات ممتعة.

ومن طقوس النوروز لدى الأكراد التزين باللباس الكردي التقليدي والاحتفال به والخروج من البيوت إلى الطبيعة وتحضير الأطعمة التقليدية. ويحتفل العراقيون بالربيع في "عيد الدخول" الموافق لـ21 مارس، حيث تدخل الشمس في برج الحمل وهو السبب في تسميتها لدى العراقيين بـ"الدخول"، وفي هذا اليوم يتوجه العراقيون للمنتزهات للاحتفال بهذا اليوم. وتقوم العائلات العراقية في هذا اليوم بالتسوق وشراء الأباريق الخزفية الملونة والشموع وخطاط المكسرات، والملابس الملونة والزاهية.

عيد شم النسيم في مصر

ويحتفل المصريون بقدوم الربيع من خلال الاحتفال بعيد شَم النسيم الذي يعود إلى ما يقرب من خمسة آلاف عام، حيث يجتمعون أمام الواجهة الشمالية للهرم قبل

تحتفل الشعوب بعيد النوروز أو عيد الربيع من الآلاف من السنين احتفاء بموسم الخصب والازدهار والدفء ففي مصر يسمى عيد شَم النسيم وعند الأمازيغ يسمى عيد «ثافسوث»، فيما اقترن هذا العيد عند العمانيين بالبحر الذي يعتبر مصدر رزقهم.

رفضت الشروق فكان من المستحيل نمو أي غذاء. ومن لعنة الملك أنه كانت لديه أفعيان على كتفه فكلما جاعتا شعر بالمشديد ولا ترضيان طعاما إلا أدغمة الأطفال، فكان يقتل طفلين من القرى المحلية كل يوم لإطعامهما. الحداد كاوا كان قد فقد 15 طفلا من أطفاله الـ16 لإرضاء أفاعي الملك ولعنته. وعندما وصله الخبر بأن آخر أطفاله وهي ابنته الصغيرة سوف تقتل قرر إنقاذها بأن يضحي بخروف ويعطي دماغ الخروف للملك ويقوم بتخبئة ابنته. عندما علم أهل القرى أن خدعة كاوا نجحت بداوا بتطبيقها وإرسال أطفالهم إلى الجبال مع كاوا. بعد مدة من الزمن صار عدد الأطفال مع كاوا عظيما فشكّل من الأطفال جيشا ونزل من الجبال واقتحموا القلعة وقام كاوا بقتل الملك بيده. ولإيصال البشرى إلى الأهالي قام كاوا بإيقاد نار عظيمة في مشعل كبير فاضاعت السماء وأشرقت الشمس من جديد وأزهت الأرض، وكان يوم النوروز الذي يعني حرفيا "اليوم الجديد" أو "الضوء الجديد".

وتستمر الاحتفالات بعيد النوروز ثلاثة عشر يوما تنقسم إلى مراحل مختلفة، فقبل نحو أسبوعين من النوروز يزرع الإيرانيون حبوب القمح والشعير أو العس في صحن صغير وتترك حتى تنبت. وتبدأ المرحلة الثانية في ليلة آخر أربعاء من السنة، حيث يتم في هذه الليلة التي تعرف

طهران - انطلقت الاحتفالات في إيران السبت 19 مارس 2016، والموافق لآخر يوم من السنة الفارسية وهو 29 إسفند 1394، بعيد النوروز.

والنوروز هو أول يوم في شهر فروردين بالسنة الشمسية الفارسية، والذي يتزامن مع بداية فصل الربيع، ويقوم الإيرانيون بتزيين المنازل وإعداد السفرة لليلة العيد، كما يقوم الناس بشراء الملابس الجديدة، فيلبسون الثياب المزركشة والزاهية، ويخرجون إلى المنتزهات للاستمتاع بجمال الطبيعة.

ويحتفل بعيد النوروز حوالي 300 مليون في مختلف بقاع العالم منهم الإيرانيون والأكراد، والأتراك والتركمان والكازاخيون والالبانيون والأذريون والمقدونيون وغيرهم. وتعددت أساطير قصة النوروز القديمة، إحداها قد دونها الفردوسي أبو القاسم منصور في كتابه الشاهنامه، وتزعم أن الملك جمشيد استطاع إنقاذ الجنس البشري من فصل الشتاء الذي كان مقبرا له أن يقتل كل الكائنات الحية، وقد قام جمشيد بتنشيد عرش مرصع بالالماس، ثم رفعه الجن إلى السماء، وهناك جلس على عرشه كالشمس في السماء، ثم تجمعت جميع المخلوقات حوله، فسمي هذا اليوم بالنوروز، وهي كلمة فارسية تعني اليوم الجديد. وتقول أسطورة كاوا الحداد أن هناك ملكا آشوريا قد لعن هو ومملكته لظلمه الشديد حتى أن الشمس

عيد «ثافسوث» موعد الإيراق



للربيع لون ونغم

لأبنائهن كسرة صغيرة من الخبز تُسمّى «القرصة»، وهي قرص مدهون بصفار البيض ومعه بيض مسلوq. ويتبادل سكان الشرق الجزائري والغرب التونسي من القبائل الأمازيغية، أمثلة شعبية تدعو إلى الكد في فصل الربيع ونذ الكسل، حتى يكون الحصاد وفيرا في الصيف، ومن بين أهم الأقوال الموروثة «إذا ارتوت الأرض في شهر مارس فهبي الخيل لموسم العمل». وقول آخر «إذا ارتوت الأرض في شهر أبريل، فافتح المطامير لتضع فيها الغلة المُنتظرة في الصيف»، وقول "إذا ارتوت الأرض في شهر مايو، فأحملوا المناجل وهبوا إلى الحصاد، لأن فصل الصيف سيكون وفير الخير"، واقتصرت هذه الأمثلة على شهور الربيع الثلاثة، وهي مارس وأبريل ومايو.

الجزائر - على غرار الشعوب الأخرى في الاحتفال بقدوم الربيع وتقديس الطبيعة يحتفل الأمازيغ بعيد «ثافسوث» مع كل بداية فصل ربيع.

وتحافظ القبائل الأمازيغية وخاصة في الجزائر على عادات وتقاليد خاصة بفصل الربيع، من خلال عيد «ثافسوث»، وهي كلمة أمازيغية تعني «الإيراق»، وفعلها هو «ثَفَسَ»، أي أورك، دلالة على إيراق النباتات وتفتح الأزهار وزهور الأشجار المثمرة في الربيع. وكان الأمازيغ يحتفلون بقدوم خيرات فصل الربيع الذي يلي فصل الغيث الكثير وهو فصل الشتاء، فتحضر العائلات الأمازيغية في شرق الجزائر طبق «الرفيس»، وهو دقيق محلي يُتناول مخلوطا باللبن، وفي تونس يعدون الفطائر التي عادة ما تؤكل بالشاي أو بالحليب. وتصنع الأمهات



ليلة «جهارشنبه سوري» تشعل

فيها النار ويقفز فوقها الإيرانيون

مرددين عبارة تقليدية «لك شحوبي

ولي حمرتك»

أكدت الدراسات أن زيت الكتان من الزيوت المشبعة بالـ «أوميغا 3» المفيدة جدا للجسم، ويمكن استخدامه بوضعه على السلطانات أو أطباق الشوفان في الصباح.



تؤكد الأبحاث أن حوالي 40 بالمئة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة يمكن أن تمر عبر الغيوم، لذلك لا بد من استعمال الواقي صيفا وشتاء عند الخروج من المنزل.



أسرة

تذكر الأم العربية الأكثر شقاء.. العيد يعود على السوريات بالألم

● أمهات يعشن على أمل اللقاء بأبنائهن ● لا فرق بين من يعشن في سوريا ومن يقمن في دار اللجوء



بأي حال عدت يا عيد

لا تفارقها، قالت لـ "العرب" بصوت يقطر الما "كان ابني يشتري بسكويت وأنا ما كامشته (أمسكت به) من يده، فراح مني في لحظتها". لم تقف معاناة الأم السورية عند فقدان الابن والزوج، فهناك من فقدت أمها ولم يعد لعيدها طعما أو معنى. راما سليم من مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا، تحاول ألا تستسلم للحزن من خلال العمل على إسعاد الآخرين، ففي هذه المناسبة تصنع المفروشات القطنية وعليها عبارة "يخيلني ياكي يا ست الحبايب". استوضحتها "العرب" إذا كانت أهدت أمها مفروشاتها، فقالت متحسرة "ماتت أُمي أمامي، دون أن يستطيع أحد إنقاذها، وما زال يعذبني مشهد جسدها الغارق في الدماء". واستكملت "لم أستطع أن أعطيها، فصنعت تلك المفروشات لكي تكون غطاء لكل أم".

بها العالم كله، فما الفائدة وقلبها ينزف الما وحزنا وحرمانا؟ وتساءلت بحرقه "كيف يكون عيدا والألم السورية مشردة في دول عدة ومئات الآلاف من الأمهات يقضين ساعات طويلة وهن يحتضن صور أبنائهن الشهداء، ويستحضرن ذكريات جميلة معهم".

قدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، منذ مارس 2011 وحتى 21 مارس 2015، حصيلة الأمهات ضحايا الحرب في سوريا بما لا يقل عن 5280 سيدة، فضلا عن أكثر من 68 ألف أرملة، وقتل في سوريا ما لا يقل عن 18572 طفلا.

أمهات سوريات يعشن في مدن مصرية عدة استشهد أبناؤهن أو جرحوا أو اعتقلوا، لكن تتجسد التراجيديا كاملة في سهى أبوهدير من إدلب بشمال سوريا، فقد استشهد ابنها وزوجها أمام عينيها، وأصبحت تلك الصورة

العيد ويومياً يموت الآلاف، شو بقي عنا لنعيش؟ كل شيء بنيناه تهدم، راح البيت وحتى الوطن تقسم".

وروت لـ "العرب" كيف كان عيد الأم فرحة وبهجة قبل أن يتحول إلى ماتم، فقد كان أولادها وأحفادها النسعة يلتقون في بيت العائلة يقدمون لها الهدايا والورود ويتمنون لها العمر المديد.

وأضافت "الأمنيات بقيت ورحلوا هم، وتركوني في مأساة معيشية ومعاناة لا تنتهي، وبيت الخاسرة الكبرى في معركة لا يد لي فيها".

أم سامر ذات الستين عاما، من مدينة جرمنا بريف دمشق، وتعمل بمعرض للعبايات السورية في شارع الهرم بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، لم تكن أقل تشاؤما من أم سالم، وقالت لـ "العرب" إنه ليس هناك عيد للأم السورية، حتى وإن احتفل

تتفق الشعوب العربية والغربية على الاحتفال بعيد الأم وتوليه أهمية كبيرة باعتبارها فرصة ليكرم الأبناء أمهاتهم على عطائهن اللامحدود وتضحياتهن، ويختلف تاريخ عيد الأم من دولة أخرى، وخصصت أغلب الدول العربية يوم 21 مارس للاحتفال بهذا اليوم.

شيرين الديداموني

□ القاهرة- في الوقت الذي يحتفل فيه كثيرون بعيد الأم، تعيش آلاف الأمهات السوريات في دول مختلفة محاصرات بذكريات مؤلمة، ومشاهد جثامين الأبناء والأزواج لا تفرق مخيلاتهن.

"سرقوا منا الفرحة، وبيتنا نعيش في حزن دائم، وغطى لون الدم على ورود العيد"، كلمات قليلة قالتها أم مهند نصرات لـ "العرب"، عبرت بها عن واقع تعيشه أغلب الأمهات السوريات والعربيات في عيدهن.

وقالت أم مهند "لا شيء يضيفه العيد سوى ألم فوق ألم، فلا خاسر أكبر من الأم السورية، ومهما كان الطرف الذي تقف معه، فهي من دفعت الثمن أكثر، بين أسيرة أو شهيدة أو نازحة".

وبالرغم من أن سوريا كانت الدولة الوحيدة التي أصدرت مرسوما عام 1988، باعتبار 21 مارس من كل عام عطلة رسمية إيمانا بمكانة الأم، إلا أن السوريات لم يحتفلن بتلك المكانة للعام الخامس على التوالي منذ الحرب الدائرة هناك.

ووقفت أحلامهن على باب العيد

دون أن يحمل هدايا غير لوعة الفراق، وخوف من جوع أو مرض، فضلا عن متاعب وصعوبات التهجير.

على بعد 38 كم من العاصمة المصرية القاهرة، تجولت "العرب" في مدينة السادس من أكتوبر، كونها تضم عددا كبيرا من اللاجئين السوريات، وفيها تزاممت الحكايات، وتعددت الروايات والأمانى لنساء حصن الأمم ملاجهن، استقرت غصة في نفوس "صاحبات العيد"، فمنهن من استشهد ابنها فلم تستطع في هذا اليوم حتى زيارة قبره، وأخرى يئس من معرفة مصير فلذة كبدها، هل هو حي فتدعو له، أم ميت فتترحم عليه؟

أما من ودعت أولادها منذ سنوات في سوريا، غدت لاجئة لا تستطيع السفر إليهم

وقفت أحلام الأمهات على باب العيد دون أن يحمل هدايا غير لوعة الفراق، وخوف من جوع أو مرض

دراسة: كثرة الأصدقاء تشوش الأذكى

جمال

حماية البشرة تقيها من البقع الصبغية

□ تعد البقع الصبغية من المشاكل الجلدية، التي تشبه المظهر الجمالي للبشرة، فتبدو ملطخة وغير نقية.

وأوضحت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية أن البقع الصبغية تنشأ بسبب تراكم الميلانين بكثرة بأحد مواضع الجلد، مما يجعله يبدو كبقعة بنية اللون، كما تساعد بعض العوامل على نشوء البقع الصبغية، كالعامل الوراثي والتأثيرات الهرمونية والتقدم في العمر. كما أن بعض الأدوية ترفع من حساسية الجلد تجاه الضوء، مما يعزز بدوره من فرص ظهورها.

وأشارت الرابطة إلى أنه يمكن مواجهة البقع الصبغية بواسطة كريمات التبييض، والتي يتم تطبيقها على المواضع المصابة من أجل التأثير على الإنزيمات المنتجة للميلانين، مما يساعد على التخلص من اللون الداكن للبشرة.

وأكدت الرابطة أن أفضل وسيلة للوقاية من البقع الصبغية هي الحماية المستمرة للبشرة من أشعة الشمس.



□ لندن - خلصت دراسة حديثة إلى أن الأذكى يعتقدون أن كثرة الأصدقاء جحيم على الأرض. وكشفت أن الأشخاص الأذكى لا يفضلون عددا كبيرا من الأصدقاء حولهم.

واعتمد العلماء المشرفون على الدراسة على نظرية أن "الصيد والتجميع" التي كان يعتمدها الإنسان الحجري هي الأساس للسعادة، ومع تغير الحياة طبعاً والظروف تغيرت العوامل التي ترضي الإنسان. أجرى الدراسة عالم النفس ساتوشي كاناوازا بالتعاون مع كلية لندن للاقتصاد وجامعة نورمان لي في سنغافورة. وشملت 15

الف شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و28 في ما أطلقوا عليه "نظرية سافانا للسعادة".

وكشفت نتائجها أن الأشخاص الذين يعيشون في أماكن مكتظة أقل رضا في حياتهم بشكل عام. وكلما ازداد عدد السكان، قلت سعادتهم. وكلما ارتفع التفاعل مع الأصدقاء المقربين ارتفعت معدلات السعادة. إلا أن الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة كان بين من هم أعلى ذكاء، إذ جاءت النتائج عكسية تماما. وكان تأثير الاكتظاظ البشري على الأذكى أقل بمرتين من الناس العاديين، وأظهروا معدلات سعادة أقل عندما يختلطون اجتماعيا

زمان كان لنا بيت

كان حتى أنني لا أراه أبداً، وحين أرسلت له طلب صداقة ورسالة حب وشوق لم يرد علي مطلقاً. كانت أُمي تتشاجر مع أبي أمامي أنا وأخي فيفزع الصغير وأبكي كثيراً وبعد ساعات يتصلحان بصوت هامس ولكنني لم أكن أسمع غير الصراخ والشجار، فهو يحدث أمامي بصوت عال، أما الصلح فلا أرى مقدماته ولا أعرف تفاصيله".

أحزنتني الصغيرة، فبرغم براعتها أدركت المعنى الحقيقي للانفصال وتمزيق كيان الأسرة، استشعرت مرارة فقدان البيت بمعناه واحتوائه لنا.

الطلاق حادث جل في حياة الأطفال ويؤثر قطعاً بالسلب على أدائهم الدراسي، وكذلك الحياة في ظل المشاجرات المتواصلة بلا انقطاع أسوأ تأثيراً وأكثر ضرراً، إذ يؤثر الصراع الدائم بين الزوجين بالسلب ليس فقط على الأداء الدراسي للأطفال وإنما على أدائهم الاجتماعي، ويخلق شخصيات هشة قابلة للكسر والتحطم مع أول مشكلة.

الطفل هو أول ضحايا الخلاف الأسري، والطفل الذكر يكون أكثر عرضة لسلبيات الانفصال حيث يفقد القدرة المعلمة وصورة الأب الذكر المربي، فلا يجد من يتوحد معه أو يقلده فتتأذنه الأبادي خاصة من ضعاف النفوس، ولكن الطفلة الأثني أوفر حظاً، حيث تتوحد مع الأم وتستشعر همها وتعاطف معها كونها الطرف الأضعف.

◀ حذرت دراسة ألمانية حديثة، من أن النظام الغذائي عالي الدهون، كالوجبات السريعة، لا يجلب السممة والأمراض المرتبطة بها إلى الأشخاص فقط، لكن الخطر يطال ذريتهم ويهدد أطفالهم بالسممة والسكري في المستقبل. وقالت إن الأطفال يربون خطر السممة والسكري من آبائهم وأمهاتهم الذين يتناولون أغذية عالية الدهون.

◀ حققت تجارة مستحضرات التجميل في العام الماضي في ألمانيا ارتفاعاً بنسبة 3.3 بالمئة ليبلغ حجمها نحو 11.6 مليار يورو، وفقاً لدراسة جرى إعدادها بناء على تكليف من مجموعة لوريال الفرنسية، تأتي في طليعة الشرائح العمرية التي تمثل أهمية خاصة لسوق مستحضرات التجميل.

◀ حققت مدرسة ابتدائية بريطانية نجاحاً منقطع النظير في السيطرة على معدلات انتشار البدانة بين الأطفال، من خلال برنامج يتضمن الجري لمسافة ميل واحد بشكل يومي.

◀ توصلت دراسة موسعة أجريت في المملكة المتحدة إلى أن الأشخاص الذين يذهبون إلى أعمالهم مشياً على الأقدام أو على الدراجات الهوائية أو باستخدام وسائل النقل العام يحافظون على أوزانهم الطبيعية أكثر من الذين يقودون السيارات.

◀ كشفت دراسة سعودية جديدة أن 64 بالمئة من الشباب في السعودية يرغبون في الزواج لكنهم لا يستطيعون، وأوضحت أن 34.7 بالمئة من الشباب تأخروا عن الزواج بسبب ارتفاع التكاليف.



«تغيير رئيس لجنة الحكام عمر المهنا مطلب مهم، الحكم الدولي السابق في المنصب منذ فترة طويلة لذلك أرى أن تغييره بات في وقته لتجديد دماء لجنة الحكام».

محسن الحارثي
لاعب فريق النصر السابق

«خطونا خطوة كبيرة نحو اللقب وسنؤكد ذلك في الجولات المقبلة، لقاء سريع غليزان صعب للغاية، لكن الوقت أمانا لكي نستعد جيدا لهذه المواجهة».

محمد سوقار
مهاجم فريق اتحاد العاصمة الجزائري



رياضة

فرق شمال أفريقيا تستحوز على المشهد القاري

● الأهلي والزمالك يعبران إلى الدور المقبل في سباق الأبطال ● النجم التونسي يزيج خريبكة المغربي ويصطدم بإنيمبا النيجيري



قطبا مصر جنبا إلى جنب

تعاذل في لقاء الذهاب بنتيجة 1-1، ليصعد إلى الدور التالي بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين. كما تعاذل مولودية وهران الجزائري، مع فريق غاغنوا الإفوارى بهدفين لكل منهما على ملعب الأخير، غير أن مباراة الذهاب التي حسمها المولودية لصالحه بهدفين مقابل لاشيء، رجحت كفته في الصعود إلى دور الستة عشر. وألحق فريق الرياضي القسنطيني ممثل الجزائر، الهزيمة الثقيلة بفريق ناسراوا النيجيري، بأربعة أهداف مقابل هدف، مؤكدا صعوده إلى الدور التالي، بعد خروجه متعادلا في مباراة الذهاب خارج ملعبه بنتيجة 1-1.

متفرقات

◀ واصل الأميركي أشتون إيتون تألقه في مسابقة السباعية وأحرز لقبه الثالث على التوالي في بطولة العالم داخل القاعة، وجاء هذه المرة في بورتلاند التي تحتضن النسخة السادسة عشرة. وحسم إيتون (28 عاما)، حامل ذهبية أولمبياد لندن 2012 وبطولة العالم بكين 2015 في العشارية، لقبه الثالث على التوالي في السباعية بعدما حل ثالثا في سباق الألف متر. وكان سباق الألف متر روتينيا بالنسبة إلى إيتون لأنه دخل إليه وهو متقدم بفارق 200 نقطة عن أقرب ملاحقيه بعد فوزه، السبت، في سباق 60 مترا حواجز ومسابقة القفز بالزانة.

◀ سجل لاماركوس ألدرينج 26 نقطة و13 متابعة ليفقد فريقه سان أنطونيو سبيرز إلى الفوز على غولدن ستيت واريورز 87-79 في مباراة القمة التي جمعت الفريقين في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كاوي ليونارد 18 نقطة و14 متابعة لفريق سبيرز الذي سجل فوزه التاسع والخمسين مقابل عشر هزائم في الموسم الحالي. كما حقق الفريق فوزه الخامس والثلاثين دون هزيمة على ملعبه هذا الموسم والفوز الرابع والأربعين على التوالي على ملعبه منذ نهاية الموسم الماضي. وحقق سبيرز ستة انتصارات على التوالي كما أنهى مسيرة الانتصارات السبعة المتتالية لفريق واريورز.

القابسي ممثل تونس على حساب فريق كالوم ستار الغيني، رغم التعادل السلبي في مباراة الإياب، غير أن تفوق الفريق التونسي ذهابا بهدفين مقابل هدف رجح كفته في الصعود، بينما لُقن شقيقه الترجي، فريق رونيسونس التشادي درسا قاسيا، وفاز عليه بخمسة أهداف نظيفة، على ملعب رادس بتونس، ليؤكد أحقيته في الصعود إلى دور ال16، بعد أن أنهى مباراة الذهاب لصالحه بهدفين مقابل لاشيء.

في مباراة أخرى، فاز فريق الفتح الرباطي بطل المغرب على ضيفه دي لوم الكاميروني، بهدفين مقابل هدف، وكان الفريق المغربي قد

◀ هاميلتون، الذي سيطر على التجارب الحرة والتجربة الرسمية للسباق، أعرب عن رضاه بالمركز الثاني بعد البداية الباهتة

لعناصر فريقي، لقد قاموا بعمل مذهل، سعداء للغاية، وأشعر بإثارة لا حدود لها». وأضاف "إنها الأيام الأولى ولكنها بداية مثالية، علينا أن نضع أعينا على فريق فيراري". وأقدم مرسيدس على تغيير استراتيجة إطارات السيارة، حيث تحول هاميلتون إلى الإطارات الصلبة المتوسطة مباشرة قبل وقوع حادث ألونسو. كما قام روزبرغ، الذي كان يستخدم الإطارات اللينة، بالتحول إلى الإطارات المتوسطة أيضا بعد وقوع الحادث. وأوتبت هذه الاستراتيجية ثمارها حيث تأخر فيتيل بعض الوقت في تغيير إطارات سيارته خلال توقفه للمرة الثانية في مركز الصيانة في اللفة السادسة والثلاثين، وتراجع إلى المركز الرابع بالإطارات اللينة، في الوقت الذي كان فيه روزبرغ في الصدارة ومن خلفه ريشاردو سائق ريد بول وهاميلتون. ونجح هاميلتون في تجاوز ريشاردو في اللفة الثانية والأربعين لكنه تعرض لضغوط قوية من فيتيل حتى النهاية، علما بأن سيارة فيتيل انحرفت عن الطريق قبل لفتين من النهاية.

وأضطر كيمي رايكونن زميل فيتيل في فيراري، إلى الانسحاب بسبب خلل فني. وأعرب هاميلتون، الذي سيطر على التجارب الحرة والتجربة الرسمية للسباق، عن رضاه بالمركز الثاني بعد البداية الباهتة له عندما اصطدم بشكل بسيط بسيارة روزبرغ في المنعطف الأول.

وقال هاميلتون "إنه سباق رائع، لقد استمتعت بالعودة إلى المنافسة بعد أن كنت متاخرا". وأضاف "لقد عانيت كثيرا في أول سباق لكن ما يسعدني حقا هو أنني أنهيت السباق في المركز الثاني بعد أن تأخرت إلى المركز السابع".

وفي بطولة الكونفيدرالية، لم يختلف الحال عن شقيقتها الكبرى، حيث نجحت كل الفرق العربية التي خاضت مباريات السبت، في تخطي عقبة دور ال32، والصعود إلى الدور ثمن النهائي. وفي الظهور الأفريقي الأول، ورغم الهزيمة بهدف مقابل لا شيء، صعد مصر المقاصة إلى دور الستة عشر من البطولة على حساب دون بوسكو الكونغولي، وكانت نتيجة مباراة الذهاب التي انتهت في القاهرة بثلاثة أهداف مقابل هدف، رجحت كفة الفريق المصري، الذي صعد بنتيجة 3-2 في مجموع المباراتين، ويواجه المقاصة في الدور التالي فريق الرياضي القسنطيني الجزائري. وفي المباريات الأخرى، استحوذت فرق شمال أفريقيا على المشهد القاري، وأكدت تفوقها ذهابا وإيابا، حيث صعد فريق الملعب

بالحواجز، وذلك عقب اصطدامها بمؤخرة سيارة هاس التي يقودها استيبان غوتيريز. وخرج ألونسو من بين حطام سيارته وهو لا يستطيع تحريك ساقه، لكنه لوح إلى الجماهير وهو في طريقه للخضوع للكشف الطبي. وقال ألونسو بعد تلقيه العلاج "كانت لحظة مرعبة، حادث مرعب".

وحل دانييل ريشاردو سائق ريد بول في المركز الرابع وجاء فيليببي ماسا سائق ويليامز خامسا بليه رومان غروغان في المركز السادس في أول ظهور له مع فريق هاس.

واكتملت قائمة العشرة الأوائل من خلال حلول نيكو هلكنبيرغ سائق فورس إنديا في المركز السابع وفالنيري بوتاس سائق ويليامز في المركز الثامن وثنائي ثورو روسو، كارولس ساينز وماكس فيرستابن في المركزين التاسع والعاشر.

وفاز روزبرغ بالسباق متفوقا بفارق 8.060 ثانية على هاميلتون، ليحقق فوزه الخامس عشر في مسيرته وفوزه الرابع على التوالي بعد أن توج باللقاب ثلاثة سباقات في الموسم الماضي. وقال روزبرغ "إنه يوم سعيد، شكرا



الألقاب طريق إلى القمة

كانت مهمة الزمالك أمام فريق دوالا الكاميروني، أكثر يسرا، بعد نجاحه في حسم مباراة الذهاب لصالحه بهدف نظيف، وتغلب الفريق المصري إيابا على ملعبه بهدفين نظيفين، أحرزهما محمود عبدالمنعم "كهربا" وأحمد توفيق.

وتقدم روزبرغ على زميله بطل العالم في الموسمين الأخيرين البريطاني لويس هاميلتون وسائق فيراري الألماني سباستيان فيتل. وخرج الأسباني فرناندو ألونسو سليما بعد تعرضه لحادث أسفر عن تدمير سيارته المكلايين. وتعافى البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس وبطل العالم في العامين الماضيين من البداية الباهتة للسباق لينهيه في المركز الثاني.

وحل الألماني سباستيان فيتيل سائق فيراري في المركز الثالث بعد ارتكابه خطأ أثناء محاولة إيقاف السيارة خلال مطاردة هاميلتون قبل لفتين من نهاية السباق. وتم التلويح بالراية الحمراء في اللفة ال17 من أصل 57 لفة هي عمر السباق، بعد جنوح سيارة ألونسو عن الطريق واصطدامها

وتقدم روزبرغ على زميله بطل العالم في الموسمين الأخيرين البريطاني لويس هاميلتون وسائق فيراري الألماني سباستيان فيتل. وخرج الأسباني فرناندو ألونسو سليما بعد تعرضه لحادث أسفر عن تدمير سيارته المكلايين. وتعافى البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس وبطل العالم في العامين الماضيين من البداية الباهتة للسباق لينهيه في المركز الثاني.

وحل الألماني سباستيان فيتيل سائق فيراري في المركز الثالث بعد ارتكابه خطأ أثناء محاولة إيقاف السيارة خلال مطاردة هاميلتون قبل لفتين من نهاية السباق. وتم التلويح بالراية الحمراء في اللفة ال17 من أصل 57 لفة هي عمر السباق، بعد جنوح سيارة ألونسو عن الطريق واصطدامها



◀ **القاهرة** - كان مساء السبت، سعيدا على كل الفرق العربية التي خاضت غمار مباريات إياب دور ال32، وعلى غير المتوقع تلقى الوداد المغربي الهزيمة بهدفين مقابل هدف، على يد نايس سبور بطل مدغشقر، غير أن فوز الفريق المغربي بنتيجة 5-1 في لقاء الذهاب الذي أقيم على ملعب محمد الخامس، رجح كفته في الصعود إلى دور الستة عشر.

كما صعد إلى الدور نفسه، فريق النجم الساحلي بطل تونس، بعد فوزه على أولمبيك خريبكة المغربي بهدفين مقابل صفر، في المباراة التي أقيمت على الملعب الأولمبي بسوسة. وكان لقاء الذهاب الذي أقيم على ملعب أدرار، قد انتهى بالتعادل الإيجابي بين الفريقين بهدف لكل منهما، ليصعد الفريق التونسي بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين. ويواجه الفريق التونسي مهمة صعبة للغاية في دور ال16، حيث يلاقى فريق إنيمبا بطل نيجيريا. وأكمل المريخ السوداني فرحة العرب في البطولة القارية الأقوى، بعد نجاحه في تخطي عقبة واري وولفز بطل نيجيريا، وفاز على ملعبه بهدف مقابل لا شيء، وهي النتيجة نفسها التي انتهى بها لقاء الذهاب، ليصعد بطل السودان إلى دور الستة عشر بنتيجة 2-0 في مجموع المبارتين.

ونجح قطبا كرة القدم المصرية (الأهلي والزمالك)، في الصعود إلى دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أفريقيا، وتخطيا عقبة ريكرياتيفو الأنغولي، ويونيون دوالا الكاميروني، على الترتيب. وخاض الفريقان المصريان، السبت، مبارتي العودة في البطولة القارية، وتغلب الأهلي على ريكرياتيفو بهدفين مقابل لا شيء، في اللقاء الذي أقيم على ملعب برج العرب بالإسكندرية، وأحرز رمضان صبحي هدفا رائعا، وأكمل جون أنطوي الثانية، بعد فترة صيام عن التهديف

◀ في بطولة الكونفيدرالية، لم يختلف الحال عن شقيقتها الكبرى، حيث نجحت كل الفرق العربية في تخطي عقبة دور ال32

باختصار

◀ بحث يوسف يعقوب السركال رئيس مجلس إدارة اتحاد الإمارات لكرة القدم، مع جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لمجموعة من القضايا التي تتعلق بتطوير اللعبة والارتقاء بها على المستوى الآسيوي والعالمي.

◀ أعلن اتحاد الكرة الجزائري أن الفرنسي كريستيان غوركيف المدير الفني للمنتخب الأول وجه الدعوة لكل من فريق حليش مدافع نادي قطر، وعدلان قديورة لاعب خط وسط واتفورد الإنكليزي.

◀ بدأت إدارة النادي الأهلي السعودي بجدة، في التفكير بتدعيم صفوفها للعام المقبل والذي قد يشهد تغييرات كبيرة على خارطة الفريق. وتسعى الإدارة للتعاقد مع عدد من اللاعبين في خطي الوسط والهجوم على وجه التحديد.

◀ كشف مروان حسين مهاجم وهداف نادي الشرطة العراقي، أنه سيثبت من خلال تألقه مع ناديه أخصيته بارتداء زي منتخب أسود الرافدين. يذكر أن مروان حسين توج بلقب هدف الدوري العراقي للموسم الماضي سجلا 15 هدفا.

◀ ينتظر الجهاز الفني لمنتخب الأردن معرفة التشخيص الطبي للاعب حسن عبدالفتاح، الذي تعرض للإصابة في مباراة فريقه الخريطيات أمام الغرافة والتي جمعتهما، السبت، في دوري نجوم قطر.

◀ ترشح اللاعب التونسي مالك الجزيري إلى الدور النهائي لبطولة غوادلخارا المكسيكية، وذلك بعد فوزه في الدور قبل النهائي على الأرجنتيني هوراسيو زيبالوس المصنف 113 عالميا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لا أفضل اللعب أمام أتلتيكو مدريد كما وضعنا قرعة ربع النهائي، ولا أعتقد أنهم كانوا يطمنون اللعب معنا، ولكنني أعرف خصمنا، وستكون المواجهة صعبة جدا».

لويس إريكي
مدرّب فريق برشلونة الإسباني

«نعلم أننا لم نقدم أداء جيدا في بداية الموسم، لكن يمكننا الحصول على نهاية جيدة وتحقيق أهدافنا، لنكون بين الأربعة الأوائل في الترتيب».

فيليب كوتينيو
نجم فريق ليفربول الإنكليزي

مانشستر يونايتد يحيي آماله في مركز أوروبي بتخطي جاره سيتي

● رانييري: نكافح من أجل أهم لقب في إنكلترا ● توتنهام يفوز على بورنماوث ويقلص الفارق مع المتصدر



عيون شاردة

كان ملعب الاتحاد مسرحا لديربي مانشستر بين سيتي ويونايتد ضمن منافسات الجولة 31 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتمكن الشياطين الحمر من تخطي جارههم اللدود.

مباراة، أنت لا تعرف ما سيحدث في المباراة المقبلة، لكننا الآن بنتنا قريبين جدا من اللعب في دوري أبطال أوروبا العام المقبل». واختتم "في المباراتين المقبلتين يمكن أن أقول أكثر من ذلك". وفي لقاء آخر زعزع ساوثهامبتون عرش ضيفه ليفربول مدربه الألماني يورغن كلوب عندما حول تخلفه بهدفين نظيفين إلى فوز 3-2، الأحد، في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وعلى ملعب الأصدقاء، فرط ليربول الذي تأجلت مباراته مع جاره إيفرتون في المرحلة السابقة بسبب انشغاله في ربع نهائي كأس إنكلترا، بفوزه الثاني على التوالي بعد الأول على مضيفه أستون فيلا 0-6.

وضرب ليربول بقوة من البداية وسجل هدفين مبكرين في الشوط الأول افتتحهما البرازيلي فيليب كوتينيو بتسديدة من خارج المنطقة، وأضاف دانيال ستاريدج الثاني بعدما قاد البلجيكي ديفوك أوريغي هجمة معاكسة ومرر له كرة داخل المنطقة تابعها بيسراه في الشبا.

وأجرى المدرب الألماني يورغن كلوب تغييرا دفاعيا مع انطلاقة الشوط الثاني، فدفع بالسولفاكي مارتن سكرتل بدلا من الكرواتي ديان لوفرين ودفع بذلك الثمن في الدقائق الأخيرة من اللقاء. وقلص ساوثهامبتون الفارق عبر البديل السنغالي ساديو مانيه الذي تلقى كرة متقنة من الإيطالي غراسيانو بيليه. وتخطى بيليه سكرتل على حافة المنطقة وأطلق تصويبة عجز الحارس البلجيكي سيمون مينوليه عن ردها، أتبعها مانيه بهدف الفوز مستفيدا مرة أخرى من كرة رائعة أرسلها له بيليه. وتوقف رصيد ليفربول عند 44 نقطة في المركز التاسع مقابل 47 لساوثهامبتون الذي انتقل درجة واحدة إلى المركز السابع.

وعلى ملعب سانت جيمس بارك، أفلت نيوكاسل يونايتد من هزيمة ثانية على التوالي بقيادة الأسباني رافائيل بينيتيز، وتعادل مع ضيفه سندرلاند 1-1. وخلف بينيتيز قبل نحو أسبوعين ستيف ماكلاين الذي أقبل من منصبه بسبب سوء النتائج، وعين الأسباني مكانه مع هدف أساسي هو تجنب الفريق الذي يحتل المركز التاسع عشر، الهبوط إلى الدرجة الأولى. وافتتح سندرلاند التسجيل قبيل نهاية الشوط الأول بواسطة جيرماين ديفو الذي استغل كرة وصلته من ركلة ركنية. وفي الدقائق الأخيرة من الشوط الثاني، أنقذ الصربي الكسندر مروفيتش نيوكاسل وبينيتيز بإدراكه التعادل.

لندن - حسم مانشستر يونايتد موقعة الدربي التي جمعته بمضيفه سيتي بالفوز عليه 1-0 الأحد على ملعب "الاتحاد في الجولة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وسجل الصاعد ماركوس راشفورد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 16 ليصبح يونايتد على بعد نقطة واحدة من سيتي صاحب المركز الرابع، حيث رفع رصيده إلى 50 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف خلف وست هام. وقضت الهزيمة منطقيًا على آمال سيتي في الفوز بلقب الدوري بعدما ابتعد عن المتصدر ليستر سيتي بفارق 15 نقطة مع تبقي 7 جولات على النهاية.

وفاز توتنهام على بورنماوث بثلاثة أهداف نظيفة ليقصص الفارق مع المتصدر ليستر سيتي إلى 5 نقاط قبل 7 جولات من انتهاء البطولة. وتحديثت تقارير عن ارتباط المدرب البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو باتفاق مبدئي مع مانشستر يونايتد المنافس تمهيدا لتولي تدريبه في نهاية هذا الموسم خلفا لمدربه الحالي الهولندي لويس فان غال. ورشحت الكثير من التقارير الإعلامية مورينيو مدرب تشيلسي وريال مدريد وإنترناسيونالي السابق لتولي تدريب مانشستر يونايتد منذ استغناء تشيلسي بطل إنكلترا عن خدماته بسبب تراجع النتائج في ديسمبر الماضي.

ومن جانب آخر وسع نادي ليستر سيتي الإنكليزي الفارق مع أقرب ملاحقيه في الدوري بعد أن حصد الفريق فوزا جديدا أمام كريستال بالاس بهدف نظيف. وتحديث المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري عقب فوز فريقه، حيث قال "نحن نقاتل من أجل شيء، لا أحد يعتقد أنه يمكن أن يحدث". وأضاف "بدأنا الموسم من أجل البقاء في الدرجة الممتازة، ولكننا الآن نقاتل من أجل أهم لقب في إنكلترا، ولا أحد يعتقد أنه سيحدث".

وتابع "نحن الآن بفارق 5 نقاط عن أقرب الملاحقين وتبقى أمامنا سبع مباريات حتى نهاية المسابقة، ذلك يبدو جيدا، وجماهيرنا سوف تغني أغنية جديدة". واكمل "علينا أن نبقى هادئين لأن الدوري يختلف في كل

نيوكاسل يونايتد أفلت من هزيمة

ثانية على التوالي بقيادة الأسباني رافائيل بينيتيز، وتعادل مع ضيفه سندرلاند

دي لورنتيس: العمالة يطرقون باب هيغوايين

الماضي منها 30 مليون يورو لبيع هامسبك إلى يوفنتوس، البعض طرق بابي من أجل هيغوايين ولهذا السبب وضعنا شرطا جزائيا في عقده".

وأضاف "إن تقدم أحدهم بـ95 مليون يورو من أجل هيغوايين فسندرج للتلفاوض، هناك بعض الأغبياء الذين قد يحاولون ذلك، أنا لم أفكر ببيع أي لاعب لأنني تعاقدت مع مدرب جديد ولم يكن بإمكانني إعادة بناء الفريق من الصفر، كان لدينا كل ما يلزم لتقديم كرة قدم بتكهة رائعة".

لروما - كشف أوريليو دي لورنتيس رئيس نابولي عن رفضه 30 مليون يورو تقدم بها يوفنتوس لشراء قائد الفريق مارك هامسبك وأكد أنه لن يتم بيع المهاجم غونزالو هيغوايين بأقل من 95 مليون يورو.

ويعيش الرجل السينمائي حلم التتويج بالإسكوديتو مع فريقه هذا الموسم رغم الثلاث نقاط التي تفصلهم عن يوفنتوس متصدر الترتيب.

وقال دي لورنتيس "الناس يقولون إنني غبي لأنني رفضت 95 مليون يورو الصيف

ريبييري يدخل لعبة الأرقام مع بايرن

يقدم بايرن ميونخ موسما استثنائيا تحت قيادة المدرب الأسباني بيب غوارديولا، وتكشف الإحصائيات أيضا، تفوق كبير للفريق البافاري. وتشير الأرقام إلى أن بايرن ميونخ هذا الموسم فاز في كل المباريات في

البوندسليغا التي تلت مباريات دوري أبطال أوروبا الثمانية التي خاضها الفريق.

حقق بايرن الفوز في 8 مباريات لعبها في الدوري الألماني بنتيجة كلية هي 23-1 مما يدل على قوة الفريق، ويحتل صدارة الترتيب برصيد 69 نقطة.

برلين - شارك النجم الفرنسي فرانك ريبيري في مباراة فريقه بايرن ميونخ الألماني أمام كولن، ليحتفل اللاعب برقم مميز وخاص به.

النجم صاحب الـ33 عاما، شارك في بعض دقائق المباراة، لتكون المباراة رقم 200 له في "البوندسليغا" مع بايرن ميونخ، بعد أن جاء إلى الفريق في عام 2007. في الـ200 مباراة التي شارك فيها ريبيري، سجل 69 هدفا، وصنع 76 هدفا، ليشترك بشكل مباشر مع الفريق البافاري في 145 هدفا.

لوف: سنستفيد من نضج شفاينشتايفر في يورو 2016

الألماني في برلين الثلاثاء استعدادا لمواجهة إنكلترا في برلين السبت المقبل ثم مواجهة إيطاليا بعدها بثلاثة أيام في ميونخ.

بحلول منتصف أبريل وأن يشارك في يورو 2016 التي تقام خلال الفترة من 10 يونيو وحتى 10 يوليو. ويجتمع لاعبو المنتخب



سنلق عاليا في فرنسا

بعض المباريات، بعض الحصص التدريبية". وينطلق غوتزه لنيل المشاركة الدولية الـ50 له مع المنتخب الألماني خلال المواجهتين الوديتين أمام إنكلترا وإيطاليا رغم اعتقاده إلى لياقة المباريات حيث لم يشارك في المباراة الأخيرة لبايرن ميونخ التي فاز خلالها على ملعب كولون بهدف نظيف وظل جالسا على مقاعد البدلاء.

وأضاف لوف "لقد ظل مصابا لفترة طويلة ولا ينبغي أن نتوقع منه الكثير في هاتين المباراتين، لكن لديه وقت كاف حتى بطولة أوروبا".

وينتاب لوف بعض القلق بشأن لاعب الوسط مسعود أوزيل الذي بدا وأنه تعرض للإصابة خلال فوز فريقه أرسنال الإنكليزي على ملعب مضيفه إيفرتون بهدفين نظيفين، ولم يتمكن من استكمال المباراة.

وفي سياق متصل هدد مسعود أوزيل، بالرحيل عن صفوف الغانز، الصيف المقبل حال بقي أرسين فينغر على رأس الإدارة الفنية للفريق اللندني.

ويقدم مسعود أوزيل موسما استثنائيا مع أرسنال بعدما صنع 18 هدفا وسجل 5 أخرى بالبريميرليغ.

ومن جانبه قال جيروم بواتيغ مدافع بايرن ميونخ المصاب أنه يأمل العودة إلى الملاعب

برلين - قال يواخيم لوف لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم أن القائد سياسيتيان شفاينشتايفر سيكون عنصرا محوريا في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) في فرنسا.

وواجه شفاينشتايفر 31 (عاما) صعوبات جمّة في أول موسم له مع مانشستر يونايتد الإنكليزي بسبب تراجع المستوى ونقص اللياقة البدنية. ولكن لوف أكد أن لاعب وسط بايرن ميونخ سابقا يظل عنصرا مؤثرا في منتخب ألمانيا بطل العالم.

وأوضح لوف "الفريق يمكن أن يستفيد من نضجه، خبرته وشخصيته، خاصة في بطولة من المهم جدا أن يتوافر لنا خلالها عناصر لديها قدرات قيادية".

وأكد لوف اعتماده على جهود لاعب الوسط ماريو غوتزه الذي عاد للتو لصفوف بايرن ميونخ بعد تعافيه من إصابة في الفخذ ابعدته لنحو خمسة أشهر.

وأشار لوف "دائما أعول على ماريو، في يورو 2016 خطتي تعتمد على ماريو، هذا واضح".

وسجل غوتزه هدف تتويج المنتخب الألماني بلقب مونديال البرازيل 2014 في شباك المنتخب الأرجنتيني في الوقت الإضافي. وأوضح لوف "غوتزه في حاجة إلى

باختصار

◀ يرغب بيب غوارديولا، المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني، في اصطحاب سياسيتيان رود، لاعب وسط الفريق البافاري، إلى فريقه المقبل مانشستر سيتي.

◀ يواجه نادي مانشستر يونايتد صراعا جديدا مع ريال مدريد، من أجل دافيد دي خيا، حارس الشياطين الحمر. وارتبط دي خيا بالانتقال إلى ريال مدريد الصيف الماضي في صفقة تبادلية بينه وبين كيلور نافاس.

◀ أكد يورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي، جاهزية مهاجمه دانيال ستوريدج للعب بعد شفائه من الإصابات المتكررة. وتعرض الدولي الإنكليزي لسلسلة من الإصابات خلال الموسمين الماضيين أدت إلى غيابه عن معظم المباريات.

◀ يرفض ألفارو موراتا ترك السيدة العجوز، إلا في حالة واحدة. وانتقل موراتا إلى يوفنتوس في صيف 2014، قادما من الملكي، إلا أن هناك بندا في عقده يسمح بعودته لسنتياغو بيرنابيو مقابل 30 مليون يورو.

◀ ينوي نادي لاتسيو الإيطالي عدم التجديد لمهاجمه الألماني ميروسلاف كلوزه، بعد انتهاء تعاقد مع الفريق في يونيو المقبل. وقضى الهدف التاريخي لكأس العالم، خمس سنوات في صفوف لاتسيو.

◀ تعرض فريق مونتيري لهزيمة موجعة على أرضه ووسط جماهيره على يد شيفاز غوادالاجارا 1-3 في المرحلة الحادية عشر من الدوري المكسيكي التي شهدت اكتشاف باتشوكا لضيفه فيراكروز 6-0.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

إضفاء بريق النقود على المعلم

كان للبريق أكثر من دلالة حصول المعلمة الفلسطينية حنان الحروب على مليون دولار جائزة أفضل معلم في العالم. البريق أن تصبح الجائزة التي منحت الأسبوع الماضي في دبي، بمثابة نوبل للتعليم، ف وراء كل فنان عظيم، وكل فيلسوف عظيم، وكل عالم عظيم، كان هناك معلم، بحسب عالم الفيزياء ستيفين هوكينغ.

يريد الهندي ساني فاركي مالك مؤسسة "جيمز" مانحة الجائزة، جلب السحر والبريق إلى مهنة غرضة للضغط تحت أعباء العمل المتزايدة واحترام الذات.

فواجب المعلمين لا ينحصر في تدريس المواد وحسب، لكن أيضا تشجيع الطلاب على تحلّل مسؤولية التعليم الخاص بهم وحتى القضايا الاجتماعية.

كذلك يقول تاكاهاشي، معلم اللغة الإنكليزية والدراسات الاجتماعية الياباني الذي وصل إلى القائمة النهائية للتنافس على الجائزة "هناك الكثير من الناس الأذكاء لديهم شهادات جامعية لامعة لكن العالم لم يصبح أفضل". حلم أن يصبح العالم أفضل هو الدرس الأول الأزلّي للمعلم، وكما بدا في ذهن الناس، كل الناس الذين عاشوا سنوات الدراسة، وشدتهم البهجة الغامرة التي أضفتها حنان الحروب بعد حصولها على الجائزة الأعلى في العالم.

بدا لهم المعلم، هذا الكائن الذي لا يغادر الذاكرة مطلقا، الحاضر في كلامنا حتى بعد سنوات طويلة.

المعلم يكاد يكون أشبه بذاكرة جمعية لنا، فهو يحضر دائما عند الاستذكار. يمكن لأي منا أن يتذكر اسم معلمه في سنوات الدراسة الأولى، وكيف وبّخه أو نبّهه أو رسخ لديه معلومة لا تنسى. لقد حدث أن النقى الكثير منا بعد نصف قرن بمعلمه مصادفة في الطريق، فلم تكفّ حينها درجات الوقار في تحيته بل حملت درجات مضاعفة من الامتنان والاعتذار عن كل لحظة مشاكسة أو لا مبالاة قابلنا بها اهتمامه وجديته.

العالم تغير فجعل من مهمة المعلم أكثر صعوبة، فلم يعد مجرد ناقل لمنهج معروف ومتداول ومتاح على الإنترنت. المعلم في زمن الإنترنت عليه أن يكون صانع أفكار ومنمّي وعي بقيمة أن يكون التلميذ مسؤولا أمام نفسه، وكيف يخطط بوعي لما يريد أن يكون مستقبلا. الفكرة المبتّعة التي أوجدها رجال الدين أن وظيفة المعلم هي شيخ بلقن المقدّس للعلاميّ الصغار، وليس لديه بديلا سوى العصا لمن لا يتجاوب معه، أوجدت أجيالا احترفت التطرف والمغالاة، وزادت من تراجع فكرة الحوار وتقبل الآخر.

جائزة المعلم المليونية التي احتفت بها دبي تريد أن تجعل من هذا الكائن أن يكون أكثر اهتماما به من قبل العالم، وفي زمن ما يزال فيه بعض المسؤولين التربويين يصفون المعلم بـ"الحمار" كما حدث علنا في العراق!

الظلام الدامس يلف 178 بلدا من أجل الأرض



الحب زمن الاحتباس الحراري

العالمية"، سيدارث داس، في بيان، إن العالم يقف عند "مفترق طرق في شأن المناخ". ويرفع الاحتباس الحراري الناجم عن التلوث من درجات حرارة الأرض، الأمر الذي يؤدي إلى ذوبان الجليد وازدياد الفيضانات، وغرق العديد من المناطق الساحلية. وجدير بالإشارة إلى أن الأسرة الدولية كانت قد التزمت إثر اتفاق أبرم في 12 ديسمبر الماضي في باريس، بإبقاء الاحترار المناخي تحت الدرجتين المئويتين مقارنة بما كانت عليه حرارة الأرض قبل الحقبة الصناعية.

نار موقدة. وكتب يقول "كلنا معنا على هذا الكوكب خلال ساعة الأرض وفي كل يوم". وتهدف هذه المبادرة إلى التذكير بأن الطاقة التي نستهلكها لها كلفة على كوكب الأرض وإلى حث الحكومات والأفراد على التحرك من أجل المناخ. فمصادر الطاقة الأحفورية، من فحم وغاز ونفط، التي تستخدم خصوصا في توليد الكهرباء مسؤولة عن ثلاثة أرباع انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة التي تقف وراء الاحتباس الحراري. وقال المدير التنفيذي لـ"ساعة الأرض

برج "تابيه 101" البالغ ارتفاعه 500 متر فضلا عن جسور عدة. وشارك نحو 150 مبنى في سنغافورة وأبراج هونغ كونغ في المبادرة أيضا. وفي نيويورك، غرق برج إمباير ستيت بيلدينغ في العنمة وكذلك القصر الرئاسي في سانتيago (تشيلي) ونصب الثورة في مكسيكو. ونشر رئيس وزراء كندا جاستن ترودو صورة عبر تويتر تظهره وزوجته يشعلان شمعة ووراءهما

"ساعة الأرض" تقليد ليس قديما، حيث انطلق في مدينة سيدني الأسترالية عام 2007، قبل أن يتحول لاحقا وخلال سنوات قليلة مضت إلى حدث عالمي بامتياز.

لندن - شارك نحو 180 بلدا والملايين من الأشخاص، السبت، في مبادرة ساعة الأرض التي تهدف هذه السنة إلى حضّ العالم على الإيفاء بالوعود التي قطعت خلال مؤتمر باريس الدولي حول المناخ.

ففي باريس اطلقت الأنوار عن برج إيفل لمدة دقائق قليلة. وفي موسكو أظفا قصر الكرملين أضواءه وكذلك الأمر بالنسبة إلى مقر البرلمان وجسر تاور بريدج وقصر باكينغهام في لندن.

وغرقت نافورة تريفي الشهيرة في روما كذلك في الظلمة و"لوتت" بعد ذلك بألوان كوكب الأرض بواسطة الطاقة الشمسية.

وفي أثينا اختفى البارثينون من أعلى تلة الأكروبوليس، فيما اطلقت الأنوار عن قصر البرلمان الضخم في بوخارست ومقر الرئاسة أيضا مدة ساعة. وشاركت 54 مدينة رومانية في المبادرة، بحسب ما أوضح الصندوق العالمي للطبيعة الذي ينظم العملية.

وإلى جانب النصب الشهيرة، دعي المواطنون والسلطات المحلية والحكومات إلى المشاركة في المبادرة.

وفي سيدني، حيث ولدت هذه المبادرة قبل تسع سنوات، غرقت دار الأوبرا الشهيرة في العنمة فضلا عن الكثير من الأبنية في المرفأ المجاور.

وقال سيدارث داس، المدير العالمي للعملية، "انطلقت هذه المبادرة من مدينة واحدة في العام 2007 وتوسعت تدريجا لتطال اليوم أكثر من 178 بلدا وسبعة آلاف مدينة في العالم بأسره".

وفي تايوان حجب الأنوار تدريجا عن

كاميرون دياز لا تخشى التقدم في العمر

لوس انجليس - كشفت الممثلة الأميركية كاميرون دياز (43 عاما) أنها لا تخشى التقدم في العمر. وقالت "عندما كنت في العشرينات من عمري كنت أتوق لأبلغ عمر الـ30، وفي الثلاثينات من عمري كنت أتطلع لأبلغ عمر الـ40". ونقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن كاميرون القول "لقد رحل شبابي، لم أعد صغيرة، وهذا الأمر جيد بالنسبة إلي"، موضحة "شبابك بقي معك لفترة طويلة، وإذا كنت محظوظا فإنك سوف تكون كبيرا في السن لفترة أطول من فترة شبابك". وأضافت "إذا فهمنا بصورة إيجابية ما سيحدث لأجسادنا، وما يمكننا فعله لنبقى أقوىاء، لن نكون بحاجة لأن نواصل تمنّي أن نعود إلى الوراء. يمكننا بالفعل الاستمتاع بالإنجاز وبالحكمة التي تأتي مع التقدم في العمر".

وتقول كاميرون إن هوليوود تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية عن رؤيتنا للتقدم في العمر، حيث تصور لنا التقدم في العمر على أنه شيء قبيح وأقل قيمة. وأضافت "إذا نظرت إلي في أحد أفلامي منذ 20 عاما ونظرت إلي الآن سوف ترى الاختلاف. الـ20 عاما التي مرت كانت حياة بالنسبة إلي. لا أركز على كيف أبدو ولكني أركز على الخبرات التي اكتسبتها".

115 مليون دولار تعويض لهوجان عن شريط جنسي

وكان محام عن جوكر قال في وقت سابق، إن "أي خسارة يمكن أن توقف الموقع عن العمل". وكان هوجان قد طالب بتعويضات قدرها 100 مليون دولار عن الشريط المصور الذي بثه موقع جوكر ومقره نيويورك. ولأقت هذه القضية اهتماما حيث أنها اختبار في العصر الرقمي لحقوق خصوصية المشاهير وحرية الصحافة بموجب الدستور الأميركي. ويصور الفيديو البالغ مدته دقيقة و41 ثانية الذي نشره موقع جوكر، هوجان (62 عاما) وهو يمارس الجنس مع زوجة، أفضل صديق له في ذلك الوقت الذي يقوم بشخصية (بوبا ذا لاف سبونج) براديو (شوك جوك). وقال هوجان إنه لم يكن يعلم بأن هذا اللقاء الذي تم برضاء الطرفين سجل عندما حدث ذلك قبل نحو عقد في منزل بوبا.

سان بيترسبرج (فلوريدا) - قضت هيئة محلفين، الجمعة الماضي، بمنح هوك هوجان تعويضات قدرها 115 مليون دولار مع إمكانية منحه المزيد، بعد أن وجدت أن موقع جوكر انتهك خصوصيته من خلال بث شريط جنسي مصور للمصارع الشهير.

وبعد مداوات استمرت 6 ساعات منحت هيئة المحلفين هوجان 60 مليون دولار عن الأضرار العاطفية و55 مليون دولار عن الأضرار الاقتصادية.

وقال ديفيد هوستون المحامي عن هوجان "هذا انتصار لكل شخص انتهكت خصوصيته". وفور الإعلان عن التعويضات بكى هوجان وعانق هوستون. وقال نيك دينتون، ناشر موقع جوكر، "إن موقع الإنترنت سوف يستأنف هذا الحكم".

فضية مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون لمسلسل «لو أي أعرف خاتمتي»

رضاب نهار

فاز المسلسل التلفزيوني الدرامي "لو أي أعرف خاتمتي" بالجائزة الفضية لـ"مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون 2016" في البحرين الذي اختتمت فعالياته، الجمعة.

والمسلسل من إخراج البحريني أحمد المقلّة وتأليف الكاتب الإماراتي إسماعيل عبدالله كان قد عرض على شاشة قناة أبوظبي في موسم رمضان الماضي، وهو من إنتاج شركة أبوظبي للإعلام ومن بطولة حبيب غلوم وهيفاء حسين وعبدالمحسن النمر وهدى الخطيب وأحمد الجسمي.

وإلى جانب دوره الرئيسي في المسلسل، أكد حبيب غلوم، المنتج المنقذ للعمل، أن الجائزة نتيجة متوقعة للجهد المبذول من طاقم العمل منذ البداية.

وقال "أخذ منا العمل جهدا وإخلاصا كبيرين. لم ننخل عليه لا ماديا ولا فنيا"، مضيفا أنه "أبلغ من شركة أبوظبي للإعلام بأنه حصل على أكبر نسبة مشاهدة لدى عرضه مباشرة". كما أوضح غلوم أنه تم تكليفه مجددا بإدارة العملية الإنتاجية لمسلسل "ريتا" وهو عمل وطني عن رواية للكاتب حمد الحمادي. وسيقوم بإخراجه أحمد المقلّة بينما قدّم السيناريو إسماعيل عبدالله، مع العلم أن التصوير سيبدأ الإثنين. ويعتمد عمل "لو أي أعرف خاتمتي"، الذي تم تصويره في الإمارات، على تقنية الـ"فلاش

باك" لربط أحداث الحاضر وما يشهده من تغيرات مع أحداث وقعت في الماضي وخلال فترات زمنية تختلف من حلقة إلى أخرى. ويستحضر المسلسل الأحداث التي ستؤثر لاحقا في مجريات الحبكة الدرامية من خلال عدة حكايات تتداخل علاقة أشخاصها مع بعضها البعض لتشكل الحكاية الأساسية بجميع معطياتها ومستوياتها، فمن عائلة "سعيد بن فاعن"، المكوّنة منه وابنته وابنه والام المتوفاة، التي تعتبر الغائبة الحاضرة. إلى أسرة المليونير "فارس بن سيف"، المؤلفة منه وزوجته وبناتهما الثلاث وابنهما، وصولا إلى عائلة "سالم حسن أبو الشوارب" التي تضم ابنته الكبرى وأبناءه الثلاثة. بالإضافة إلى حضور إلى أسرة "عيسى بن صالح" وأسرته "خلفان حميد الملبق".

وهكذا يصبح منظر المستقبل مشوشا بعض الشيء عبر القفزات المركبة إلى الماضي وعناصر الحاضر المعيش.

ويضيف غلوم "لعل السبب في تعدد مستويات الزمن، يتجسد في التعدد الأخلاقي الذي حصدها مع التطور البشري يوما بعد يوم. هذا العمل يعرض الأضالة التي لا تزال تطبع أخلاق الكثيرين وسط زمن يضع فيه الحق ويصبح الباطل أسلوب حياة معاصرة".

يذكر أن المسلسل مثلما يتطرق إلى شخصيات نمطية يقدم شخصيات أخرى لها فرادتها المرتبط بالبيئة وبالظروف المحيطة.

